جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأداب واللغة العربية

محاضرات في العروض وموسيقى الشّعر

موجهـــة للسنة أولى أدب عربي

مستوى: الليسانس

د/ دخية فاطمة

السنة الجامعية: 2022/2021

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأداب واللغة العربية

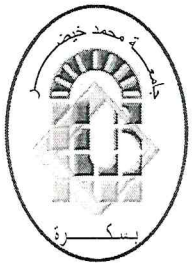

محاضرات في العروض وموسيقى الشّعر

موجهـــة للسنة أولى أدب عربي

مستوى: الليسانس

د/ دخية فاطمة

السنة الجامعية: 2022/2021

مقـدمـــــــة:

جامعة محمد خيضر بسكرة
اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

العروض علم من علوم اللغة العربية ، غرضه تمييز صحيح الشعر من فاسده ، وهو علم يعين الدارسين على فهم الشعر وعلى التمييز بينه وبين النثر الفني الذي يشترك مع الشعر في الفكرة والعاطفة والخيال والأسلوب ويختلف عنه في الوزن والقافية والموسيقى، ولا يختلف أهل العلم في كونه علما نشأ في القرن الثاني الهجري ، ويعود الفضل في ظهوره إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (100ه،149ه).

حاولنا في هذه المطبوعة العلمية المقدمة لطلبة الجذع المشترك السنة الأولى (أ.ل.م.د) السداسي الأول خلال سنة 2021-2022 أن نجمع أغلب المعارف والمعلومات الخاصة بهذا المقياس، معتمدين الدقة في الالتزام بعناوين المحاضرات الواردة في (مفردات المادة)و (canevas) المقررة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وقد دفعنا في جمع هذه المادة الحرص الشديد على إفادة الطالب وتسهيل عملية تحصيل البحث العلمي وتأصيل المادة العلمية وقد التزمت بمفردات المقياس التي تم ضبطها من طرف الوزارة بعد تجربتي الطويلة في تدريسها للطلبة في القسم الآداب واللغة والعربية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

وقد التزمت في تصميمها التدرج في تقديم المعارف. وهكذا أقدم لأبنائي الطلبة مادة علمية مستخلصة من عدد كبير من المصادر والمراجع، يسرتها لهم وجمعتها وقدمت مادتها بأسلوب يتناسب مع مستوى تفكيرهم في هذه المرحلة من حياتهم العلمية.

وقسمت هذه المحاضرات الى :

المحاضرة الأولى: التعريف بعلم العروض

- **تعريف علم العروض لغة واصطلاحًا**
- **واضع علم العروض**
- **أهمية علم العروض**

- معنى الشعر
- موسيقى الشعر

المحاضرة الثانية: «تعـــريـــفـــــات»

- تعريف القصيدة
- تعريف الأرجوزة
- تعريف المعلقة
- تعريف الملحمة
- تعريف النقيضة
- تعريف اليتيمة
- تعريف البيت الشعري

المحاضرة الثالثة: «الكتابة العروضية»

- تجزئة الكتابة العروضية
- الترميز
- التفعيلات العروضية
- تعريف السبب
- تعريف الوتد
- تعريف الفاصلة

المحاضرة الرابعة: بـــناء البيـــت

- ألقاب الأبيات
- أنواع الأبيات

المحاضرة الخامسة: الزحافات والعلل

- تعريف الزحاف لغة واصطلاحًا
- الزحاف المفرد
- الزحاف المركب
- أقسام الزحاف
- تعريف العلة لغة واصطلاحا
- أنواع العلل

المحاضرة السادسة: التصريع والتجميع والتدوير، البحور والدوائر

- تعريف التصريع
- تعريف التجميع
- تعريف التدوير
- تعريف البحور
- تعريف الدوائر

جامعة محمد خيضر بسكرة
اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

المحاضرة السابعة: البحور الشعرية، معنى البحر، عدد البحور الشعرية مفاتيح البحور، خصائص بحور الشعر، البحور في الشعر الحرّ

- تعريف البحر لغة واصطلاحًا
- تعريف البحور الشعرية
- مفاتيح البحور
- خصائص البحور

المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل، بحر المديد، بحر البسيط، بحر الوافر

* تعريف بحر الطويل
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

* تعريف بحر المديد
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

* تعريف بحر البسيط
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

* تعريف بحر الوافر
- سبب تسميته

- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

المحاضرة التاسعة: بحر الكامل، بحر الهزج، بحر الرجز، بحر الرمل

* تعريف بحر الكامل
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

* تعريف بحر الهزج
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

* تعريف بحر الرجز
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

* تعريف بحر الرمل
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

المحاضرة العاشرة: بحر السريع – بحر المنسرح – بحر الخفيف – بحر المضارع

* تعريف بحر السريع
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه
- زحافاته وعلله

* تعريف بحر المنسرح
- سبب تسميته
- أعاريضه وأضربه

- زحافاته وعلله

* تعريف بحر الخفيف

- سبب تسميته

- أعاريضه وأضربه

- زحافاته وعلله

* تعريف بحر المضارع

- سبب تسميته

- أعاريضه وأضربه

- زحافاته وعلله

المحاضرة الحادي عشر: بحر المقتضب – بحر المجتث– بحر المتقارب– بحر المتدارك

* تعريف بحر المقتضب

- سبب تسميته

- أعاريضه وأضربه

- زحافاته وعلله

* تعريف بحر المجتث

- سبب تسميته

- أعاريضه وأضربه

- زحافاته وعلله

* تعريف بحر المتقارب

- سبب تسميته

- أعاريضه وأضربه

- زحافاته وعلله

* تعريف بحر المتدارك

- سبب تسميته

- أعاريضه وأضربه

- زحافاته وعلله

المحاضرة الثانية عشر: دراسة القافية، حروفها، حركاتها، أنواعها، عيوبها

- تعريف القافية لغة واصطلاحًا
- ألقاب القافية
- أنواع القافية
- عيوب القافية

المحاضرة الثالثة عشر: القافية في الشعر المعاصر- الجوازات الشعرية

- تعريف القافية في الشعر المعاصر
- أشهر شعراء الشعر المعاصر ورواده
- خصائص القافية في الشعر الحر
- الجوازات الشعرية

وقد اعتمدت في إعداد هذه المحاضرات على عدّة مراجع في مجال علم العروض وموسيقى الشعر، منها الكتب والمصادر القديمة، ومنها الكتب و المراجع الحديثة التي اهتمت بهذا المجال، ونذكر أهمها فيما يأتي:

- ابن السراج: المعيار في أوزان الأشعار، تح محمد رضوان الداية، دار الملاح، ط 1973.
- ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح عبد الحميد هنداوي، بيروت، المكتبة العصرية صيدا بيروت، 2001، ط1، ج12.
- الخطيب التبريزي: الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1994.
- إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1.
- الدمنهوري الارشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي، مصر، ط2، 1972.
- أحمد الهاشمي ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب، تح، علاء الدين عطية، مكتبة دار البيروتي، بيروت، ط3، 1473هـ-2006.

وأخيرا أرجو أن تكون هذه المحاضرات السبيل الأسهل للرجوع إليها والاستزادة بمعلوماتها التي قد تعين طالب العلم على معرفة موروثه الأدبي الزاخر بشتى المعلومات التي لا يستغنى عنها خلال مسيرته البحثية.

اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

المحاضرة الأولى:

التعريف بعلم العروض

العروض لغة: النّاحية، من ذلك قولهم أنت معي في عروض لا تلائمني، أي في ناحية ما.

فإن يَعرض أبو العبَّاس عنَّى ⁂ ويَركب بي عروضًا عنْ عَروض

ولهذا سميت الناقة التي تعترض في سيرها: عروضا، لأنها تأخذ في ناحية غير الناحية التي تسلكها.[1]

– يطلق على مكة المكرمة لاعتراضها وسط البلاد، وقد كان هذا اسمها، وكان الخليل مقيما بها حين ألف كتابه، فأطلق عليه اسم العروض تيمنا ببيئة مكة التي فيها ألهم قواعد الوزن الشعري.

– الناقة التي تأخذ يمينا وشمالاً ولا تلتزم المحجة[*] ولهذا سميت الناقة التي تعترض في سيرها عروضا؛ لأنها تأخذ في ناحيته دون ناحية تسلكها.

– اسم للجزء الأخير من النصف الأول لبيت الشعر؛ أي التفعيلة الأخيرة في صدر البيت.[*]

العروض اصطلاحا: علم يُعرف به صحيح الشعر من فاسده، وما يعتريه من زحافات وعلل. [2]

قال التبريزي: «العروض ميزان الشعر، بها يعرف صحيحه من مكسوره». [3]

واضع علم العروض: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي سيد الأدباء في علمه وزهده هو الإمام الجليل عالم اللغة وشيخها أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم

---

[1] – الخطيب التبريزي: الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1994، ص 17.

[*] – المحجة: الطريق، وقيل جادة الطريق.

[*] – صدر البيت، القسم الأول من البيت والقسم الثاني العجز.

[2] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2004، ص 09.

[3] – الخطيب التبريزي: الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 17.

الفراهيدي، ولد بالبصرة سنة 100هـ ونشأ فيها وقد تلقى النحو وضروبا أخرى من العلم على يد عيسى بن عمر الثقفي المتوفى 149 هـ وأيوب السختياني وعاصم الأحوال وأبي عمر بن العلاء، وكان أستاذا لسيبويه.

عاش الخليل فقيرا كان شعث الرأس شاحب اللون، قشف الهيئة، ممزق الثياب.

فكر الخليل مرة في ابتكار طريقة في الحساب فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل عنها بفكره، فانقلب على ظهره، وكانت سبب موته 175هـ.[1]

أهمية علم العروض:

لعلم العروض ودراسته أهمية بالغة لا غنى عنها لمن له صلة بالعربية وآدابها ومن فوائده:

1. أمْنُ المولد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض
2. أمنُه على الشعر من الكسر
3. ومن التغيير الذي لا يجوز الدخول فيه
4. تمييزه الشعر من غير السجع.[2]
5. صقل موهبة الشاعر، وتهذيبها، وتجنيبها الخطأ والانحراف في قول الشعر.
6. التأكد من معرفة أن القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر إذ «الشعر كلام موزون مقفى».
7. معرفة ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عروضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعروض ومقاييسه.
8. التمكين من قراءة الشعر قراءة سليمة، وتوخي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم.[3]

---

[1] – ابن خلكان، وفيات الأعيان، تح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1968، مج2، ص 247.

[2] – أحمد الهاشمي ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب، تح، علاء الدين عطية، مكتبة دار البيروتي، بيروت، ط3، 1473هـ–2006، ص 12.

[3] – محمد بن حسن بن عثمان/ المرشد الوافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 8.

معنى الشعر: قال ابن خلدون: «الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف ، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والرويّ ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به».[1]

ومما يعد من الشعر قول الشاعر:

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُك الصبْرُ أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ
بلى أنا مشتاقٌ وعنديَ لوعةٌ ولكنَّ مثليْ لا يذاعُ له سرُّ

موسيقى الشعر:

«هي من أهم العناصر التي تغذي العناصر الفنية التي تسهم في تشكيل التجربة الشعرية في صورة قصائد وأبيات تتألف من جمل وكلمات، يشكل كل منها صوتاً موسيقيا خاصا يتناغم تناغما متلائما مع غيره»[2].

كما أنها هي التي «تمكن ألفاظ الشعر من تعدي عالم الوعي والوصول إلى العالم الذي يجاور حدود الوعي التي تقف دونها الألفاظ المنثورة»[3].

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

---

[1] – سعد بن عبد الله الواصل، موسوعة العروض والقافية، ص 06 http://elibsary.medui.edu.my/boohs/sdl1337.pdf

[2] – محمد عبد الحميد، إيقاع شعرنا العربي وبيئته، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2005، ص 30.

[3] – محمد النويهي، قضية الشعر الجديد، مكتبة الخانجي القاهرة، ط2، 1981، ص 31.

المحاضرة الثانية: «تعـــريـــفـــــات»

تعريف القصيدة: «هي مجموعة من سبعة أبيات شعرية، فصاعدًا ذات قافية واحدة، ووزن واحد، وتفعيلات ثابتة، لا يتغير عددها، تقوم على وحدة البيت، وتبدأ عادة ببيت مصرع، وقد تكثر الأبيات فيها حتى تزيد على المئات، غير أن المعدل المألوف يراوح بين عشرين وخمسين بيتًا».[1]

تعريف الأرجوزة: هي القصيدة المنظومة على بحر الرجز، ووزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والأراجيز نوعان: [2]

1- نوع تكون الأبيات فيه مقفاة بقافية واحدة كقول الحريري:

وبـــدرِ تَـــمٍّ أنـــزَلَـــتْـــهُ بـــدْرَتُـــهْ ورُمْـــســـتَشِيطٍ تتلـــظّى جَمْـــرَتُـــهْ
أسَـــرّ نَـــجْواهُ فَـــلانَـــتْ شِـــرّتُـــهْ وكَـــمْ أسيـــرٍ أسْلـــمَـــتْـــهُ أُسرَتُـــهْ
أنـــقَـــذَهُ حـــتّى صَـــفَتْ مَســـرّتُـــهْ وحُـــقَّ مـــوْلًى أبدَعَتْـــهُ فِـــطْرَتُـــهْ

لولا التُّقى، لُقلتُ: جَلَّتْ قُدْرَتُهْ

2- نوع تكون فيه الأبيات الشعرية مصرعة، وكل مصراعين على قافية واحدة:

وتتنوع مواضيع الأراجيز تنوع أغراض الشعر العربي لكن أكثرها في الشعر التعليمي، والحكمي، والحماسة.

ومن أشهر الأراجيز العلمية ألفية ابن مالك وأرجوزة في مخارج الحروف لأبي المرجان بن حرب الحلبي النحوي وأرجوزة ابن عبد ربّه في علم العروض والقافية يقول فيها:

باللَّهِ نَبـــدأ وبـــه التمـــامُ وباسمِهِ يُفْتَتَـــحُ الـــكَـــلامُ
فَداوِ بالإعرابِ والعَروضِ داءَك في الإملالِ والقريضِ
كِلاهُمَا طِبٌّ لداءِ الشِّعرِ واللفْظِ من لَحنٍ بهِ وكسْرِ[3]

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1891، ص 376.

[2] – المرجع نفسه، ص 24.

[3] –المرجع نفسه، ص ص 24، 26.

تعريف المعلقة:

هي أشهر ما وصل إلينا من قصائد الشّعر الجاهلي، وعددها سبعة، وهي لامرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شدّاد، والحارث بن حلّزة. [1]

وجعلهم بعضهم عشرة مضيفين إلى السبعة السابق ذكرهم: عبيد بن الأبرص، النابغة، والأعشى.

واختلف في سبب تسميتها، فزعم ابن عبد ربّه، وابن خلدون، وابن رشيق أنّها سميت بذلك لأنها كُتبت بماء الذهب، وعلّقت على جدران الكعبة وسميت لذلك المذهبات[2] وأمثلة حول مطالع المعلقات.

اللجنة العلمية
قسم الآداب
اللغة العربية

1- امرؤ القيس (من الطويل):

قِفَانَبْكِ من ذكرى حبيب ومنزل بِسَقْطِ اللوّى بينَ الدَّخولِ فَحوْمَلِ(*)

2- طرفة بن العبد (من الطويل):

لِخَوْلَـةَ أطْلاَلٌ بِبُرْقَـةِ ثَهْمَـدِ تَلوُحُ كَبَاقي الوَشْمِ في ظَاهِرِ اليَدِ(*)

3- لبيد بن ربيعة (من الكامل):

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحلُّهَا فَمُقَامُـهَا بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُـهَا فَرِجَـامُـها(*)

4- عمرو بن كلثوم (من الوافر):

ألاَ هُبِّي بصَحْنِكِ فاصْبَحِيْنَـا ولاتُبْـقِي خُمُـورَ الأنْـدرِيْنَـا(*)

---

(1) – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، المرجع السابق، ص 418.

(2) – المرجع نفسه، ص 418.

(*)– سقط اللوى، والدّخول، وحومل أسماء أماكن.

(*)– برقة ثهمد، اسم موضع.

(*)– تأبد: توحّش، الغول والرّجام: جبلان معروفان.

(*)– الصحن: القدح العظيم. أصْبِحنينا: شراب الصّبوح. الأندرين: قرى بالشام.

تعريف الملحمة:

«هي قصيدة سَرْديّة، بطوليّة، خارقة للمألوف، تعتمد بدءًا مخيِّلة إغْرابيّة بخلقها عالمًا أوسع وأكبر من العالم، وتستند إلى سرد أحداث تمتزج فيها الأوصـــاف، والشخصـــيات، والحوارات، والخُطب، والنّصائح، وتندرج كلّها في حكاية تلفّها في وحدة واضحة».[1]

ومن أشهر الملاحم: الإلياذة والأوديستة والفردوس المفقود.

تعريف النقيضة:

النقيضة، جمعها نقائض، وهي فن من فنون الشعر يقوم فيها الشاعر بالرد على شاعر آخر بقصيدة مماثلة، يلزم فيها الموضوع والبحر والروي نفسها التي نظم فيهـــا الشـــاعر الآخر قصيدته، وكأنه يلجأ إلى هدمها وتفكيكها، واستبدالها بقصيدته.

ازدهر هذا اللون الشعري من خلال تلك المناظرات الشعرية التي كانت تجري بـــين الشعراء في الأسواق الثقافية، وفي مجالس الشعر والأدب، وكانت تدور في معظمها حول موضوعي الفخر والهجاء، حيث يستهدف الشاعر منهم قصيدة نظيره فينقض كل ما جـــاء في فحواها من مضامين فخره بقومه وصفاته وهجائه لصاحبه وانتقاصه من قدره وقـــدر قومه، ويستبدل بها مضموناً آخر يقضي له ولقومه بالفخر والعزة بينما يردّ النقيصة على صاحبه وقومه. [2]

تعريف اليتيمة:

اليتيمة هي القصيدة التي لم ينظم شاعر ما قصيدة أخرى غيرها.

واشتهر باليتيمة في الشعر العربي الشاعر سعيد بن حميد ويكنى بـــ (دوقلة المنبحي)، وقد قيل بأن هذه القصيدة كانت سببا مباشراً في قتل قائلها ومنشدها.

وسميت (اليتيمة) بالقصيدة القاتلة، وقد ذاع صيتها بهذا الاسم بعد أن سميت بأســـماء أخرى كـــ(دعد) نسبة إلى إحدى ملكات اليمن السعيد بعد أن بقي اسم قائلها مجهولا لسنين طويلة... (ولعل تسميتها باليتيمة لكونها وحيدة لا شبيه لها نظرا لقـــوة ســـبكها وروعـــة

---

[1] – جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، 1979، ص 428.

[2] – لعلى سعادة، دورس في العروض وموسيقى الشعر: Djefaflanadjah@gmail.com

تشبهاتها ومعانيها وسلاسة صياغاتها ووضوح مقاصدها)... وقيل أيضا بأن سبب تسمتها باليتمية لأن قائلها لم يجري على لسانه من الشعر سوى تلك القصيدة.

وقصتها تقول: "إن ملكة في اليمن أو أميرة دعت الشعراء الى التباري في مدحها ووصفها وذكر جمالها على أن تتزوج صاحب أجود قصيدة. وبينما شاعر اليتيمة في طريقه الى اليمن. قابله آخر ولم تكن قصيدته تصل مستوى اليتيمة ليلقيها بين يديها لعلها تكون سببا بالفوز بقلبها والزواج منها وهو الهدف المنشود.

وقد صاحبنا بين يدي الملكة وأخذ يلقي القصيدة التي كانت تصف الأميرة من أعلى رأسها إلى أخمص قدميها.. والمفاجأة كانت عندما أنشد البيت:

إنْ تُتهمي فتهامة وطني ⁂ أو تُنجدي إن الهوى نجدُ

حينها صرخت الأميرة (وابعلاه...وابعلاه... لقد قتل الرجل زوجي المرتقب(وتجمع الحرس والحاشية وأخذوا يستفهمون ويتساءلون: ما الخبر؟؟؟ فشرحت لهم أن شاعر القصيدة الحقيقي من تهامة لقوله (ان تتهمي فتهامة وطني... (بينما منشدها من نجد حسب ما يوحي لسانه بذلك والشطر الثاني من البيت...!!! فأمسكوا بالرجل المنشد وضيقوا عليه الخناق... فاعترف بما حدث فقتلوه... وللأسف لم يكن يُعرف اسم شاعر القصيدة الحقيقي قبل قتله... بعض الأخبار أوردت اسمًا آخر لشاعر القصيدة... ولكن الأغلب أنها نسبت الى سعيد بن حميد المكنى بـ (دوقلة المنبجي). [1]

تعريف البيت الشعري:

يذهب كثير الباحثين إلى تعريف البيت الشعري بأنه: «مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض، تكون في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة، وسمي البيت بهذا الاسم شبيها له بالبيت المعروف وهو بيت الشعر؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله، ولذلك سموا مقاطعه أسبابًا و وأوتادًا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات».[2]

---

[1] – لعلى سعادة، دورس في العروض وموسيقى الشعر: Djefaflanadjah@gmail.com

[2] – طارق حمداني، علم العروض والقافية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د.ط، 2009، ص11.

يتألف بيت الشعر من تفاعيل «أجزاء» وينتهي بقافية، ويتكون من قسمين متساويين وزنا، ويسمى القسم الأول الصدر، والثاني العجز، ويسمى التفعيلة الأخيرة من الصدر «عروضا» ويسمى التفعيلة الأخيرة من العجز «ضربًا» وما عدا العروض والضرب يسمى «حشوا».[1]

لا يفرحون إذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

لايفرحو	ن إذا	نالت رما	حهمو	قومن ولي	سو مجا	زيعن إذا	نيلو
0//0/0/	0///	0//0/0/	0///	0//0/0/	0//0/	0//0/0/	0/0/
مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلْ
الحشـــــــــــو			العروض	الحشـــــــــــو			الضرب

صـــدر البيـــت عـــجـــز البيـــت

وسمي البيت الواحد يتيمًا، وسمي البيتان نتفة، وتسمى الثلاثة إلى الستة قطعة وتسمى السبعة فصاعداً قصيدة. [2]

نلاحظ أن أقسام البيت الشعري ما يأتي:

01- الصدر وهو المصراع الأول أو الشطر الأول من البيت

02- العجز هو المصراع الثاني، أو الشطر الثاني من البيت نفسه.

03- العروض وهي آخر تفعيلة في الصدر (المصراع الأول أو الشطر الأول) وجمعها أعاريض.

04- الضرب وهو آخر تفعيلة في العجز (المصراع الثاني)

وجمعه أضرب وضروب و أضراب.

05- الحشو: وهو كل جزء في البيت الشعري من دون العروض والضرب.

06- التفعيلة: وهي وحدة صوتية، تتكون من الأسباب والأوتاد والفواصل.

---

[1] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 2004، ص 24.

[2] – المرجع نفسه، ص 24.

07- البيت وهو مجموعة التفاعيل العروضية التي تتمثل في الصدر والعجز.

نأتي بمثال حتى نتبين أجزاء البيت في قول:

هِيَ فُرقَةٌ مِن صاحِبٍ لَكَ ماجِدِ فَغَداً إِذابَةُ كُـــلِّ دَمعٍ جامِـــدِ

البيت من بحر الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

إن البيت الشعري يتكون من:

صدر البيت: هِيَ فُرقَةٌ مِن صاحِبٍ لَكَ ماجِدِ

عجز البيت: فَغَداً إِذابَةُ كُـــلِّ دَمعٍ جامِـــدِ

العروض: لك ماجد ///0//0 متفاعلن

الضرب: مع جامد ///0//0 متفاعلن

الحشـــو: هِيَ فُرقَةٌ مِن صاحِبٍ لَكَ / فَغَـــداً إِذابَةُ كُـــلِّ دَمـــعٍ

المحاضرة الثالثة: «الكتابة العروضية»

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط؛ أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما:

1- كل ما ينطق يكتب ولو لم يكن مكتوبا، مثل: (هذا) تكتب عروضيا (هاذا).

2- كل ما ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبا إملائيا، مثل: (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو).

ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أو حذفها عند الكتابة العروضية كما يأتي:

أولا: الأحرف التي تزاد عند الكتابة العروضية:

- **الحرف المشدد:** إذا كان الحرف مشددًا فك التشديد ورسم الحرف أو يكتب مرتين، مرة ساكنًا ومرة متحركًا، نحو رقُ – وعدّ – وهزّ فتكتب عروضيا رقق – وعدْد – وهزْز.[1]
- **التنوين:** إذا كان الحرف منونًا كتب التنوين نونًا، نحو جَبل، وشجر، وأسد، فتكتب عروضيا جبلن، وشجرن، وأسدن رفعا ونصبا وجرًا.[2]
- **زيادة حرف الواو في بعض الأسماء:** كما في داود، وطاوس وتكتب عروضيا: داوود، وطاووس.[3]
- **زيادة الألف في المواضع الآتية:**

أ- في بعض أسماء الاشارة مثل: هذا، وهذه وهذان وهذين، وهؤلاء، وذلك، فتكتب عروضيا: هاذا، وهاذه، وهاذان، وهاذين، وهاؤلاء، وذالك، وكذلك تزاد ألف في لفظ

---

[1] – عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1987، ص 14.

[2] – المرجع نفسه، ص 14.

[3] – المرجع نفسه، ص 14.

الجلالة، وفي لكن المخففة والمشددة، فهذه الكلمات الله ، ولكنْ، ولكنّ تكتب عروضيا للاه، ولاكنْ، ولاكنْنَ. [1]

- *إشباع حركة حرف الروي* بحيث ينشأ عن الإشباع حرف مد مجانس لحركة حرف الروي، كتبت الضمة عروضيا واوا وإذا كانت كسرة كتبت ياء وإذا كانت فتحة كتبت ألفا مثل: (الحكم، كتابا، القمر) تكتب عروضيا لحكمو، كتابا لقمري (أي يكون في آخر شطر).
- تشبع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري أو التقاء ساكنين مثل:لهُ، به، لكُم، بكمُ، تكتب عروضيا هكذا لهُوْ، بِهي، لكمُو، بكمُو.
- أما كاف المخاطب أو المخاطبة فلا تشبع، وبالتالي لا يزاد بعدها أي حرف، نحو، بِكَ، وبِكِ، ومنكَ، ومنْكِ، إليكَ، إليكِ.
- الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف مثل: آمَنَ قرآنُ، تكتب عروضيا هكذا، أأْمَنَ، قرأانُ. [2]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

الأحرف التي تحذف:

* تحذف همزة الوصل، وهي الألف التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن، إن كان قبلها متحرك، ويكون، ذلك في:

أ- ماضي الأفعال الخماسية والسداسية المبدوءة بالهمزة، وفي أمرها ومصدرها نحو، انطلقَ، استغفر، انطلقْ، استغفَرْ، انطلاق، استغفار، فألف الوصل في هذه الكلمات وأمثالها تحذف إن كان قبلها متحرك عند الكتابة العروضية هكذا فَنَطلَقَ، فَستَغْفَرَ، فنْطِلِقَ، فستغفِرْ، فنطلاق، فستَغْفار. [3]

---

[1] – عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، مرجع السابق، ص 14.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر ، مرجع سابق، ص 383.

[3] – عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، المرجع سابق، ص 15.

ب- الأسماء العشرة المسموعة: وهي اسم، ابن، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، مثل: باسمك، وهذا أب وابن والعام اثنا عشر شهرًا تكتب عروضيا هكذا: سمكِ، وهـاذا ابـن، وبْـنُنْ، والعام ثنا عشر شهرنْ. [1]

ج- أمر الفعل الثلاثي الساكن ثاني مضارعه، نحو فاسمع واكتب واقـرأ، فإنهـا تكتـب عروضيا هكذا فسْمعْ، وكْتُبْ وقْرَأْ.

د- ألف الوصل من "أل" المعرفة، فإذا كانت "أل" قمرية، كما في القمـر وتفـتح الـورد، تكتب عروضيا هكذا: طلعَ لقمر، وتفتح لوردُ أما إذا كانت "أل" شمسية كما فـي الشـمس والنّهر فإن ألفها تحذف أيضا وتقلب اللام حرفا من جنس الحرف الأول في الاسم الداخلة عليه "أل" مثل شرق الشّمس، ويفيض النّهر، تكتب عروضيا هكذا تشرق شْشَمْسَ، ويفيض نْنَهْرُ.

2- تحذف واو عمرو، رفعا وجرا مثل: حضر عمر، ذهبت إلى عمر.

3- تحذف الياء والألف من أواخر حروف الجر المعتلة وهي: «في-على» عندما يليهـا ساكن؛ فتراكيب مثل في البيت- إلى الجامعة، على الجبل، تكتب عروضيا هكذا: فِلْبيتْ - اِللْجامعة، عَلَلْجبل.

4- تحذف ياء المنقوص وألف المقصور غير المنونين عندما يليهما ساكن نحو المحـامي القدير والنادي الكبير، والفتى الغريب والندى الرطب فهـذه تكتـب عروضـيا هكـذا المحاملقدير، ونادلكبير، ولفتلغريب وننَدرْرَطِب. [2]

المدرسة العليا للأساتذة
قسم الآداب واللغة العربية

---

[1] - عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، مرجع سابق، ص 15.

[2] - المرجع نفسه ، ص 16.

تمرين:

اكتب الأبيات الآتية عروضيا ثم بين ما فيه من الكلمات التي تغيرت كتابتها مبينًا قواعدها.

1. بَنُو أَعْمَامِنَا أَنْتُمْ وَفِيكُمْ ⁂ حِفَاظٌ لِلْمَوَدَّةِ وَالإِخَاءِ
2. وَفِي الْفُصْحَى لَنَا نَسَبٌ كَرِيمٌ ⁂ كَرِيمَات عَقَدْنَ عَلَى الوَفَاءِ
3. وَفِي الْفُصْحَى لَنَا نَصَبٌ كَرِيمٌ ⁂ كَقُرْصِ الشمْسِ شَمَّاخُ السنَاءِ
4. أَعَدْنَاهَا نِزَارِيةً عَرُوبًا ⁂ لَهَا حُسْنُ الْتِفَاتٍ وانْثِنَاءِ
5. إِذَا خَطَرَتْ بِنَادِي الْقَوْمِ جَلُّوا ⁂ مِنَ الإِكْبَارِ مَعْقُودَ الْحُبَاءِ
6. تَجَاوَزْنَا بِهَا أَطْلالَ سُعْدَى ⁂ وَبَدَّلْنَا الْمَقَاصِرَ بِالْخِبَاءِ
7. وَجِئْنَا بِالْعُجَابِ يُخَالُ سِحْرًا ⁂ وَكُلُّ السحْرِ مِنْ أَلِفٍ وَبَاءِ [1]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

[1] – القصيدة من ديوان الجارم، ج1، ص145 ، في رثاء داود بركات رئيس تحرير الأهرام، وكان لبناني الأصل.

المحاضرة الرابعة: بـــناء البيـــت والتفعيلات الشعرية

كل بيت من الشعر العربي "التراثي" وحدة تامة يتألف من أجزاء، وينتهـــي بقافيـــة، وهو الكلام الموزون على أحد الأوزان الخليلة. [1]

ألقاب الأبيات:

أولا من حيث العدد:

أ- **اليتيـــم:** هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا.

ب- **النتفـــة:** هي البيتان ينظمهما الشاعر.

ج- **القطعة:** هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر.

د- **القصيدة:** هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر.

ثانيا من حيث الأجزاء:

أ- **التـــام:** هو كل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرته وإن أصابها زحـــاف أو علة وذلك كقول الشاعر:

وإذا صَحَوْتُ فَما أُقَصِّرُ عَنْ نَدىً ⁂ وكما عَلِمْتِ شمائلي وتَكَرُّمي

فهو من البحر الكامل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع. [2]

ب- **المجزوء:** هو ما حذفت تفعيلة عروضه وضربه ومثاله

يَا خَاطِبَ الدُّنيا الدّنيـــ ⁂ ية إِنْهَا شِرْكُ الرّدى

ج- **البيت المشطور:** ما حذف شطره، ويعتبر شطره الباقي عروضه ضربه ولا يســـتعمل من البحور مشطورا إلا بحر الرجز وبحر السريع: [3]

---

[1] – عبد الرحمن تبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 21.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر ، مرجع سابق، ص 170.

[3] – المرجع نفسه، ص 175.

ومن مشطور الرجز قول أبي النجم العجلي:

الحَمْدُ لِلَهِ الوَهوبِ المُجْزِلِ ⁂ أَعْطَى، فَلَمْ يَبْخَلْ، ولَمْ يُبَخَّلِ

د- **البيت المنهوك:** ما حذف ثلثاه وبقي ثلثُ، ومثاله.

يا غافلا مـــا أغْفَلَكْ

مستفعلن / مستفعلن

هـــ **البيت المدور:** ما اشترك شطرا في كلمة ومثاله: [1]

اغْتنمْ ركعتين زُلفى إلى اللّـــ ⁂ ـــهِ إذا كنت فارغًا مُستريحًا

و- **المرسل أو المصمت:** هو البيت الذي خالفت عروضه ضربه في الوزن والـــروي[2] ومنه قول السموأل من (الطويل):

تُعيِّـــرنا أنَّـــا قَلِيـــلٌ عَدِيْـــدُنـــا ⁂ فَقُلْـــتُ لَهـــا: إنَّ الكِـــرامَ قَلِيْـــلُ

المُخْلع: هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوءًا، والعـــروض والضـــرب مخبونـــان مقطوعان فتصبح مستفعلن (مَتَفْعِلْ) ومنه قول الشاعر:

تَصـــدَّعَ الأَنـــسُ الجميـــعُ ⁂ أمســـى فَقَلْـــبي بِـــهِ صُـــدُوعُ[3]

المصرع: هو البيت الذي ألحق عروضه بضربه في زيادة أو نقصان، ولا يلتزم، وغالبًـــا ما يكون في البيت الأول، وذلك يدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصـــيدة ضـــمن الزيادة قول الشاعر: [4]

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبيْبٍ وَعِرْفانِ ⁂ وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ مُنْذُ أَزْمانِ

ومن النقص قول الشاعر:

لِمَـــنْ طَلَلٌ أبْصَرْتُهُ فَشَجاني ⁂ كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيْبِ يَماني

---

[1] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 25.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر ، مرجع سابق، ص 177.

[3] – موسى الأحمدي نويرات، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، دار البصائر، الجزائر، ط2009، ص 102.

[4] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر ، مرجع سابق، ص 177.

المقفى: هو البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض ومن أمثلة قول الشاعر:

السَيفُ أَصدَقُ أَنباءً مِنَ الكُتُبِ ⁂ في حَدِّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ وَاللَعِبِ[1]

ثالثا: من حيث تسمية أجزاء البيت:

أسماء أجزاء البيت هي الصدر والعجز، والعروض، والحشو، والمصراع، والصحيح، والسالم، والموفور، والمُعدى، والفصلُ والغاية: [2]

فالنصف الأول من البيت يسمى صدرًا، والنصف الثاني يسمى عجزًا والجزء الأخير من الصدر يسمى عروضا، والجزء الأخير من العجز يسمى ضربًا، والجزء الذي ليس العروض، ولا ضرب يسمى حشوا، ونصب البيت سواء كان الأول أو الثاني يسمى مصراعًا مثال على الصدر، والعجز، والعروض والضرب، والحشو، والمصراع من بحر البسيط.

حشو عروض	حشو ضرب
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
حشو عروض	حشو الضرب

صدر- مصراع- شطر-نصف عجز- مصراع- شطر-نصف[3]

<u>التفعيلات العروضية:</u>

التفاعيل في علم العروض هي الأوزان الضابطة لموسيقى البحور الشعرية ومجموع هذه التفاعيل عشر، اثنان خماسيتان، وثمان سباعية، فالخماسيتان:

1- فعولن - فاعلن

---

(1) – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر ، مرجع سابق.

(2) – موسى الأحمدي نويرات، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، دار البصائر، الجزائر، ط200، ص 57.

(3) – المرجع نفسه، ص 57.

وثمان سباعية: بقية التفاعيل وهي مفاعيلن، مفاعلتن– فاع لاتن، مستفعلن، فاعلاتن، متفاعلن، مستفع لن، مفعولات، وتنقسم التفاعيل إلى قسمين أصول وفروع فالأصول أربعة وهي كل تفعيلة بدأت بوتد مجموعًا كان أو مفروقًا وهي: [1]

1- فعولن : (//0/0)، وتتكون من وتد مجموع وسبب خَفيف

2- مفاعيلن: (//0/0/0)، وتتكون من وتد مجموع وسببين خفيفين.

3- مفاعلتُن: (//0///0)، وتتكون من وتد مجموع وفاصلة صغرى.

4- فاع لاتن: (/0//0/0)، وتتكون من وتد مفروق وسببين خفيفين. [2]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

والفروع ستة: وهي كل تفعيلة بدأت بسبب خفيفا كان أو ثقيلا وهي:

1- **الفــرع الأول**: فاعلن (/0//0) ويتكون من سبب خفيف، ووتد مجموع. «ففعولن» الذي هُو الأصل الأول آخره سبب خفيف، فإذا قدمته على الوَتد يصير: «لُنْ فَعُو»، وهــو غَيْر مَستعمل، فَأبدلها بكلمة قدرها مُستعملة عندهم وهي: «فاعلن».

2- **الفرع الثاني**: مستفعلن (/0//0/0)، وتتكون من سببين خفيفين ووتد مجموع.

3- **الفرع الثالث**: فاعلاتن (/0//0/0)، وتتكون من سبب خفيــف ووتــد مجمــوع، وسبب خفيف فــ«مَفَاعِيْلُنْ» الأصل الثَّاني آخره سببان خفيفان، فإذا قدمتهما معــا علــى الوتد المجموع، يصير «عِيْلُنْ مَفَاْ» وهي مُهْملة، فأبدلها بلفظ معهود وهو «مُسْتَفْلُنْ»، وإذا قدمت أحد السببين على الوتد وأبقيتَ السبب الثاني موضعه صار «لُنْ مَفَــاعِي»، وهــو مُهْملٌ أبدله بمستعمل وهو «فَاعِلاتُنْ»، فينشأ عنه فرعان.

4- **الفرع الرابع**: متفاعلن (///0//0)، ويتكون من فاصلة صغرى ووتــد مجمــوع. فــ«مُفاعَلَتُن» الأصل الثَّالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف، فإذا قدمتهما على الوتد المجموع، يصير: «عِلَتُنْ–مَفَا» وهو مُهمل، فغيَّره الى «مُتَفاعلن» المستعمل عندهم، أو قدمت ســببه الخفيف على وتده، وأبقيت السبب الثقيل مكانه، يصير: «تُنْ–مَفَا–عَلُ» وهو مُهمل أبــدلها بكلمة وزنها «فاعلاتُك»، وهو أيضًا مُهمل، لَمْ تَقل عليه العرب شعرًا، وإنما اقتضاه تفكيك

---

[1] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 19.

[2] – المرجع نفسه، ص 19.

الأجزاء، ولذلك وصل بكاف الخطاب، فكأن الشاعر خاطب العروضي، وسبب إهماله أنَّ العرب لا تقف على مُتحرك كما لا تبدأ بساكن.

5- **الفرع الخامس**: مفعولات (/0/-0/0/) وتتكون من سببين خفيفين بعدهما وتد مفروق.

6- **الفرع السادس**: مُسْتَفْعِ لُنْ (/0/-0/-0/) تتكون من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق. فـ«فاع – لاتُنْ» ذُو الوتد المفروق الذي هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان، فإذا قدمتهما على وتده يصير «لا – تُنْ- فاعِ» وَهُوَ مُهمل، فأبدله بـ«مَفْعُولاتُ»، وهو المستعمل عندهم، أو قدمت سببه الأخير على الوتد، يصير «تُنْ-فَاعِ-لا» وهو مهمل عندهم، فأبدله بـ«مُسْتَفْعِ-لُنْ» المستعمل ذُو الوتد المفروق في الوسط، فنشأ عنه فرعان أيضا، فقد تمت الفروع التي نشأت عن الأصول. [1]

- والتفاعيل العشرة مكونة من عشرة حروف وهي (لمعت سيوفنا): (ل-م-ع-ت-س-ي-و-ف-ن-ا).

ويقسم العروضيون التفاعيل التي تتكون منها أوزان الشعر إلى مقاطع، تختلف في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها، ولكل مقطع اسم خاص به وهي:

أولا السبب: وهو في اللغة الحبل تُشدّ به الخيمة، وفي الاصطلاح مقطع عروضي يتألف من حرفين وهو نوعان.[2]

1- **السبب الخفيف**: حركة فسكون مثل قَدْ – كَيْ- كَمْ- مِنْ- عَنْ.

2- **سبب ثقيل**: حركتان مثل: بِكَ- لَكَ.[3]

أما الوتد لغة: خشبة تُدَقّ في الأرض تُسَدّ إليها الحبال، وهو في اصطلاح العروضيين، ما تألّف من مقطعين وهو نوعان.[4]

---

[1] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، المرجع السابق، ص 21.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل، مرجع سابق، ص 271.

[3] – عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة العزيزية، ط3، 1987، ص 21.

[4] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر ، مرجع سابق، ص 456-457.

- ***وتد مجموع***: وهو اجتماع متحركين فساكن ويرمز له (//0) نحو نَعَمْ- عَلَى.
- وتد مفروق: وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن، ويرمز له بالرمز (/0/) نحو ليت، حيثُ، قَامَ. [1]

الفاصلة لغة: حبل طويل مشدود إلى وتد بعيد لتمكين الخيمة من الثبات. [2]

أ- فإن كان الساكن بعد ثلاثة متحركات تسمى: الفاصلة الصغرى كقولك سَكَنُوا- خَرَجوا.

ب-وإن كان الساكن بعد أربعة متحركات تسمى الفاصلة الكبرى كقولك قَتَلَهُمْ - مَلِكُنَا.

وتجمع الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة (لَمْ- أرَ- عَلَى- ظَهر- جبلن- سمكتنْ).[3]

لَمْ: سبب خفيف، متحرك فساكن.

أر: سبب ثقيل، متحركان

على: وتد مجموع، متحركان فساكن.

طهر: وتد مفروق – متحركان بينهما ساكن

جبلن: فاصلة صغرى، ثلاث حركات رابعهما ساكن

سمكتن: فاصلة كبرى، أربع متحركات خامسها ساكن.

تقطيع الشعر العربي (الرموز): بعد كتابة البيت كتابة عروضية تأتي المرحلة الثانية المتمثلة في وضع الرموز، حيث تقابل الحرف المتحرك في البيت الشعري بحرف متحرك في الميزان العروضي والحرف الساكن بحرف ساكن بغض النظر عن نوع الحرف أو الحركة.[4]

---

[1] – سعد بن عبد الله الواصل، موسوعة العروض والقافية، ص 15.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر، ص 344.

[3] – أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، تحقيق علاء الدين عطية،ط3، 2006، ص 10.

[4] – محمد مصطفى أبو شوارب، العروض العربي صياغة جديدة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ج1، د ط، د ت، ص 33.

مثال: على خطوات الوزن الشعري:

ما بال عينك منها الماء ينسكب ⁂ كأنـــه من كلـــى مفرية سرب

ما بال عينك منهلماء ينســكب ⁂ كأننهو من كلى مفرتين سربو

0///0/0/0//0/0//0// 0//0//0/0/0///0//0/0/

تطبيق: بين السبب ونوعه، والوتد ونوعه، والفاصلة ونوعها فيما يأتي:

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا – ذاكروا دروسكم– لا تظلموا أحدًا

المحاضرة الخامسة: الزحـــافـــات والعـــــلل

تمهيد:

تدخل على الوزن تغييرات في أجزائـــه، هـــذه التغيـــرات قـــد تكـــون لازمـــة أو مفارقة، وتخص الأسباب دون الأوتاد فتلك هي الزحافـــات، وقـــد تخـــص الأســـباب والأوتاد معا فهي العلل. [1]

اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

تعريف الزحاف لغة:

هو الإسراع ومنه قول الله عزّ وجلّ: «إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا»[2] أي مســـرعين وسمي بذلك لأنه إذا دخل الكلمة أضعفها وأسرع النطق بها.

واصطلاحًا: تغيير يطرأ على ثوانى الأسباب دون الأوتاد، وهو غير لازم بمعنـــى أن دخوله في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بقية أبياتها.[3]

والزحاف نوعان مفرد ومركب

أولا الزحاف المفرد: «وذلك إذا كان في التفعيلة تغيير واحد».

وهو الذي يصيب التفعيلة مرة واحدة أي هـــو التغييـــر الـــذي يطـــرأ علـــى ســـبب واحد منها.[4]

والزحاف المفرد ثمانية أنواع:

1- **الخبن لغة:** خبن الثوب يخبنه وخبانا وخبانا، قلصه بالخياطة [5]

---

[1] – موسى الأحمدي نويرات، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 24.

[2] – سورة الأنفال، الآية 15.

[3] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 28.

[4] – محمد علي الهاشمي، العروض وعلم القافية، دار البشائر الإسلامية، ط2، 1995، ص 126.

[5] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، مج 13، ص 136.

عروضيا وهو حذف الثاني الساكن من التفعيلة، مثاله مستفعلن تصير "متفعلن" ومثل "فاعلن" تصير "فَعِلُنْ" ومثل "فاعلاتن" تُصبح "فعلاتن".[1]

2- **الإضمار لغة:** ضمر يضمر ضمورًا، جائر في الحديث الشريف «إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يضمر ما نفسه» أي يخفيه[2] وهو تسكين الثاني المتحرك من التفعيلة، ويدخل تفعيلة واحدة فقط هي: "مُتَفَاعلنْ" وتحول إلى متْفاعلن.

3- **الوقص:** سمي بذلك لأنه بمنزلة الذي اندقت عُنقه[3] وهو حذف الثاني المتحرك من الجزء، ولا يدخل إلا تفعيلة واحدة وهي: "متفاعلن" فتُصبح "مفاعلن" ولا يدخل إلاّ بحرًا واحدًا هو الكامل.

4- **الطي لغة:** وسمي الجزء الذي يدخله الطيّ مطويًّا تشبهًا بالثوب الذي يُعطف من وسطه.

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

5- **القبض لغة:** ضد البسط.

وهو حذف الخامس الساكن في فعولن فتصبح فعول ومفاعيلت فتصبح مفاعلن.[4]

6- **العقل لغة:** عقل فلان فلانا، إذا أقامه على إحدى رجليه وكل عقل رفع.[5]

وهو "حذف الخامس المتحرك من التفعيلة ويكون في مفاعلتُن فقط فتصيرُ مُفَاعَتُنْ.

7- **العصب لغة:** هو الطي الشديد وعصب الشيء يعصبه عصبا طواه ولواه وقبل شده.

وهو " ما سكن خامسه المتحرك، ويدخل على مفاعلتن في بحر الوافر فتصير مُفاعلتْن بسكون اللام وتحول إلى مفاعيلنْ.[6]

---

(1) – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 28.

(2) – ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مج 4، ص451.

(3) – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 461.

(4) – ابن منظور، لسان العرب، مج12، مادة قبض، ص 11.

(5) – مصدر نفسه، مج1، ص 602.

(6) – مصدر نفسه، مج1، ص 602.

8- **الكـــــف:** لغة هو المنع. [1]

"وهو حذف الحرف السابع الساكن في مفاعيلن فتصبح مفاعيلُ"

جدول الزحاف المفرد رقم 01[2]

عدد	اســم	تعريف	تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها	ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
01	الخبن	حذف الثاني متى كان ساكنًا وثاني سبب	1- مستفعلــن 2- فاعلـــــن 3- مفعولات 4- فاعـــلاتن	1- مستفعلن 2- فعلن 3- معولات 4- فعلاتن	1- مفاعلن 2- فعلن 3- فعولات 4- فعِلاتن
02	الإضمار	إسكان الثاني متى كان متحركًا وثاني سبب	متفاعلن بتحريك التاء	مثْفاعلن باسكان التاء	مستفعلن
03	الطي	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	1- مستفعلن 2- متفاعلن 3- مفعولات	1- مستعلن 2- مثْفعلن 3- مَفْعلات	1- مفتعلن 2- مفْتَعلن 3- فاعلات
04	الوقص	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركًا وثاني سبب	مُتفاعلن	مفاعلن	مفاعِلن
05	العصب	إسكان خامس التفعيلة متى كان متحركًا وثاني سبب	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلْتُنْ بسكون اللام	مفاعلين
06	القبض	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنا أو ثاني سبب	1- فعولن 2- مفاعيلن	1- فعول 2- مفاعلن	1- [فعول] 2- [مفاعلن]
07	العقل	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	مفاعلتُن	مفاعتُن	مفاعلن
08	الكف	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	1- مستفع لن 2- فاعلاتن 3- فاع لاتن	1- مستفع ل 2- فاعلات 3- فاع لات	1- [مستفع لُ] 2- [فاعلات] 3- [فاع لاتُ]

2- **الزحاف المزدوج (المركب):** وسمي المزدوج بكسر الواو اسم فاعل هــو الــذي يدخل على سببين في تفعيلة واحدة

وينقسم إلى أربعة أقسام وهي: الخَبْل ، **والخَزْلُ، والشَّكْلُ، والنَّقْصُ**[3]

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، مج11، ص 455.

[2] – احمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مرجع سابق، ص 21.

[3] – موسى الأحمدي، المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 29.

1- **الخبل لغة:** الفساد، وخَبُلَتْ يده إذا شُلَتْ

وهو زحاف مزدوج يتمثل في حذف الثاني والرابع الساكنين من الجزء (التفعيلة) أي هو اجتماع الخبن والطيّ (الخبل= الخبن + الطيّ) ويدخل (مُسْتَفْعِلُنْ) فتُصبحُ مُتعِلُنْ، وذلك في البسط والرجز والمنسرح والسريع، والجزء الذي يدخله الخُبل يُسمى "مخبولاً".[1]

2- **الخَزْل لغة:** قطع السَّنام ونحوه، فشبه به ما ذكر، لأنه لما سقط رابعه أشبه ما قطع سنامه.

وهو تسكين الثاني المتحرك، وحذف الرابع السّاكن من التفعيلة أي اجتماع الإضمار، والطي، ويدخل "متفاعلن" فتصير "مُتفَعِلُن".[2]

3- **الشّكْلُ لغة:** سمي بذلك لأنك حذفت من الآخر ومن أوله الثاني فصار بمنزلة الدابة التي شكلت يدها ورجلها[3] وهو "يتمثل في حذف الثاني الساكن والسابع الساكن من فاعلاتن فتنقل إلى "فعلاتُ" (الشكل= الخبن + الكفّ) وذلك في بحر المديد وبحر الرمل، وبحر الخفيف وبحر المجتث

4- **النقص لغة:** الخسران والنقصان مصدرًا: قدر الشيء الذاهب من المنقوص.[4]

وهو مركب من العَصْب والكفّ كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من (مفاعلتن) فيصير مفاعلْتُ فينتقل إلى (مفاعيلُ).

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 222.

[2] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 31.

[3] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 291.

[4] – أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مرجع سابق، ص 23.

جدول الزحاف المركب رقم (02) [1]

عدد الزحاف المركب	عدد ترتيبي في الجدول السابق	اجتماع زحافات مفردة ومثناة	زحافات مركبة تجيء عن زحافات مفردة	التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب المقابل لها	ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
1	2 3	الخبن ..... الطي	خبل	1- مستفعلن 2- مفعولات	1- متعلن 2- معلاتُ	1- فعِلُن 2- فعُلات
2	1 3	الاضمار ..... الطي	خزل	متفاعلن بتحريك التاء	متفعلن بتحريك التاء	مُفْتَعِلُنْ
3	2 8	الخبن ..... الكف	شكل	1- فاعلاتن 2- مستفعلن	1- فعلات 2- مُتَفعِل	1- [فعِلاتُ] 2- [متفعِل]
4	5 8	العصب ..... الكف	نقص	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلتُ بإسكان اللام	مفاعيلُ

العلة لغة: المرض، وسُميت بذلك لأنها إذا دخلت التفعيلة أمرضتها وأضعفتها، فصارت كالرّجل العليل. [2].

واصطلاحًا: تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب، وهي لازمة بمعنى أنها إذا وردت في أول بيت من القصيدة التزمت في جميع أبياتها.

وتنقسم العلة على نوعين رئيسيين هما علة بالزيادة، وعلة بالنقص.

أولا: العلة بالزيادة: وهي على ثلاثة أنواع:

- **الترفيل لغة:** "رفل الثوب" بمعنى أطاله.

"وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، ويكون الترفيل بزيادة (تن) على متفاعلن ///0//0 فتصبح متفاعلن تن ///0//0/0 وتنقل إلى متفاعلاتن، وعلى فاعلن /0//0 فتصبح فاعلن تن /0//0/0 وتنقل إلى فاعلاتن.

---

[1] – أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مرجع سابق ، ص 23.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 260.

ويدخل الترفيل على بحرين الكامل والمتدارك في صورتها المجزوءة وسمي الجزء الـــذي دخله الترفيل بالمرفل. [1]

- **التذييل لغة:** أخذوه من قولهم "ذيل الثوب" بمعنى أطاله، أو أطال ذيله. [2]

"هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع نحو مستفعلن فيصير مستفعلنْ فينتقـــل إلى مستفعلان. [3]

3- **التسبيغ لغة:** "سبغ الثوب" بمعنى أطاله.

"هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف نحو فاعلاتن فيصير فاعلاتان.

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

جدول علل الزيادة رقم (01) [4]

نوع العلة	تعريفها	التفعيلة قبلها	تفعيلة بعدها
1- الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	فاعلن متفاعلن	فاعلاتن متفاعلاتن
2- التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	فاعلن - متفاعلن	فاعلان - متفاعلان
3- التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	مستفعلن- فاعلاتن	مستفعلان فاعلاتان

ثانيا: علل النقص: قسمان: لازمة وغير لازمة

علل النقص اللازمة تسعة وهي: الحذف، والقطف، والقصر والقطع والحـــذذ، والصّـــلم، والكشف، والوقف، والبتر.

- **الحذف لغة:** حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه عن طرف[5]

---

[1] – زين كامل الخويسكي ومحمد مصطفى أبو شوارب، العروض الغربي صياغة جديدة، ج1، ص 42.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص190.

[3] – أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب، مرجع سابق، ص 25.

[4] – محمد عبد الحميد في إيقاع شعرنا العربي وبيئته، مرجع سابق، ص 45.

[5] – ابن منظور لسان العرب، مج 9، مادة حذف، ص 40.

"فهو إسقاط سبب خفيف من آخر التفعلية كإسقاط، لُنْ، من مفاعيلن، فتصير (مفاعي) فتنقل إلى فعولن ويدخل الحذف ستة أبحر وهي الطويل، والمديد والهزج والرمل والخفيف، والمتقارب. [1]

- **القطف لغة:** قطف الشيء يقطفه قطفًا، قطعه.[2]

"هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله نحو مفاعلتن فيصير مُفاعلْ فينتقل إلى فعولن.[3]

- **القصر لغة:** هو المنع.

"هو حذف ثاني السبب من آخر التفعيلة مع إسكان أوله، وذلك كحذف النون من (فاعلاتن) وإسكان التاء قبلها فيصير الجزء (فاعلاتْ) بإسكان التاء فينتقل إلى (فاعلن) ويدخل القصر على أربعة أبحر المديد، الرمل والخفيف والمتقارب.[4]

- **القطع لغة:** "وهو حذف ساكن الوتد المجموع في خر التفعيلة وإسكان المتحرك الذي قبله، وتدخل علّة القطع على ثلاث تفاعيل هي:

- فاعلن: /0//0/ بدخول القطع (فاعِل) /0/0 ثم تنقل إلى فِعْلُنْ /0/0.
- مُتفاعِلُن: ///0//0 بدخول القطع= (مُتَفَاعِلْ) ثم تنقل إلى فَعِلاَتُنْ ///0/0.
- مستفعلن: /0/0//0 بدخول القطع= (مُسْتَفْعِلْ) ثم تنقل إلى (مفعولن) /0/0/0.

وتدخل علة القطع على ثلاث أبحر هي: البسيط، الكامل الرجز.

---

[1] – موسى الأحمدي نويرات، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 36.

[2] – ابن منظور لسان العرب، المجلد 12 ، مادة قطف، ص 143.

[3] – أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، ص 126.

[4] – موسى الأحمدي، المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 36.

5- الحذّذُ لغة: الجزء الذي يدخله الحذّ أو الحذَذْ يسمى "أحَذّ" قال أبو اسحق: يسمى "أذ" لأنه قطع سريع مُستأصل، قال ابن جني: سمي "أَحَذّ" لأنه لمّا قُطع آخر الجزء قلّ وأسرع انقضاؤه. [1]

وهو "حذف وتد مجموع في آخر التفعيلة، وتدخل علة الحذذ على تفعيلة واحدة هي: (متفاعلن) ///0//0:

- متفاعِلُنْ: // + /0+//0 بدخول الحذذ (متفا) ///0، ثم تنقل إلى فَعِلن ///0 وتدخل علة الحذذ على بحر واحد فقط وهو الكامل .

6- الصَّلْم لغة: صلم الشيء يصلمه صلما: قطعه من أصل وقيل هو قطع الأذن والأنف من أصلهما. [2]

و"هو حذف وتد مفروق في آخر التفعيلة، وتدخل علة الصَّلم على تفعيلة واحدة هي: (مفعولاتُ) /0/0/0/0/.

- مفعولاتُ: /0+/0+/0 بدخول الصَّلم = (مَفْعُو)/0/0 ثم تنقل إلى فَعْلُنْ /0/0.

وتدخله علة الصّلم على بحر واحد فقط وهو السَّريع.

7- الكَسْفُ أو الكَشفُ لغة: يقال الكشف والكسف، والكسْف القطع والتكسيف: التقطيع، رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه وكشف الأمر يكشفه كشفا. [3]

وهو حذف آخر الوتد المفروق في آخر التفعيلة، وتدخل علة الكسف على تفعيلة واحدة فقط هي: (مفعولاتُ) /0/0/0/0/.

- مفعولات /0+/0+/0 بدخول الكسف: (مفعولا)/0/0/0 ثم تنقل إلى مفعولن /0/0/0 وتدخل علة الكشف على بحرين: الأول السّريع، ومنهوك المنسرح.

8- **الوقف لغة:** ويسمى موقوفا، سُمي بذلك لأن حركة آخره وُقِفَتْ. [4]

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 217.

[2] – ابن منظور لسان العرب، المجلد 8، مادة الصّلم، ص 285.

[3] – المصدر نفسه، مج9، ص 300.

[4] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 461.

وهو إسكان آخر الوتد المفروق في آخر التفعيلة.، وتدخل علة الوقف علـــى تفعيلـــة واحدة فقط هي (مفعولاتُ) /0/0/0/.

- مفعولاتُ: /0+/0+/0/ بذخول الوقف = (مفعــولاتْ) /00/0/0، ثــم تنقــل إلـــى مفعولانْ /00/0/0 وتدخل علة الوقف على بحري السريع والمنسرح.

9- **البتر لغة:** هو في اللغة القطع. [1]

هو حذف سبب خفيف في آخر الجزء، وحذف ثالث الوتد الذي قبله، مع إسكان المتحـــرك الذي قبله، وتقول علّة البتر = علة الحذف+ علّة القطع، وتدخل علّة البتر على تفعيلين هما:

- فعولن: //0/0 بالحذف = (فعو) //0+ القطع = (فَعْ) /0، ثم تنقل إلى لن /0.
- فاعلاتنُ: /0+//0+/0 بدخول الحذف= (فاعلا) /0//0+ القطع = (فاعِلْ) /0/0، ثم تنقل إلى: (فَعْلن) /0/0 وتدخل علة البتر على بحري المتقارب، المديد.

وللإيضاح أكثر نورد علل النقص اللازمة في هذا الجدول: [2]

اسم العلة	الأجزاء التي تدخل فيها تلك العلة	ما تؤول إليه لأركان بعد دخول العلة فيها	ما تنقل إليه بعد من الأمثال المستعملة	البحور التي تدخل عليها تلك العلة
1- **الحذف**	فعولن فاعلاتن مفاعيلن	فعُو فاعِلا مفاعي	فعلْ فاعلن فعولن	المتقارب المديد، الرمل، الخفيف، الطويل، الهزج
2- **القطف**	مُفَاعلتُنْ	مُفاعِلُ	فعولن	الوافر
3- القصر	فعولن فاعلاتن	فاعلات	فعول فاعلات	المتقارب المديد، الرمل، الخفيف
4- **القطع**	مُسْتَفعلنْ مُتفاعلن فاعِلُنْ	مُسْتَفعِلُ مُتفاعل فاعلْ	مفعُولن فعلاتُنْ فِعْلُنْ	البسيط، الرجز، الكامل، البسيط
5- **الحذذ**	مُتَفاعِلن	مُتفا	فعِلُنْ	الكامل فقط
6- **الصّلم**	مَفْعولاتُ	مَفْعُو	فِعْلُنْ	السريع فقط
7- **الكسف**	مفعولات	مفعولا	مفعولن	السريع فقط
8- **الوقف**	مفعولات	مفعولات	مفعولانْ	السريع، المنسرح
9- **البتر**	فعُولن فاعلاتُن	فعْ فاعلْ	لُنْ فِعْلُنْ	المتقارب المديد

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 61.

[2] – موسى الأحمدي، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 46.

ب- علل النقص غير اللازمة: هناك علل غير لازمة تقع في بيت من القصـــيدة، ولا تقع في آخر، ويقال لها علل جارية مجرى الزحاف، وهي أربع.

1- التشعيث لغة: فشعَّثَ من الشيء: آخذ منه قلـــيلا [1]، وهـــو حـــذف أول الوتـــد المجموع، أو ثانية، أو ثالثة، أي العين، أو اللام، أو الألف على خلاف بين أربـــاب هـــذا الفنّ من(فاعلاتن) في الخفيف والمجتثْ، فيصير (فاعلاتُنْ) فيهما (مفعولن)، ومن (فاعلن) في المتدارك فتصير (فِعْلُنَ) بسكون العين، وهو نادر في هذه الأبحر الثلاثة، وخاصّة في الخفيف والمجتث، أما الخفيف والمجتث فلا يكون إلا بضربهما، وأما المتـــدراك فيكـــون بحشوه، كما يكون بعروضه وضربه. [2]

تتحول التفعيلة: (فاعلاتن) إذا ما دخلها التشعيث إلى ما يأتي.

- فاعلاتن: /0/+0//0/+0 بالتَّشعيث (حذف أول الوتد "العين")= (فالاتن) /0/+0/+0، ثم تنقل إلى مفعولن /0/+0/+0.
- فاعلاتن: /0/+0//0/+0 بالتَّشعيث (حذف ثاني الوتد "اللام" = (فاعاتن)/0/+0/+0 ثم تنقل إلى (مفعولن) /0/+0/+0.
- فاعلاتن: /0/+0//0/+0 بالتَّشعيث (حذف ثالث الوتد "الألف") = تتحـــول التفعيلـــة: (فَاعِلُنْ) إذا ما دخلها التشعيث الى ما يأتي:
- (فاعلن) /0/+0//0 بالتشعيث (حذف أول الوتد "العين")= (فَالُنْ) /0/+0 ثم تنقل إلـــى فِعْلُنْ /0/+0.
- (فاعِلن) /0/+0//0 بالتشعيث (حذف ثاني الوتد اللام)= (فاعِنْ) /0/+0 ثم تنقل إلـــى فعْلُنْ /0/+0
- (فاعلن) /0/+0//0 بالتشعيث (حذف ثالث الوتد "النون")= فَاعِلُ /0/+//.

2- الخَرْم لغة: وهو مأخوذ من الخَرْم الذي هو قطع مُقدم منخر الرّجل وأرنبته.

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 193.

[2] – موسى الأحمدي، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، مرجع سالبق، ص 38، 39.

يعرف بأنه: حذف حرف من أول الأبحر المبدوءة بأحد الأصول الثلاثة وهي (فعولن) //0/0، (مفاعيلن) //0/0/0 و(مفاعلتن) //0///0، المبدوءة بوتد مجموع فالخرم يحذف أول حرف من أول جزء من البيت الشعري، ويدخل الخرم خمسة أبحر هي: الطويل، الوافر، المتقارب، المضارع، الهزج.

وللخرم أسماء متعددة، بحسب مواضعه، ومواقعه وهي تسعة: الثَّلْمُ، الثَّرمُ، السَّتْرُ، الخرْم، الخرْب، العصْبُ، والقصْمُ، والجمم، والعقص. [1]

أنواع الخرم [2]

الثلْمُ	الخرم + القبض	فعولن	عول	المتقارب الطويل
الثَّرمُ	الخرم + القبض	فعولن	عُول	المتقارب والطويل
التَّتْرُ	حذف الميم والياء من مفاعيلن	مفاعيلن	فاعلن	الهزج، المضارع
الحرْبُ	حذف الميم والنون من مفاعيلن	مفاعلين	مفعول	الهزج، المضارع
العَضْبُ	حذف الميم من مفاعلتن	مفاعلتن	فاعلتن– مفتعلن	الوافر
القَصْمُ	العضب+ العصب في مفاعلتن	مفاعلتن	مفعولن	الوافر
الجَمَمُ	العضب+ العقل في مفاعلتن	مفاعلتن	فاعتن– فاعل	الوافر
العَقْصْ	العضب والنقص	مفاعلتن	مفعول	الوافر

الفرق بين الزحاف والعلة:

من أهم الفوارق بين الزحاف والعلة ما يأتي:

- الزحاف نقص، والعلة نقص أو زيادة.
- العلّة تلزم، والزحاف لا يلزم

---

[1] – موسى الأحمدي، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 39، 40.

[2] – فيصل حسين طحيمر العلي، الميسر الكافي في العروض والقوافي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، دت، ص 23.

- الزحاف قد يلحق بتفعيلات الحشو أو الضرب أو العـــروض، والعلـــل مختصـــة بالعروض والضرب ولا تدخل الحشو.
- الزحاف خاص بثواني الأسباب والعلة تلحق بالأسباب والأوتاد.[1]

تطبيق:

س1: اذكر الفرق بين المصطلحات الآتية مع التمثيل لكل منها:

أ- الإضمار والعَصب

ب- الترفيل والتذييل

ج- الحذف والحذذ

د- القطع والقصر

س2: بم تسمى التغيرات الآتية؟ مثل لها

- حذف السابع الساكن
- حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة
- حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.

س3: بم يسمى اجتماع التغيرات الآتية؟ مثل لها

أ- الخبن مع الطيّ.

ب- الحذف مع القطع.

ج- الخرم مع القبض في (فعولن).

---

[1] – محمد أحمد قاسم، المرجع في علمي العروض والقوافي، جروس برس، لبنان، ط1، 2002، ص 35.

المحاضرة السادسة:

التصريع والتجميع والتدوير، البحور والدوائر

1- التصريع: هو أن يجعل الشاعر العروض والضرب متشابهين في الوزن والروي.

في البيت المصرّع على أن تكون عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه، أو تزيد بزيادته، ومن أمثلة النقص قول المتنبي من الطويل:

لَيَـالِيّ بَعْـدَ الظّاعِنِيـنَ شُكُـولُ ⁂ طِـوالٌ وَلَيْلُ العاشِقِيـنَ طَويـلُ*

فالعروض "شكول" على وزن فعولن كوزن ضربه "طويل" والأصل أن تكون على وزن "مفاعلن"، ومن أمثلة الزيادة قول امرئ القيس من "الطويل"

قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَعِرفانِ ⁂ وَرَسـمٍ عَفَـت آياتُـهُ مُنذُ أَزمانِ

فالعروض "وعرفان" على وزن (مفاعيلن) مثل الضرب "ذا أزمان" في الوزن والرّوي، والأصل فيها أن تكون على وزن "مفاعلن" فزاد الشاعر حرفا ساكنا فيها لتوافق الضرب. [1]

قال ابن رشيق: "واشتقاق التصريع من مصراعي الباب" ولذلك قيل لنصف البيت "مصراع" كأنه باب القصيدة ومدخلها، وقيل بل هو من الصّرعين، وهما طرفا النهار... وقال قوم: الصّرع المِثْل، وسبب التصريع مبادرة الشاعر القافية ليُعْلم في أول وهلة، أنه أخذ في كلام موزون غير منثور، ولذلك وقع في أول الشعر وربما صرع الشاعر في غير الابتداء، وذلك إذا خرج من قصة إلى قصة، أو من وصف شيء إلى وصف شيء آخر، فيأتي، حينئذ، بالتّصريع إخبارًا بذلك، وتنبيها عليه، وقد كثر استعمالهم هذا حتّى صرَّعوا في غير موضع تصريع، وهو دليل على قوّة الطبع، وكثرة المادّة، إلاّ أنه إذا كثر في القصيدة دلّ على التكلف... ومن الناس من لم يُصرع أول شعره قلّة اكتراث بالشّعر، ثُم يصرع بعد ذلك... وأكثر شعر ذي الرمّة غير مُصرع الأوائل، وهو مذهب الكثير من

(*) شكول: متشابهة في الطول.

(1) – ينظر اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 193-194 .

الفحول وإن لم يُعد فيهم لقلة تصرفه، إلاّ أنهم جعلوا التصريع في مهمات القصائد فيما يتأهبون له من الشعر، فدل ذلك على فضل التصريع، وقد قال أبو تمام وهو قدوة (من الطويل):

وإذا لم يُصرع الشاعر قصيدته، كان كالمتسور الداخل من غير باب. [1]

2- **التجميع:** "هو أن يكون الشطر الأول من البيت متهيئاً للتصريع بقافية تما، فيأتي تمام البيت بقافية على خلافها كقول جميل بثينة (من الكامل).

أَبُثَيْنُ إِنَّكِ قَد مَلِكتِ فَأَسجِحي ⁂ وَخُذي بِحَظِّكِ مِن كَريمٍ واصلِ

فتهيأت القافية على الحاء ثم صرفها إلى اللام، ومنه قول حُميد بن ثور الهلالي من (الكامل):

سَلِ الرَّبْعَ أَنَّى يَمَّمَتْ أُمُّ سَالِمٍ؟ ⁂ وَهَلْ عادَةُ للرَّبْعِ أَنْ يتكَلَّما

فتهيأت له قافية مؤسسة، لكنّه جعلها في آخر البيت غير مؤسسة، ويروى البيت "أُمّ أَسْلَمَا" بدلا من "أُمُّ سَالِمٍ" فيخرج عن التجميع. [2]

3- **التدوير:** البيت المداخل أو المدمج أو المدور.

هو ما فيه كلمة مشتركة بين شطريه (صدره وعجزه)، ويسمى أيضا "موصولا" و"متداخلا" وهو يحدث في كل البحور، ولاسيما الأبيات المجزوءة منها. [3]

والبيت: الذي اشترك شطره في كلمة واحدة، بان يكون بعضها من الشطر الأول، وبعضها من الشطر الثاني، يسمى مدورًا ويسمى أيضا مدرجا ومداخلا، ومدمجا، وهو فاش في الأبحر القصارِ ومثاله من سادسِ الكامل، قول الكميت بن زيد المتوفى سنة 126هـ.

---

[1] – ينظر: ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح عبد الحميد هنداوي ، بيروت، المكتبة العصرية صيدا بيروت، 2001، ط1، ج2، ص 156- 157 .

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 186.

[3] – المرجع نفسه، ص 173.

وتــزور مَسْــلمَــةَ المُهَــذْ ... بِ بالمــؤيَّــدة السَّــرَائِــرْ

بالمــذهــبــات المعجــبــا ... ت لمفــحــم منــا وشاعرْ

أهــل التجــاوب و المحــا ... فل والمقــاول بالمحاضــرْ

فهــم كــذلك فـــي المجــا ... لس والمحافــل والمشاعــرْ[1]

البحور: البحر لغة: البحور: جمع بحر ويجمع على بحار، وأبحر، ومعناه الشق والاتساع يقال: بحرتُ أذن الناقة: أي شققتها. [2]

اصطلاحاً: التفاعيل المكرر بعضها بوجه شعري.

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

ويقال سمي البحر بهذا الاسم لأنه أشبه البحر الأبي، لا يتناهى بما يغترف منه في كونه يوزن لما لا يتناهى من الشعر. [3]

وبحور الشعر العربي ستة عشر بحرًا، خمسة عشر بحرا منها وضعها الخليل بن احمد، وزاد عليه تلميذه الأخفش* بحرا أسماه المتدارك وهو بحر قليل الاستعمال عند العرب[4].

وبحور الشعر هي الطويل، والمديد والبسيط، والوافر والكامل، والهزج، والرجز، والرمل والسريع، والمنسرح والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتقارب والمتدارك.

لكل بحر منها وزن خاص يشتمل على بعض التفعيلات، والبحور نوعان:

1- **بحور صافية أو بسيطة**: وهي التي تتكون من تفعيلة واحدة تتكرر في كل شطر، ومثال ذلك.

---

(1) – موسى الأحمدي، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، المرجع السباق، ص 339.

(2) – لسان العرب، ابن منظور، مصدر سابق، ص 166.

(3) – راجي الأسمر، علم العروض والقافية، دار الجيل، بيروت، 2005، ص 64.

(*) – الأخفش الأوسط: هو أبو الحسن سعيد بن مسعده المجاشعي بالولاء، نحوى عالم باللغة والأدب، من البصرة، وأخذ العربية عن سيبويه وله كتب منها "تفسير معاني القرآن" ، "الاشتقاق والقوافي"، ت 215هـ.

(4) – زين كامل الخويسكي ومحمد مصطفى أبو شوارب، العروض العربي صياغة جديدة، مرجع سابق، ص 22.

1. بحر المتقارب ووزنه:

فُعُولن فَعُولنْ فَعُولُنْ فَعُولن ⁂ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولن فَعُولن

2. **وبحر الكامل ووزنه:** متفاعلن متفاعلن متفاعلن في كل شطر

3. **المتدارك ووزنه في الأصل:** فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن في كل شطر

4. **الرجـــــز:** مستفعلن مستفعلن مستفعلن في كل شطر

5. **الرمل ووزنه:** فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن في كل شطر.

الهزج ووزنه مفاعيلن مفاعيلن في كل شطر وذلك حسب استعماله.[1]

2- بحور ممتزجة أو مركبة وتتكون من تفعيلتين تتكرران على نحـــو مخصـــوص ومتساو في كل شطر ومثال ذلك:

- *بحر الطويل ووزنه*: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن في كل شطر.
- *البسيط ووزنه*: مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن في كل شطر.
- *الوافر ووزنه*: مفاعلتن مفاعلتن فعولن في كل شطر وذلك حسب استعماله.
- *الخفيف ووزنه*: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن في كل شطر وذلك حسب استعماله.
- *المديد ووزنه*: فاعلاتن فاعلن فعولن في كل شطر وذلك حسب استعماله.
- *السريع ووزنه*: مستفعلن مستفعلن فعولن في كل شطر وذلك حسب استعماله.
- *المنسرح ووزنه*: مستفعلن مفعولات مستفعلن في كل شطر.
- *المجتث ووزنه*: مستفع لن فاعلاتن في كل شطر وذلك حسب استعماله.
- *المقتضب ووزنه*: مفعولات مستفعلن في كل شطر وذلك حسب استعمال.
- *المضارع ووزنه*: مفاعيلن فاع لاتن في كل شطر وذلك حسب استعماله.

الدوائر العروضية: لقد تمكن الخليل بن أحمد الفراهيدي من اكتشاف هـــذه الـــدوائر العروضية التي تساعد الطالب على استخراج البحر بكل سهولة، وهي طريقـــة تعليميـــة جذابة لمعرفة الأوزان.

---

[1] – زين كامل الخويسكي ومحمد مصطفى أبو شوارب، العروض العربي صياغة جديدة، مرجع سابق، ص 22.

هي اصطلاح أطلقه الخليل بن أحمد الفراهيدي على عدد معين من البحور، يجمع بين التشابه في المقاطع، أي في الأسباب والأوتاد.

والدائرة العروضية دائرة هندسية، يمكننا الانطلاق من أي نقطة منها، فنسير لنعود إليها، لكننا نحصل على بحور مختلفة إذا انطلقنا من نقاط مختلفة.

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

والدوائر العروضية خمس:

1- دائرة المختلف أو دائرة الطويل وتشمل على بحور الطويل والمديد والبسيط.

2- دائرة المؤتلف، أو دائرة الوافر ويشمل على الوافر والكامل.

3- دائرة المجتلب، أو دائرة الهزج وتشمل على بحور الهزج، الرجز والرمل.

4- دائرة المشتبه أو دائرة السريع وتشمل على بحور المنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتدارك والسريع.

5- دائرة المتفق أو دائرة المتقارب .[1]

1- دائرة المختلف: وسميت بدائرة المختلف لتركيبها من جزئين مختلفين خماسي وسباعي، وتتكون هذه الدائرة من وتد مجموع + سبب خفيف+ وتد مجموع + سبب خفيف+ سبب خفيف مرتين أي أنها تتكون من فعولن مفاعيلن /0/0/0/0/0 مرتين ثمانية التفاعيل.

دائرة المختلف:

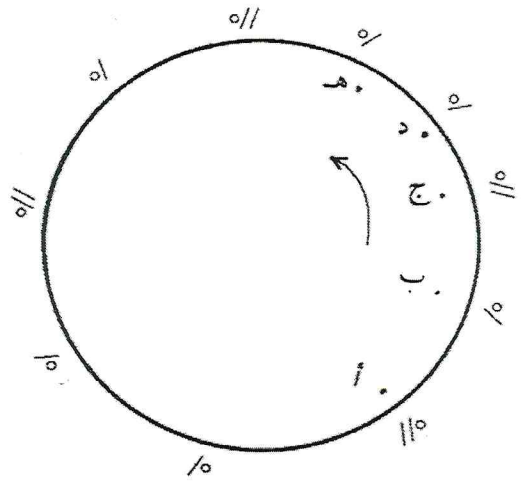

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 231، 232.

وبحور هذه الدائرة هي:

– بحر الطويل – والمديد والبسيط وبحرين مهملين هما: المستطيل والممتد

وزن الطويل:

فعولن / مفاعيلن/ فعولن/ مفاعيلن فعولن/ مفاعيلن/ فعولن/ مفاعيلن

وزن المديد:

فاعلاتن/ فاعلن/ فاعلاتن/ فاعلن فاعلاتن/ فاعلن/ فاعلاتن/ فاعلن

وزن البسيط:

مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فاعلن مستفعلن/ فاعلن/ مستفعلن/ فاعلن

وزن المستطيل:

مفاعيلن/ فعولن/مفاعيلن/ فعولن مفاعيلن/فعولن/مفاعيلن/ فعولن

وزن الممتد:

فاعلن/فاعلاتن/فاعلن/فاعلاتن فاعلن/فاعلاتن/فاعلن/فاعلاتن

النقطة (أ) مبدأ الطويل، والنقطة (ب) مبدأ المديد، والنقطة (ج) مبدأ المستطيل، والنقطة (د) مبدأ البسيط، والنقطة (هـ) مبدأ الممتد. [1]

الدائرة الثانية

دائرة المؤتلف: وسميت بذلك، لائتلاف أجزائها وتماثلها، وتسمى أيضا بدائرة الوافر لأنه أصل بحورها وتتكون هذه الدائرة من: وتد مجموع + سبب ثقيل+ سبب خفيف ثلاث مرات أي أنها تتكون من مفاعلتن //0///0 ثلاث مرات فبحورها سداسية التفاعيل.

---

[1] – ينظر: محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، المرجع السابق، ص 134–135.

دائرة المؤتلف

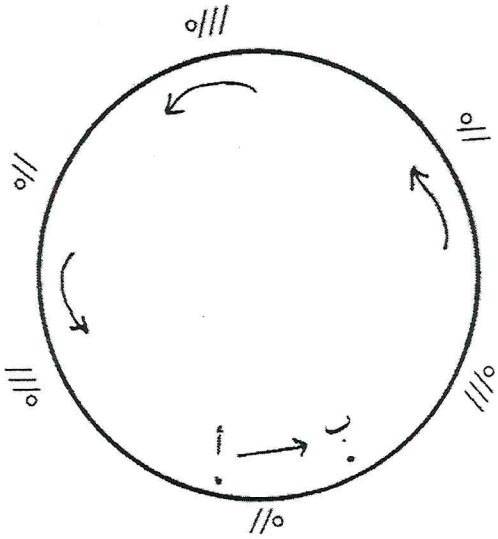

وبحور هذه الدائرة: بحر الوافر– الكامل ووزن المتوفر (وهو بحر مهمل).

وبحر الوافر هو أصل هذه الدائرة، لذلك تُسمى باسمه، وسبب ذلك أنه بدأ بوتد، والكامل بدأ بسبب ثقيل والوتد أقوى من السبب:

النقطة (أ) مبدأ بحر الوافر، والنقطة (ب) مبدأ بحر الكامل والنقطة (ج) مبدأ بحر المتوفر. [1]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

الدائرة الثالثة:

دائرة المجتلب: سميت بدائرة المجتلب لأن أجزاءها كلها اجتلبت اليها من دائرة المختلف، فمفاعيلن من الطويل ومستفعلن من البسيط، وفاعلاتن من المديد وسمي أيضا بدائرة الهزج لأنه أصل بحورها وتتكون هذه الدائرة من وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف "ثلاث مرات" أي أنها تتكون من مفاعيلن //0/0/0 ثلاث مرات: فبحورها سداسية التفاعيل.

---

[1] – محمد بن حسن بن عثمان، مرجع سابق، ص 137، 139.

دائـــرة المجتـــلـــب

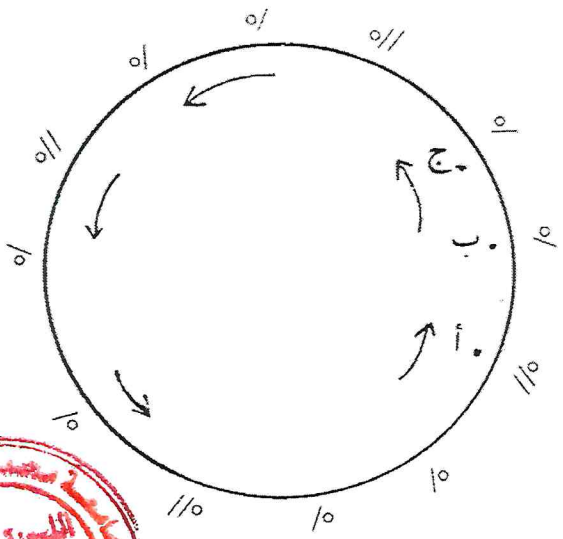

اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

وبحور هذه الدائرة بحر الهزج، وبحر الرجز وبحر الرمل[1] النقطة (أ) مبدأ الهزج، والنقطة (ب) مبدأ الرجز والنقطة (ج) مبدأ الرمل.

الدائرة الرابعة: دائرة المشتبه

سُميت بذلك، لاشتباه أجزائها، إذ تشبه فيها "مستفعلن" مجموعة الوتد بـــ "مستفع لـــن" مفروقة الوتد، و "فاعلاتن" مجموعة الوتد بـــ "فاعْ لاتن" مفروقة الوتد.

وتضم هذه الدائرة ستة بحور هي: السريع ، المنسرج، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث. وثلاثة بحوره مهملة هي: المُتئد ، والمنْسَرِدْ، المُطّرِد.

---

[1] – زين الكامل الخويسكي ومحمد مصطفى أبو شوارب، علم العروض الغربي صياغة جديدة، ص 26.27.

دائرة المشتبه

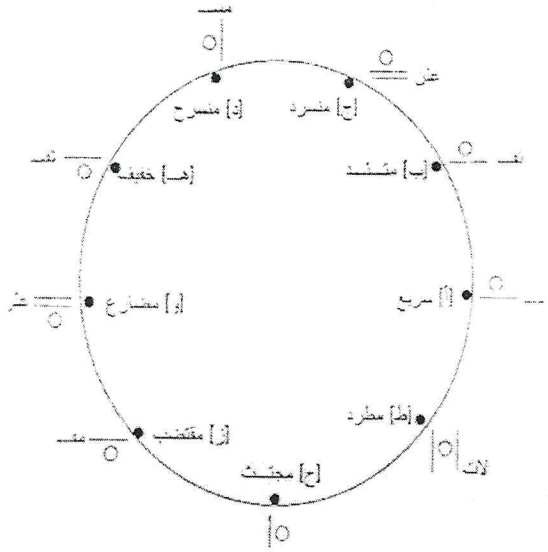

اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

النقطة (أ) مبدا السريع، والنقطة (ب) مبدأ المئتد، والنقطة (ج) مبدأ المنسرد، والنقطة (د) مبدأ المنسرح، والنقطة (هـ) مبدأ الخفيف، والنقطة (و) مبدأ المضارع، والنقطة (ز) مبدأ المقتضب، والنقطة (ح) مبدأ المجتث والنقطة (ط) مبدأ المطرد. [1]

الدائرة الخامسة:

دائرة المتفق: سميت بذلك لاتفاق أجزائها، فكل الأجزاء خماسية (فعولن) و(فاعلن) ويشتمل على بحرين هما المتقارب، والمتدارك. [2]

وبحر المتقارب هو أصل هذه الدائرة، وهو الوحيد الذي تضمُّه على رأي الخليل، ولذلك سمي دائرة المتقارب، أما والمتدارك فبحر أضافه (الأخفش) كما يروى على بحور الخليل، وهو يُفك بحذف الوتد المجموع (فَعُو) من أول المتقارب.

---

[1] – ينظر: محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 143-145.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 233.

دائرة المتفق

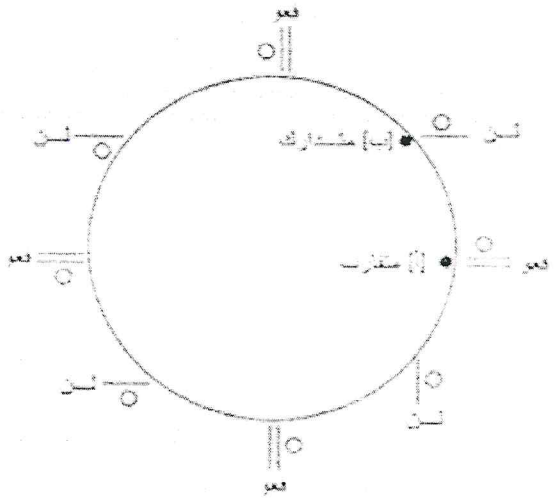

النقطة (أ) المتقارب، والنقطة (ب) مبدأ المتدارك. [1]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

تطبيق: انسب كل بيت إلى البحر، والى الدائرة التي ينتمي لها.

1. عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرامِ المَكارِمُ
2. ذَريني أَنَل ما لا يُنالُ مِنَ العُلاَ فَصَعبُ العُلاَ في الصَعبِ وَالسَهلُ في السَهلِ
3. قل لمن يبغي المنى دون سعي المنى هيهات إلا بجد
4. يا زماني: هل أرى موطني؟ هل أراه بعد طول الغياب؟
5. والناس مثل بيوت الشعر كم رجل منهم بألفٍ، وكم بيتٍ بديوان
6. ما كان في عقلاء الناس لي أمل فكيف أملت خيرًا في المجانين؟
7. يا قمرًا غاب عن عياني بالله قل لي: متى الطلوع؟
8. ألقاك والنفس في ملال فيذهب الشدو بالملال
9. أرد وما عسى تجدي أريد على من ليس يملك ما يريد؟
10. نخاصم بعضنا والنفس منا موحدة، فأعجب للخصام

---

[1] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 149.

11. لست الذي ان عارضته ملمة ألقى الى حكم الزمان وفوّضا

12. داءُ أصبت به الفؤاد ولم أزل أبغي الشفاء ولات حين شفائي

13. نعم يا أوحد الناس على العينين والرأس

14. كفى ما كان يا قلبي وأقلع عن ظلال

15. ممشوقة في قدها تحكي لنا قد الأسل

16. كأنها عمر الفتى والنار فيها كالأجل

17. نطلب الأكثر في الدنيا وقد نبلغ الحاجة فيها بالأقل

18. كم بزيف القول أشفيت الورى وبمحض الكيد أذيت السلاما!

19. يا بلبلا أطربني سجعه ما أروع السجع! وما أروعك!

20. من عاش في الدنيا ولم يستفد خبرا بها فعمره عدمُ

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

المحاضرة السابعة:

البحور الشعرية، معنى البحر، عدد البحور الشعرية مفاتيح البحور، خصائص بحور الشعر، البحور في الشعر الحرّ

البحور الشـــعرية: ستة عشر بحرا وهي الطويل، والمديد والبسيط، والوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضـــارع، والمقتضـــب، والمجتث، والمتقارب، والمتدارك.

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

والبحور الشعرية على ثلاثة أقسام

القسم الأول: منها متكرر من التفاعيل الخماسية والسباعية وهـــي ثلاثـــة الطويـــل والمديد، والبسيط

القسم الثاني: متكرر من التفاعيل السباعية فقط، وذلك أحد عشر بحرًا، وهي الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمـــل، والريـــع، والمنســـرح، والخفيـــف، والمضـــارع، والمقتضب، والمجتث.

القسم الثالث: متكرر من التفاعيل الخماسية ليس غير، وذلـــك بحـــران المتقـــارب، والمتدارك، وكلّها من وضع الخليل إلا البحر السادس عشر وهو المتدارك فهو من وضع الأخفش (ت سنة 221هـــ). [1]

مفاتيح البحور: إن لكل بحر من هذه البحور ضابط شعري يُعرف به البيت وتحفـــظ تفعيلاته، ومن يُرد إتقان العروض فوظيفته الأولى هي حفظ هذه الأبيـــات ليســـهل عليـــه الولوج إلى أعماق هذه العلم. [2]

---

[1] – موسى الأحمدي ، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 68، 69.

[2] – هذا الضابط الشعري، يسمى بمفاتيح البحور وقد جيء بها لحفظ الأوزان الرئيسة للبحر، اكتشفها صفي الدين الحلبـــي، وهو عبد العزيز بن سرايا الطابي، شاعر عصره، ولد 677هـــ نشأ في الحلة بين الكوفة وبغداد– ثم رحل القـــاهرة ومـــدح السلطان الملك الناصر ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها عام /750هـــ له ديوان الشعر مطبوع فيه نظم البحور الشعرية.

البحور الصافية	البحور المركبة
1/ الوافر: بحور الشعر وافر وجميل مفاعلتن مفاعلتن فعولُ	1/ الطويل: طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلُ
2/ الهزج: على الأهزاج تسهيل مفاعيلن – مفاعيل	2/ البسيط: إن البسيط لديه يُبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
3/ الكامل: كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل	3/ الخفيف: يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتُ
4/ المتقارب: عن المتقارب قال الخليل فعولن، فعولن، فعولن، فعول	4/ السّريع: بحر سريعُ ما له ساحلُ مستفعلن مستفعلن فاعلُ
5/ المتدارك: حركات المُحدث تنتقل فعلن فعلن فعلن فعلُ	5/ المنسرح: منسرحُ فيه يُضْرَبُ المثل مستفعلن فاعلاتُ مُفْتعل
6/ الرمل: رمل الأبحر توريه الثقاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتُ	6/ المديد: لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
7/ الرجز: في أبحر الأرجاز بحر يَسْهُلُ مستفعلن مستفعلن مستفعلُ	7/ المجتث: اجتث الحركات: مستفعلن فاعلاتُ
	8/ المضارع تعد المضارعات: مفاعيلن فاعلاتُ
	9/ المقتضب: اقتضت كما سألوا فاعلات مفتعل

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

خصائص بحور الشعر: لقد ذكر ابن رشيق شيئا من خصائص البحور فقد روى أن الأخفش سأل الخليل (لِمَ سميت الطويل طويلا؟ قال لأنه طال بتمام أجزائه... قلت: فالبسيط؟ قال لأنه انبسط عن مدى الطويل وجاء أوسطه فعلن وآخره فعلن قلت: فالمديد؟ قال لتمدد سباعيه حول خماسيه، قلت: فالوافر؟ قال لوفور أجزائه وتدا بوتد، قلت فالكامل؟ قال لأنه فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر، قلت فالهزج؟ قال: لأنه يضطرب يشبه بهزج الصوت، قلت فالرجز؟ قال لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام قلت فالرمل؟ قال: لأنه شبّه برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض، قلت: فالسريع؟ قال: لأنه يسرع على اللسان قلت فالمنسرح؟ قال لانسراحه وسهولته، قلت: فالخفيف؟ قال: لأنه أخف السباعيات، قلت فالمقتضب؟ قال لأنه اقتضب من السريع، وقلت فالمضارع؟ قال: لأنه ضارع المقتضب، قلت فالمجتث؟ قال: لأنه اجتث؛ أي قطع من

طويل دائرته، قلتُ فالمتقارب؟ قال لتقارب أجزائه لأنها خماسية كلما يشبه بعضها بعضا.[1]

البحور في الشعر الحر: هو نوع من الشعر الحديث يقوم، في نظامه العروضي، على الأمور الآتية:

1- وحدة التفعيلة: غالبا، في القصيدة، وتكون هذه التفعيلة مرتكز الوزن، والوحدة الموسيقية في القصيدة، فتنظم هذه البحور ذات التفاعيل المؤتلفة، وهي الكامل، والرمل، والهزج والرجز والمتقارب، والمتدارك، وقد يتصرف الشاعر في شكل هذه التفعيلة، مستفيدا من الزحافات والعلل الجائزة فيها وقد يكثر الشاعر من هذه الزحافات والعلل، كما قد يعمد أحيانا إلى استحداث تفعيلات جديدة، أو مزج تفعيلات بحر بتفعيلات بحر آخر.

2- **الحرية في عدد التفعيلات الموزعة:** على كل سطر فإنه في شعر التفعيلة أو الشعر الحرّ يتصرف في هذا العدد مخضعا طول السّطر للمعنى، ومتوقفا حيث يريد، وسائرا إلى أن ينتهي المعنى.

3- **حرية الروي والقافية:** إن قصيدة الشعر الحر لا تلتزم النظام المقصود به في الشعر العمودي حيث تجعل الروي صوتا متنقلا لا يثبت على حال[2] ويرى بعضهم "أن الروي المتكرر في نهايات كل الأبيات هو عامل تعطيل، حيث إنه يفرض نفسه على القافية من جهة وعامل إملال لتكراره المستمر في سائر أبيات القصيدة من جهة أخرى، سواء كانت هناك حاجة موسيقية له أم لم تكن".

4- خضوع الموسيقى: للحالة النفسية التي يصدر عنها الشاعر[3] لا للوزن الشعر الخليلي الذي يفرض نظاما شبه ثابت من الإيقاع والنغم.

---

(1) – انظر ابن رشيق العمدة، في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج1، مصدر سابق، ص 122.

(2) – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 279، 280.

(3) – عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر "قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية"، دار الفكر العربي بيروت، ط3، 1981،ص 113.

تقول نازك الملائكة: «وقد ألفتُ أن أنظم بوحي السليقة لا جريًا على مقياس عروضي، تحملني خلال عملية النظم موجة الصّور، والمشاعر، والمعاني، والأنغام، دون أن أستذكر العروض والتفعيلات، وإنما تتدفق المعاني موزونة على ذهني».[1]

وتقر نازك الملائكة في كتابها قضايا الشعر المعاصر: "والواضح أن نظم الشعر الحرّ بالبحور الصافية، أيسر على الشاعر، من نظمه بالبحور الممزوجة، لأن هذه التفعيلة هناك تضمن حرية أكبر وموسيقى أيسر، فضلا عن أنها لا تتعب الشاعر في الالتفات إلى تفعيلة معبئة لابد من مجيئها منفردة في خاتمة كل سطر".[2]

ومن أشهر رواد الشعر الحر: بدر شاكر سياب، نازك الملائكة، ومحمود درويش، وأدونيس (علي أحمد سعيد) وعبد الوهاب البياتي، ومن نماذج الشعر الحر قول نازك الملائكة:

هل يكون الحبّ أنّي

بتُّ عبدًا وللتمني

أمْ هو الحبُّ إطراحُ الأمنيات؟

وقولها أيضا:

هذه ساعة التذكر

كاد الليل يبكي معي ويصغي مليًّا

إنّها ساعة التذكر.

---

[1] – نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، 1981، ص ، 9، 10.

* نازك الملائكة شاعرة عراقية معاصرة ولدت سنة 1923 أصدرت ثلاثة دواوين شعرية عاشقة الليل (بغداد 1949) شظايا ورماد (بغداد 14) قرارة الموجة (بيروت 1947) وأصدرت سنة 1962 كتابها الشعر الغربي المعاصر.

[2] – المرجع نفسه، ص 79، 81.

تطبيـــــق:

قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا وبين سمات شعر التفعيلـــة مـــن خـــلال هاتـــه القصيدة.

قـــــال سيـــــــاب:

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السّحَرْ،

أو شُرفتان راح ينأى عنهما القمر.

عيناك حين تبسمان تورق الكرومْ

وترقص الأضواء... كالأقمار في نهَرْ

يرجّه المجذاف وهْناً ساعة السّحَرْ

كأنما تنبض في غوريهما، النّجومْ...

وتغرقان في ضبابٍ من أسىً شفيفْ

كالبحر سرّح اليدين فوقه المساء،

دفء الشتاء فيه وارتعاشة الخريف،

والموت، والميلاد، والظلام، والضياء؛

ودغدغت صمت العصافير على الشجر

أنشودةُ المطرْ...

مطرْ...

مطرْ...

مطرْ...

قالوا له: "بعد غدٍ تعودْ.. "

لا بدّ أن تعودْ

المحاضرة الثامنة:

أوزان البحور: بحر الطويل، بحر المديد، بحر البسيط، بحر الوافر

*** أوزان البحور: بحر الطويل**

1- وزن بحر الطويل بحسب الدائرة العروضية

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

2- ضابط البحر الطويل:

طويل له دون البحور فضائل * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

3- سبب تسمية البحر الطويل بهذا الاسم: سمي هذا البحر بهذا الاسم لأنه:" طال بتمام أجزائه" فهو لا ستعمل مجزوءًا ولا مشطورًا، ولا منهوكا، وقيل: لأن عدد حروفه يبلغ الثمانية والأربعين في حالة التصريع، أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط. [1]

4- **عروضه وضربه:** وللطويل عروض واحدة: مقبوضة (مفاعلن) ولها ثلاثة أضرب.

1- تـــام (مفاعيلن)

2- مقبوض (مفاعلن)

3- محذوف (مفاعي) فينقل إلى فعولن

1. مثال العروض المقبوضة مفاعلن مع الضرب الأول التام (مفاعلن)

قال الشاعر أبو العتاهية [2]

غِنى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ	فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عادَ ذاكَ الغِنى فقرَا
غننفس ما يكفيك من سدْ خللتن	**فإن زادشيئن عادذاك لغني فقرن**
0//0/// 0/0/// 0/0/0/// 0/0//	0/0/// 0/0/0/// 0/0// 0/0/0///
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	**فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن**

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 91.

[2] – أبو العتاهية، ديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص 40..

2- مثال العروض المقبوضة (مفاعلن) مع الضرب الثاني المقبوض (مفاعل)

قال طرفة بن العبد: *

سَتُبْدِي لَكَ الأيّامُ مَا كُنْتَ جَاهِـلاً ويَأْتِيْـكَ بِالأَخْبَـارِ مَنْ لَمْ تُـزَوِّدِ

ستـــدي لك للأييام ماكنت جاهلـــ ويأتيـــك بلأخبـــار من لم تزوودي

0/ /0/ /0/0/ /0/0/0//0/0/ / 0//0//0/ / 0 /0/0//0/ 0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعلين فعولن مفاعلن

3- مثال العروض المقبوضة (مفاعلن) مع الضرب الثالث المحذوف (فعولن) [1]

قال السموأل:

إذا المَرءُ لَم يُدنَس مِنَ اللُؤمِ عِرضُهُ فَكُـلُّ رِداءٍ يَرتَديـهِ جَميـلُ

إذ لمرء لم يدننس من **للُؤمِ** عرضهو فكلل رداءن لم يرتديه جميلو

/ / 0/0/ /0/0/0/ /0/0/ /0/ /0/ 0/ //0/ //0//0/0/0// 0/0//

فعولـــن مفاعيلن فعـــولن مفاعلن فعولن مفاعلن فعول فعولن

استنتاج: عروض الطويل تأتي مقبوضة دائما، أما ضربه فيأتي على ثلاثة أنواع تأتي صحيحة أو مقبوضة أو محذوفة.

يرى الدارسون أن بحر الطويل "يقع على الأذن وقعا بطيئا متباينًا لان كل شطر فيـــه يتكون من أربعة مقاطع قصيرة وعشرة مقاطع طويلة"[2]، فهو إذن يتماشى ونفسية الشاعر التي تشوبها غبطة هادئة بعيدة عن كل صخب، فالبحر الطويل يعد أنسب الأوزان لتجسيد مثل تلك المشاعر، وحالة الشاعر «في الفرح غيرها في الحزن واليأس، ونبضـــات قلبـــه حين يتملكه السرور بسرعة يكثر عددها في الدقيقة، ولكنها بطيئة حيث يستولي عليها الهم والجزع».[3]

(*)- طرفة بن العبد، ديوان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2002، ص 45.

[1] - ينظر: احمد الهاشمي ميزان الذهب في صناعة شعر العربي، ص 43، 44.

[2] - حسن الحاج حسن، أدب العرب في عصر الجاهلية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنـــان، ط1، 1984، ص 197.

[3] - إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، ص 198.

بـــحـــر المـــديـــد:

1- وزنه: وزنه في دائرته:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

2- مفتاحه:

لمديد الشعر عندي صفات: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

3- تسميته: تعددت الآراء في تسميته فقيل: لامتداد سببين خفيفين في كل تفعيلة مـــن تفعيلاته السباعية، وقيل لامتداد الوتد المجموع في وسط أجزائه السباعية، وقيل لامتـــداد سباعيه حول خماسيه، وخماسيه حول سباعيه. [1]

4- ***أعاريضه وأضربه***: والمديد ثلاثة أعاريض وستة أضرب.

العروض الأول: صحيحة (فاعلاتن) وأما ضرب مثلها (فاعلاتن)

العروض الثانية: محذوفة (فاعلن) عوض (فاعلا)

ولها ثلاثة أضرب مقصور (فاعلانْ) ومحذوف مثلها (فاعلن) وأبتر (فعِلن)

العروض الثالثة: محذوفة مخبونة (فعُلن) ولها ضربان مثلها (فعلن) والثاني أبتر (فَعْلُنْ)

1- مثال العروض الأولى فاعلاتن وضربها مثلها (فاعلاتن)

قال أبو العتاهية: [2]

إِنَّمَـــا الْدُنْـــيَا بَـــلاءٌ وكَـــدٌّ ... وَاكْتِئَابٌ قَدْ يَسُوْقُ اكْتِئَابَا

إننمـــددنيـــا بـــلاءن وكددن ... وكتئـــابن قديســـوقُ كتئابا

0/0// 0/0//0 /0/0 //0/ 0/0//0/0// 0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 131.

[2] – أبو العتاهية، ديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص 60.

2- مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها الأول (فاعلان)

قال شاعر:

لا يَغُــرَّنَّ امْــرءًا عَيْشُهُ ..... كُــلُّ عَيْشٍ صَــائِــرٌ لِلزَّوَالْ

لا يغررن مرأن عيشهو ..... كلل عيش صائرن للزوالي

0//0/ 0//0/ 0/0//0/ 00//0/ 0//0/ 0/0//0/

فاعــلاتن فاعلن فاعلن فاعــلاتن فاعلن فاعــلن

3- مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها الثاني (فاعلا)(*)

اِعْلَمُــوْا أَنِّــيْ لَكُمْ حَافِظٌ ..... شَاهِدًا مَاْ كُنْتُ أَوْ غَائِبَا

اعلمــوا أنني لكم حافظن ..... شاهدن ماكنت أو غائبن

0//0/ 0// 0/0/0//0/ 0//0/0//0/0/ 0//0/

فاعلاتــن فاعلن فاعلــن فاعلاتن فاعلن فاعلن

4- مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها الثالث (فَعْلُن)

إِنَّمــَاْ الزَّلفَــاْءُ(*) يَاْقُوْتَــةٌ ..... أُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دَهقان(*)

إنمــا زلفــاء يــاقــوتتن ..... أخرجت من كيس دهقاني

0/ /0/0/ /0/0/0/ /0/ 0/0/0 //0/0/ 0/ /0/

فاعلاتن فاعلن فاعلــن فاعلاتــن فاعلن فعْلــنْ

(*)- ابن عبد ربه، ديوان، جمعه وحققه وشرحه د. محمد رضوان الدّاية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1979، ص 09،

(*)- الزلفاء: قصر الأنف وصغره وقيل قصر القصبة وصغر الأرنبة، والمراء المرأة الموصوفة بهذا الوصف.

(*)- الدهقان: بكسر الدال وضمها التاجر وهذا البيت لابن عبد ربو.

5- مثال العروض الثالثة (فعلن) وضربها (فَعْلن)

قال طرفة بن العبد:

لِلْفَتَــى عَقْــلٌ يَعِيْــشُ بِــهِ ..... حَيْــثُ تَهْــدِيْ سَاقَــهُ قَدَمُــهْ

للفتــى عقلــن يعيــش بهي..... حيــثُ تهــدي ساقهــو قدُمهْ

0// /0// 0/ 0/ 0//0/ 0/ / / 0/ / 0 / 0 /0 / /0/

فاعــلاتــن فاعلــن فعلــن فاعــلاتــن فاعلــن فَعِلُــنْ

6- مثال العروض الثالثة (فِعلُنْ) وضربها (فَعْلن)

رُبَّ نَــارٍ بِــتُّ أَرْمُقُهاْ ..... تَقْضِمُ الْهِنْدِيّ وَالْغَــارَا(*)

ربب نارن بتت أرمقها ..... تقضــم لهنديي ولغــارا

0///0//0/ 0/0/ /0/ 0/0/0/ /0/ 0/0 // 0/

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعــلاتن فاعلــن فعْلن

استنتاج: للمديد ثلاث أعاريض وستة أضرب هي:

- *العروض الأول*: صحيحة فاعلاتن ولها ضرب واحد مثلها صحيح.
- *العروض الثانية*: محذوفة فاعلن ولها ثلاثة أضرب

الأول: مقصور فاعلن

الثاني: محذوف فاعلن

الثالث: أبتر فعلن

- أما *العروض الثالثة*: مخبونة فعلن ولها ضربان:

الأول: مخبون محذوف مثلها فعلن

الثانـــي: أبتر فعلن

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

(*)- قضم وتقضم وتطعم.

- والهندي: عود البخور.

- الغار شجر طيب الرائحة.

زحافاته وعلله: يجوز في حشو المديد: الخبن والكف والشكل بالخبن تصير فاعلاتن فعلاتن وتصير فاعلن فعلن بالكف تصير فاعلاتن فاعلاتُ.

وبالشكل تصير فاعلاتن فعلاتُ.

بحر البسيط:

بحر البسيط: بحسب الدائرة العروضية

وزنه: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن * مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مفتاحه: إن البسيط لديه يبسط الأمل: مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُ

سبب تسميته البحر البسيط بهذا الاسم: جاء في العمدة قول الخليل بن أحمد الفراهيدي من أنه "انبسط عن مدى الطويل وجاء وسطه فعلن وآخر فعلن".[1]

وسمي بهذا الاسم لانبساط أسبابه، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السُّباعية، وقيل لانبساط الحركات في عروضه وضربه في حالة خبنهما: إذا تتوالى فيهما ثلاث حركات.[2]

وهذا يدل على "مقاربة البسيط للطويل، من حيث تعدد المقاطع، فيضم أربعة مقاطع قصيرة وعشرة مقاطع طويلة، وهو يتميز بالرقة والعذوبة، وامتداد النفس، والقدرة على استيعاب الدلالات واحتضان المدلولات".[3]

أعاريضه وأضربه: وله ثلاثة أعاريض وستة أضرب .

العروض الأولى: تامة مخبونة (فَعِلُنْ) ولها ضربان مخبون مثلها (فْعِلُنْ) ومقطوع (فعلن) بشرط أن يدخله الردف (أي لين قبل رويه).

العروض الثانية: مجزوءة صحيحة (مستفعلن) ولها ثلاثة أضرب:

مذيل: (مستفعلان) وصحيح مثل العروض: (مستفعلن) ومقطوع (مفعولن)

---

(1) – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ص 136.

(2) – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 79.

(3) – عبد القادر عبد الجليل، المقاطع الصوتية وموسيقى الشعر، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص 164.

العروضة الثالثة: مجزوءة مقطوعة (مفعولن)، ولها ضرب واحد مثلها (مفعولن)

1- مثال العروض الأولى: (فَعُلْنَ) والضرب الأول (فَعِلُنْ)

قتال أبـــو تمـــام:

السَيفُ أَصدَقُ أَنبـــاءً مِـــنَ الكُتُبِ ..... في حَدِّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ وَاللَعِبِ

أسسيف أصدق أنباءن من لكتبـــي ..... في حدده لحدد بين لجدد وللعبي

0///0//0/0/0//0/0//0/0/ /0/0/ 0/ / / 0 / /0/0/ 0/// 0//0/0/

مستفعلن فعلن مستفعلـــن فعلـــن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

2- مثال العروض الأولى (فَعِلُن) والضرب الثاني (فِعْلُنْ)

إنَّ الزَمـــانَ الَّذي مازالَ يُضحِكُنا.....أُنســـاً بِقُربِـــهِمُ قَد عـــادَ يُبكينا

إنن ززمان للذي ما زال يضحكنا.....أنـــسن بقربهمو قد عـــاد يبكينا

0/0/0//0/0/ 0/// 0// 0/0/ 0/ / /0//0/0/ 0//0/0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُن مستفعلن فعلن مستفعلن فعْلن

3- مثال العروض الثانية (مستفعلن) والضرب الأول (مستفعلان)

يا صاحِ قد أَخلَفتْ أسماءُ ما.....كانتْ تُمنِّيكَ مِن حُسنِ الوصالِ

يا صاح قد أخلفت أسماء ما.....كانت تُمنيك من حسن لوصالي

00//0/0/ 0//0 /0/0/0/ 0/ /0/0/0//0/0/ /0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلانْ

4- مثال العروض الثانية (مستفعلن) والضرب الثاني (مستفعلن)

مَاذا وقُوفـــي عَلَى رَبْعٍ خلا.....مُخْلَوْلَقٍ دارِسٍ مُسْتَـــعجَمِ

ماذا وقوفـــي عل ربعن خلا.....مُخلوْلَق دارسن مُستعجمِي

0//0/0/0//0/0//0/0/ 0//0/0/0//0/0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

5- مثال العروض الثانية (مستفعلن) والضرب الثالث (مفعولن)

سِـيـــرُوا مَـــعًا إِنَّمَا ميعادكم ..... يَوْم الثُّلاثَاء بطن الْوَادي

سيـــرو معـــن إننما ميعادكم ..... يوم ثثلاثاء بطن لوادي

0/0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

مستفعلن فاعلن مستفعلـــن مستفعلن فاعلن مفعولن

6- مثال العروض الثالثة (مفعولن) والضرب المماثل لها (مفعولن)

مَا هيج الشـــوق من أطـــلال ..... أضحت قفارا كوحي الواحي

ما هييج ششوق من أطـــلالي ..... أضحتْ قفارن كوحي لواحي

0/0/0/ 0//0/ 0// 0/0/ 0/0/0/ 0//0/ 0/ /0/0/

مستفعلن فاعلن مفعولـــن مستفعلن فاعلن مفعـــولن

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

استنتاج: هذا البحر من البحور الطويلة التي يعمد إليها الشعراء فـــي الموضـــوعات الجدَّية، ويمتاز بجزالة موسيقاه، ودقة إيقاعه وهو يقترب من الطويل في الشيوع والكثرة، ولكنّه لا يتسع مثله لاستيعاب المعاني، ولا يلين لينه للتصرف بالتراكيب والألفاظ، وهـــو من وجه آخر يفوقه رقة، ولذلك نجده أكثر توافرا في شعر المولـــدين منـــه فـــي شـــعر الجاهلين. [1]

نخلص القول إلى أن بحر البسيط هو بحر مزدوج التفعيلة (مســـتفعلن فـــاعلن) ولـــه صورتان في شعرنا العربي القديم التام والمخلع وهو يعتبر من البحور الهامة يحمل فـــي طياته دلالات جمالية وأبعاد قيمة تكشف عن خلجات نفسية.

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 74.

بحـــر الـــوافـــر

وزنه: وزنه في دائرته:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن * مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

مفتاحه:

بحور الشعر وافرها جميل * مفاعلتن متفاعلن فعولن

تسميته: قال ابن رشيق "إنما سماه الخليل بالوافر: لوفور أجزائه وتدًا بوتدٍ".[1]

ويقول عنه التبريزي« **سمي الوافر وافرا لتوفر حركاته**»[2]

أعاريضه وأضربه: وللوافر عروضتان وثلاثة أضرب:

العروض الأولى: مقطوفة (مُفاعل) فيعوض عنها (فعولن)

العروض الثانية: مجزوءة صحيحة (مُفَاعَلَتُن) ولها ضـــربان: ضـــرب مثلهـــا مجـــزوء (مفاعلتن) وضرب معصوب (مفاعيلن).

1- مثال العروض الأول (فعولن) مع ضربها (فعولن)

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْـــسَ وُدٌّ ..... وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِي الْعِتَابُ

إذا ذهب لعتاب فليس وددن ..... ويبقلـــودد ما بقي لعتابو

0/0//0///0//0/0/0// **0/0//0///0//0///0//**

مفاعلتن مفاعلتن فعولن **مفاعلتن مفاعلتن فعولن**

2- مثال العروض الثانية المجزوءة (مفاعلتن) والضرب الأول مفاعلتن

هـــي الدُنيـــا إذا كَمُلَـــتْ ..... وتـــَمَّ ســـرُورُها خَذَلَـــتْ

هـــي ددنيـــا إذا كـــملت..... وتمم ســـرورها خـــذلـــت

0///0// 0/// 0// **0/// 0// 0/0/ 0//**

مفاعلتن مفاعلتن **مفاعلتن مفاعلتن**

---

[1] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ص 136.

[2] – الخطيب التبريزي، الكافي العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 51.

3- مثال العروض الثالثة المجزوءة (مفاعلتن) والضرب الثاني (مفاعيلن)

أُعَــاتِبُــهَا وآَمُــرُهَا ..... فَتُغْضِبُنِي وتُعْصِيــنِي

أعاتبــها وأامـــــرها ..... فتغضبني وتعصيني

0///0// 0///0// 0/0/0// 0///0//

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

استنتاج:

إن بحر الوافر يستعمل مجروءً أو يستعمل غير مجزوء فإن استعمل غير مجــزوء يجب استعمال عروضه على وزن (فعولن) ويجب استعمال ضربها على وزن (فعــولن) أيضا وإن استعمل مجزوءًا يجب استعمال عروضه على وزن مفاعلتن ويجــب اســتعمال ضربها إما على وزن (مفاعلتن) وإما على وزن مفاعيلن.

المحاضرة التاسعة

بحر الكامل، بحر الهزج، بحر الرجز، بحر الرمل

بحـــر الكـــــامـــل:

وزنـــه: وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية:

مُتفاعلنُ متفاعلن متفاعلن ⁂ متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مفتـــاحـــه:

كَمُلَ الجمال من البحور الكامل ⁂ مُتفاعلن مُتفاعلن متفاعل

تســـميته: جاء في العمدة "إن الخليل سماه كاملا، لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر".[1]

سمي كاملا لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركة، ليس في الشعر شـــيء لـــه ثلاثـــون حركة غيره، والحركاتُ وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل زيادة ليست في الوافر، وذلك إن توفرت حركاته ولم يجيء على أصله والكامل توفرت حركاته جاء على أصله، فهو أكمل من الوافر فيسمى لذلك كاملا. [2]

أضربه وأعاريضه: وأعاريض الكامل ثلاث وأضربه تسعة.

العروض الأولى: صحيحة (متفاعلن) ولها ثلاثة أضرب:

الأولى: صحيح (متفاعلن) والثاني مقطوع (متفاعل) والثالث أحـــذ مضـــمر (فعلـــن/ عوض مُتفا)

العروض الثانية: حذاء (فعلن) منقولة عن (مُتفا) ولها ضربان:

أحذُّ مثلها (فعلن) وأحذ مضمر (فعلن)

---

[1] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 136.

[2] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مرجع سابق، ص 58.

العروض الثالثة: مجزوءة صحيحة (متفاعلن) ولها أربعة أضرب مرفل (متفـــاعلاتن) ومذّيل (متفاعلان) وتام (متفاعلن) ومقطوع (فعلاتن)

1- مثال العروض الأولى: (متفاعلن) وضربها الأول (متفاعلن)

وإذا صَحَوْتُ فما أُقصِّرُ عنْ نـــدى ً وكما عَلمتِ شمائلي وتَكَرُّمي

وإذا صَحَوْتُ فما أقصصر عند ندن وكما علمت شمائلي وتكررمي

0//0/// | 0//0/// | 0//0/// 0//0/// | 0//0/// | 0//0///

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن

2- مثال العروض الأولى (متفاعلن) والضرب الثاني (متفاعِلْ)

قال أبو العتاهية

أَمَعَ المَماتِ يَطيبُ عَيشُكَ يا أَخي هيهات ليسَ مَعَ المَماتِ يَطيبُ

أمع لممات يطيبُ عيشك يا أخي هيهات ليس مع لممات يطيبو

/// 0//0 0/// //0// /0// 0//0 0/0///0//0///0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

3- مثال فالعروض الأولى (متفاعلن) مع الضرب الثالث (فعلن)

لمنِ الدّيارُ، برامتَيَنِ، فعاقلٍ دُرِسَت وغَيَّر رسْمَها القَطْرُ؟

لمن ددیار برامتين فعاقلن درست وغير رسمها لقطْرو

0//0///0//0///0//0/// 0/0/0//0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلنُ

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

4- مثال العروض الثانية (فعلن) والضرب الأول (فعلن)

قال ابن المعتز

وحلاوةُ الدُّنْيَا لجاهلـــها ومرارة الدُّنْيَا لمن عقلا

وحلاوة ددنيا لجاهلـــها ومرارةُ ددنيا لمن عقـــلا

0///0//0/0/0//0/// 0///0//0/0/0//0///

متفاعلن متفاعلن فَعِلن متفاعلن متفاعلن فَعِلن

5- مثال العروض الثانية (فعلن) والضرب الثاني (فعلن)

فَكَّرتُ في الدُنيا وَجِدَّتِها فَإذا جَميعُ جَديدِها يَبلى

فككرت فددنيـــا وجددتها فإذا جميع جديدها يبلى

0///0//0/0/0//0/0/ 0/0/0//0///0//0///

متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعلن متفاعلن فعلن

6- مثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة (متفاعلن) والضرب الأول (متفاعلاتن)

وَإِذَا أَســأْتَ كَمَــا أَسَأْ تُ فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَالْمُرُوءَهْ؟

وإذا أســـأت كما أســـأ تُ فأين فضلك ولمروءهْ؟

0//0 ///0// 0/// 0/0//0///0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

7- مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الثاني (متفاعلان)

الظلمُ يَصْـرَعُ أهلَــهُ والبغـــيُ مَصْرَعُــهُ وخيــمُ

أظظلـــم يصرع أهلهـــو ولبـــغي مصرعهـــو وخيـــم

//0/0/ | 0//0///0 | /0/0/0/ | 00//0///

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلان

8- مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الثالث (متفاعلن) المماثل لها:

وإذا افتقرتَ فلا تكنْ متجَشِّـعًا وتَجَـمَّـلِ

وإذ فتقرت فلا تكـن متجششعن وتجممـلي

0//0///0//0/// 0//0/// 0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

9- مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الرابع (فعلاتن)

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الإِسَا ءَةَ أَكْثَـرُوا الْحَسَنَـاتِ

وإذا هم ذكرو للإسا ءَةَ أكثر لحسنـاتي

0//0///0//0/// 0/0///0//0///

متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن

استنتاج: يتميز بحر الكامل بتقنية عالية تصلح لكافة أغراض الشعر وليونة في الاستخدام، فهو من البحور الصافية الموحدة التفعلية، جاء تاما ومجروء واستعمله الشعراء بمظهريه، وهو يحتل مع الطويل المرتبة الأولى لبحور الشعر العربي.

بحـر الهـــزج:

1 – **وزنه:** وزنه في دائرته

مفاعيلن، مفاعيلن مفاعلين ** مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

2- **مفتاحه:** على الأهْزاج تسْهيل ** مفاعيلن مفاعيلن

3- **تسميته:** قال ابن رشيق «إن الخليل سماه هزجـا لأنـه يضـطرب، شـبه بهـزج الصوت».[1]

يقـول التبريزي وسمي هزجًا لتردد الصوت الصوت فيه، والتهزج تـردد الصـوت يقال هذا يهزج في نفسي، فلما كان الصـوتُ يتردد في هذا النوع مـن الشعـر سـمي

[1] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

هزجًا، أو نقول لما كان التهـــزج يردد الصوت وكان كل جـــزء منه يتردد فـــي آخـــره سببان سمي هزجًا. [1]

أضربه وأعارضه:

وللهزج عروض واحدة (مفاعيلن) ولها ضربان: ضـــرب واحـــد مثلهـــا، وضـــرب محذوف (فعولن).

1- مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الأول (مفاعيلن)

هَزَجْنَـــا فِـــي أَغَانِيكُـــمْ	وَشَـــاقَتَـــنَا مَعَانِيـــكُمْ
هزجـــنا فـــي أغانيكـــم	وشـــاقتنـــا معانيكـــم
0/0/0//0/0/0//	0/0/0//0/0/0//
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

2- مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الثاني (فعولن)

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِـــي الضَّيْـــ	مِ بِالظَّهْـــرِ الذَّلُـــولِ
وما ظهري لبـــاغضيـــ	مِ بظظهـــر ذنلولـــي
0/0/0// 0/0/0//	0/0// 0/0/0//
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن فعولن

الاستنتـــاج:

يجوز في حشو هذا البحر: القبض فتصبح مفاعيلن: مفاعلن وهو قبيح الكف وتصبح "مفاعيلن" "مفاعيل" وهو كثير الوقوع حسن الوقع.

ومن العلل قد يصيبه الخرم بنوعية الخرب والشتر وهما قبيحان قد تحاشاهما الشـــعراء لثقلهما.

---

[1] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 73.

بحر الرجز:

وزنه: وزنه في دائرته:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مفتاحه: في أبحر الأرجاز بحر يسهل ... مستفعلن مستفعلن

تسميته: قال ابن رشيق "إن الخليل سماه رجزًا لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام".[1]

ويقول التبريزي في سبب التسمية: "سمي رجزًا لأنه يقع فيه ما يكون على ثلاثة أجزاء، وأصله مأخوذ من البعير إذا شُدَّتْ إحدى يديه فبقي على ثلاث قوائم وأجود منه أن يقال مأخوذ من قولهم ناقة رجزاء، إذا ارتعثت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء، فلما كان هذا الوزن فيه اضطراب يُسمى رجزًا تشبيهًا بذلك".[2]

أضربه وأعاريضه: وللرجز عروضتان مشهورتان وثلاثة أضرب:

العروضة الأولى: صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان:

صحيح مثلها (مستفعلن) ومقطوع (مفعولن) عوض (مستفعل)

العروضة الثانية: مجزوءة صحيحة (مستفعلن) ولها ضرب مثلها.

1- **مثال العروض الأولى**: (مستفعلن) والضرب الأول (مستفعلن)

أَكْرِمْ بِهِ أَصْفَرَ رَاقَتْ صُفْرَتُهْ جَوَّابَ آفَاقٍ تَرَامَتْ سَفْرَتُــهْ

أكرم بهي أصفرراقت صفرتْه جووواب أفاقن ترامت سفرتــُهْ

0//0/ 0/0///0/ 0//0/0/ 0//0/0/0//0/0/ 0//0/0/

مستفلعن مفتعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

---

[1] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

[2] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 77.

2- مثال العروض الأولى: (مستفعلن) والضرب الثاني (مفعولن) .

القَلْــبُ مِنْهــا مُسْتَرِيْحٌ سَالِمٌ	**وَالقَلْــبُ مِنِّي جاهِدٌ مَجْهُودُ**
ألقلب منها مستريحن سالمن	**ولقلب مننـي جاهدن مجهودو**
0//0/0/0//0/0/0//0/0/	**0/0/0/0//0/0/0//0/0/**
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	**مستفعلن مستفعلن مفعولن**

3- مثال العروض الثانية مجزوءة (مستفعلن) وضربها المجزوء مثلها

حَسْبِي بِعلمي إنْ نَفَعْ	**مَا الذُّلُّ إلاَّ فِي الطَّمَعْ**
حسبي بعلمي إنْ نفع	**مذلــل اللا فطــمع**
0//0/0/0//0/0/	**0//0/0/0//0/0/**
مستفعلن مستفعلن	**مستفعلن مستفعلن**

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

<u>استنتـــــاج</u>: يجوز في حشو هذا البحر:

الخبن، وذلك بإسقاط سين مستفعلن، فتصبح مفاعلن وهو حسن.

الطي وذلك بإسقاط فاء مستفعلن، فتبقى مستعلن وتنقل إلى مفتعلن وهو صالح.

أما الخبل وهو أن تسقط السين مع إلغاء من التفعيلة حيث تبقى متعلن وتنقل إلى فعلــتن وهو قبيح.

فالرجز بحر موحد التفعيلة، استعمله العرب تاما ومشطورًا ومنهوكًا، ولعــل التســمية راجعة إلى هذه الحالات الثلاث التي يكون عليها.

ازدهر الرجز في نهاية العصر الأموي وبداءة العصر العباسي ونبغ فيه جماعة مــنهم العجاج وابن رؤبة وأبو النجم العجلي، وهو أسهل البحور الشــعرية نظــرا إلــى كثــرة التغييرات المألوفة في أجزائه، والتنوع الذي ينتاب أعاريضه وضروبه ويكثر في الشــعر التعليمي أو في نظم العلوم المختلفة. [1]

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 87.

بحـــر الرمـــل

وزنه: وزنه فئ دائرته:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ⁂ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مفتاحه:

رملْ الأبحر ترويه الثقات ⁂ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

تسميته: قال عنه «إبن رشيق أن الخليل سماه رمـــلا "لأنـــه شـــبّه برمـــل الحصـــى لضم بعضه إلى بعض».[1]

ويقول عنه التبريزي "سمي رملا لأن الرمل نـــوع مـــن الغنـــاء يخـــرج مـــن هـــذا الوزن فيسمى بذلك، وقيل سُـــمي رمـــلا لدخول الأوتـــاد بـــين الأســـباب، وانتظامـــه كرمل الحصير الذي تُسبح.[2]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

أضربه وأعاريضه:

وله عروضتان وستة أضرب:

العروضة الأولـــى: محذوفة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب صحيح (فـــاعلاتن) ومقصـــور (فاعلان) ومحذوف (فاعلن)

العروضة الثانية: مجزوءة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب: مُسَبّغٌ (فاعلاتـــان) وصـــحيح (فاعلاتن) ومحذوف (فاعلن).

1- مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلاتن).

إنَّمـــا الدُنيـــا غُـــرورٌ كُلُّـــها مِثلُ لَمعِ الآلِ في أَرضِ القِفـــار

إننمـــددنـــيـــا غرورن كللـــها مثل لمْع للأال في أرض لقفاري

0//0/0/0//0/0/0//0/ 0/0//0/0/0//0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

---

[1] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

[2] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 83.

2- مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الثاني (فاعلان)

حَيثُ لَمْ أَشْكُ الجَفَّا مِمَّنْ غَدا فِي فُؤَادِي مِنْ تَجَافِيهَا لَهِيبْ

حيث لم اشك لجفا ممن غدا في فؤادي من تجافيها لهيبْ

0//0/0/0//0/0/0//0/ 00//0/0/0//0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

3- مثال العروضة الأولى فاعلن والضرب الثالث (فاعلن)

لا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي دَائِبًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ

لا تقل أصلي وفصلي دائبن انما أصل لفتى ما قد حصل

0//0/0/0//0/0/0//0/ 0//0/0/0//0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

4- مثال العروضة الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الأولى (فاعلاتان)

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْـ ـتَخْبِرَا رَبْعًا بِعُسْـفَانْ

يا خليليي ربعا وسْـ ـتخبرا ربعن بعسفان

0/0//0/0/0//0/ 00/0//0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان

5- مثال العروضة الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الثاني مثلها (فاعلاتن)

كُلَّمَـا أَبْصَـرْتُ رَبْـعًا خَالِيًا فَاضَـتْ دُمُـوعِي

كللمـا أبصـرت ربعن خالين فاضت دُمُـوعـي

0/0//0/0/0//0/ 0/0// 0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

6- مثال العروضة الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الثالث (فاعلن)

قَــلَّ مَنْ يَنْقَادُ لِلْحَقْ وَمَــنْ يُصْــغِي لَــهُ

قلل من ينقادللحققي ومــن يصــغي لهو

0/0/ 0//0/ 0/0//0/ 0//0/ 0/0//

فاعلاتن فاعلاتن فا لاتن فاعلن

استنتاج: يجوز في حشو بحر الرمل:

الخبن: وذلك بإسقاط ألف فاعلاتن فتصبح فعلاتن وهو حسن.

الكف وذلك بحذف السابع الساكن من التفعيلة فاعلاتن فتصبح فاعلات وهو صالح.

والشكل وذلك بحذف السابع الساكن وهما الألف والنون فتبقى التفعيلة فعلات وهو قبيح.

ويجوز من العلل في حشوه الحذف.

«يمتاز هذا البحر بالرقة، لذلك أكثر شعراء الغزل والخمر والمُجون من الــنظم فيــه، وتنكبه شعراء الفخر والحماسة، وقد عوّل عليه أصحاب الموشحات كثيراً، لأنهم وجــدوه أكثر ملاءمة لأغراض موشحاتهم من غزل وخمر ووصف الطبيعة ومجالس الأنس وهــو قليل في الشعر الجاهلي».[1]

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 92.

المحاضرة العاشرة

بحر السريع – بحر المنسرح – بحر الخفيف – بحر المضارع

بحـــر السريـــــع:

وزنه: وزنه في دائرته

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ ** مستفعلن مستفعلن مفعولات

مفتاحه: بحْرُ سَريعٌ ماله ساحلُ.... مستفعلن مستفعلن فاعلُ

تسميته: قال ابن رشيق سماه الخليل بالسريع: "لأنه يسرع على اللسان".[1]

ويقول عنه التبريزي "سمي سريعا لسرعته في الذَّوق والتقطيع، لانه يحصل فـــي كـــل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب، لان الوتد المفروق أول لفظة سبب والسبب أسرع في اللفظ من الوتد، فلهذا المعنى سمي سريعا".[2]

أضربه وأعاريضه:

وله عروضتان مشهورتان وخمسة أضرب:

العروضة الأولى: مكسوفة مطوية (فاعلن) عوض (مفعلا) ولها ثلاثة أضرب:

موقوف مطوي (فاعلان) عوض مفعلات، ومكسوف مطوي مثل العـــروض (فـــاعلن) وهذان الضربان هما المشهوران وأصلم (فعْلن) عوض (مَفْعُو).

العروضة الثانية: مكسوفة مخبولة (فَعلن) عوض (مَعُلا) ولها ضربان

الأول" كالعروض (فَعِلنْ) والثاني أصلم (فعْلن)

---

[1] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

[2] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 95.

1- مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلان)

قد يُدْرِكُ المُبطئُ مِنْ حَظِّــهِ	وَالخيرُ قَدْ يَسبقُ جُهْدَ الحريصْ
قديدرك لمبطئ من حظظهي	ولخيــر قديسبق جُهد لحريــص
0//0/0///0/0//0/0/	00//0/0///0/0//0/0/
مستفعلن مفتعلن فاعلن	مستفعلن مفتعلن فاعلان

2- مثال العروضة الاولى (فاعلن) والضرب الثاني (فاعلن)

مَنْ رُزِقَ الْعَقْلَ فَذُو نِعْمَةٍ	آثَارُهَا وَاضِــحَةٌ ظَاهِرَهْ
من رزق لعقل فذو نعمة	آثارها واضحتن ظاهره
0//0/0///0/0///0/	0//0/0///0/0//0/0/
مفتعلن مفتعلن فاعلن	مستفعلن مفتعلن فاعلن

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

3- مثال العروضة الاولى (فاعلن) والضرب الثالث (فَعْلُنْ)

تَأَنَّ فِــي الشَّيْءِ إِذَا رُمْتَــهُ	لِتُدْرِكَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ
تأنــن فششــيء إذا رمتهو	لتدرك ررشد منلغنــي
0//0/ 0///0/ 0//0/	0//0 ///0/ 0//0//
مفاعلن مفتعلن فاعلن	مفاعلن مفتعلن فعْلن

4- مثال العروضة الثانية (فَعِلُن) والضرب الأول (فَعُلُنْ)

سُبْحَانَ مَنْ لا شَيْءَ يَعْدِلُهُ	كَمْ مِنْ غَنِيٍّ عَيْشُــهُ كَدَرُ
سبحان من لاشيء يعدلهو	كم من غنيي عيشهو كدروُ
0///0//0/0/0//0/0/	0///0//0/0/0//0/0/
مستفعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن مستفعلن فعلن

5- مثال العروضة الثانية (فَعُلن) والضرب الثاني (فْعلن)

مَنْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاهُ غَايَتَــهُ كَيْفَ يَنَالُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى؟!

من أصبحتْ دنياه غايتهو كيــف ينال لغاية لقصوى

0///0//0/0/0//0/0/ 0/0/0//0/0/0///0/

مستفعلن مستفعلن فَعِلُن مفتعلن مستفعلن فْعِلُنْ

استنتـــــاج:

يجوز في حشو السريع الخبن، والطي، والخبل فتصبح "مستفعلن" بـــالخبن "مفـــاعلن" وبالطيّ: مفتعلن وبالخبل "فعلتن" والخبن فيه حسن، والطي صالح والخبل قبيح.

بحر السريع سلس عذب، يحسن فيه الوصف وتمثيل العواطف والانفعالات، والشـــائع منه ما كان ضربُه على فاعلن أو "فعلن" فنادر وأما مشطوره، فهو أقرب إلى الرّجز".[1]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

بحـــــر المنســـرح:

وزنه: وزنه في دائرته

مستفعلن مَفعولات مستفعلن ... مُستفعلن مفعولات مُستفعلن

مفتاحه: مُنْسَرح فيه يُضرب المثل ... مستفعلن مفعولاُت مستفعلن

تسميته: جاء في العمدة أن الخليل سماه بالمنسرح لانسراحه وسهولته".[2]

ويقول عنه حازم: "أما المنسرح، ففي اطراد الكلام عليه بعض اضطراب وتقلقل وإن كان الكلام فيه جزلا".[3]

أعاريضه وأضربه: وله عروضتان وثلاثة أضرب

العروضة الأولى: صحيحة (مستفعلن) ولها ضـــربان مطـــوي (مفـــتعلن) ومقطـــوع (مستفعل).

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 97.

[2] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

[3] – حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1981، ص 263.

العروضة الثانية: (مطوية/ مفتعلن) وضربها مطوي مثلها.

1- مثال العروضة الأولى (مستفعلن) والضرب (مفتعلن)

إنَّ ابْنَ زَيْدٍ لاَ زَالَ مُسْتَعْمِــلاً	لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرُفَا
إنن بن زيدن لازال مستعملن	للخير يفشي في مصره لعرفــا
0//0/0//0/0/0/0//0/0/	0///0//0/0/0//0/0/
مستفعلن مفعولات مستفعلن	مستفعلن مفعولات مفتعلن

2- مثال العروضة الأولى (مستفعلن) والضرب الثاني المقطوع (مستفعل)

مَــا هَيَّــجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ	قَامَــتْ عَلَى بَانَةٍ تُغَنِّينَا
ما هييج ششوقُ من مطووتي	قامت على بانتن تغننينا
0///0//0/0/0//0/0/	0/0/0//0//0/0//0/0/
مستفعلن مفعلات مفتعلن	مستفعلن مفعلات مستفعل

3- مثال العروضة الثانية (مفتعلن) وضربها المماثل لها (مفتعلن)

لا تسألِ المرءَ عَنْ خلائقه	فــي وجهــهِ شاهــدٌ من الخبر
لا تسأل لمرء عن خلائقهي	في وجههي ساعدن من لخبري
0///0//0/0/0//0/0/	0///0//0/0/0//0/0/
مستفعلن فاعلات مفتعلن	مستفعلن فاعلات مفتعلن

استنتاج:

يجوز في حشو المنسرح الخبن والطي والخبل فتصبح "مستفعلن" بــالخبن "مفــاعلن" وبالطي "مفتعلن" وبالخبل "فعلتن" وتصبح "مفعولات" بالخبن "مفاعيلٌ" وبالطي "فــاعلاتُ" وبالخبل "فعلاتُ" والخبن فيه حسن والطيّ فيه صالح، والخبل فيه قبيح.

ويمتاز هذا البحر بالليونة والرقّة، ومع ذلك رغب الشعراء قدامى ومحدثين عنه لأنــه من البحور الصعبة العسيرة، ولذلك نراه قليل الشيوع في الشعر العربي. [1]

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 149.

بحـــر الخفيـــــف

وزنه: وزنه في دائرته

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن ... فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

مفتاحه: يا خفيفا خفت به الحركات ... فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

تسميته: قال ابن رشيق: «إن الخليل سماه بالخفيف لأنه أخف السباعيات». [1]

وقال عنه التبريزي: «سمي خفيفا لأن الوتد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فَخَفَّتْ، وقيل سمي خفيفا لخفته في الذوق والتقطيع، لأنه يتوالى فيه لفظ ثلاثة أسباب والأسباب أخفُ من الأوتاد». [2]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

أعاريضه وأضربه: وله عروضتان مشهورتان وثلاثة أضرب:

العروضة الأولى: صحيحة (فاعلاتن) ولها ضربان:

الأولى مثلها: ويجوز فيه التشعيث فيصير مفعولن عوض فالاتن والثاني محذوف فاعل.

العروضة الثانية: محذوفة (فاعلن) ولها ضرب مثلها (فاعلن) ويحكى له عروضة ثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها، والثاني مجزوء مخبون مقصور.

1- مثال العروضة الأولى (فاعلاتن) وضربها (فاعلاتن)

كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمـــاً وَلَئِيمٍ تَسْعَـــى إِلَيْـــهِ الْوُفُودُ

كم كريمن أزري به ددهر يومن ولئيمن تسعى إليه لوفودوُ

0/0//0/0//0/0/0/0//0/ 0/0//0/0//0/0/0/0///

فاعلاتن متتفع لن فاعلاتن فعلاتن متفع لن فاعلاتن

2- مثال العروضة الأولى (فاعلاتن) وضربها المشعث (مفعولن)

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

ليس من مات فستراح بميتن اننملميتُ ميتُ للأحيائي

0//0///0//0/0//0/ 0/0/0/0//0/0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فعلاتن فاعلاتن متفع لن مفعولن

---

[1] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

[2] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 109.

3- مثال العروضة الأولى (فاعلاتن) وضربها المحذوف (فاعلن)

لَيْتَ شِعْــرِي هَلْ ثَمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ أَمْ يَحُولَنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَا

ليت شعري هل ثمم هل أتينهم أم يحولن مــن دون ذاك رردا

0//0/0/0//0/0/0/0//0/ 0//0/ 0//0/0/ 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلن

4- مثال العروضة الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلن)

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوْا فِي هَوًى قَادَكُــمْ عَاجِلاً إِلَى رَمْسِهِ

ليت شعري ماذا ترو في هوى قادكم عاجلن إلى رمسهي

0//0/0//0/0/0/0//0/ //0/ 0//0// 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فاعلن فاعلاتن متفع لن فاعلن

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

5- مثال العروضة الثالثة المجزوة الصحيحة التي لها ضرب مثلها

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا؟!

ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا

0//0/0/0//0/ 0//0/0/ 0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

6- ومثال التي لها ضرب مجزوء مخبون مقصور

كُلُّ خَطْــبٍ إِنْ لم تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

كلل خطيبن إن كم تكو نوغضبتم يسيرو

0//0/0/0//0/ 0/0//0/0//0/

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مفاعل

استنتـــــاج: يجوز في حشو هذا البحر

الخبن، فتصبح فاعلاتن: فعلاتن وهو حسن.

الكف فتصبح فاعلاتن: فاعلات وهو صالح.

الشكل وهو اجتماع الخبن مع الكف، فتصبح فاعلاتن فعلات وهو قبيح.

أما فيما يخص التفعيلة مستفع لن، وهي كذلك يلحقها الخبن فتصبح متفع لن ويلحقها الكف وتصبح متفع ل، كما يصيبها الشكل وتبقى متفع ل، أم العلل فيجوز فيه التشعيث فتصبح فاعلاتن، فالاتن والحذف فاعلن والتسبيغ فاعلاتان.

«هذا البحر أخف البحور على الطبع، وأطلاها على السمع، يشبه البحر الوافر في اللّين والسهولة، وهو يصلح لموضوعات الجدّ كالحماسة والفخر ولموضوعات الرّقة واللين كالرثاء والغزل والوجدانيات».[1]

بحر المضارع:

وزنه: وزنه في دائرته

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن ... مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

مفتاحه: تُعد المضارعاتُ ... مفاعيلُ فاعلاتُ

تسميته: جاء في العمدة: «أن الخليل سماه مضارعا، لأنه ضارع المقتضب».[2]

وجاء في الكافي: «سُمي مضارعا لأنه ضارع الهزج بتربيعه وتقديم أوتاده».[3]

أعاريضه وأضربه: للمضارع عروضة واحدة صحيحة (فاع لاتن) ذو الوتد المفروق ولها ضرب واحد مثلها.

مثال هذا البحر:

وَقَفْنَا عَلَى الرِّجَالِ فَلَمْ نَلْقَ مِثْلَ زَيْدِ

وقفنا علررجالي فلم نلق مثل زيدي

0/0//0//0/0// 0/0//0//0/0//

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

ملاحظة: الذي يدخل من الزحافات في بحر المضارع.

---

(1) – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 81.

(2) – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

(3) – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 117.

أولا: أن لا ياتي (مفاعيلن) في شطريه إلاّ مقبوضا (مفـاعلن) أو مكفوفـا (مفاعيـل) يشرط أن يتعاقب الزحافات.

ثانيا: أنه يجوز الكف في العروضه فتصير (فاعلاتُ).

استنتاج:

يجب استعمال عروضة المضارع على وزن (فاع لاتـن) لا غيـر ويجـب اسـتعمال ضربها على وزن (فاع لاتن) أيضا فقط. [1]

هذا البحر كالمقتضب والمجتث، نادر في الشعر العربي القديم حتى إنّ بعضـهم أنكـر وجوده وأكثر ما يصلح للغناء، والرقة بعيدا عن موضوعات الجـدّ والحماسـة والفخـر والاعتذار، والمدح".[2]

---

[1] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 117.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 141.

المحاضرة الحادي عشر

بحر المقتضب – بحر المجتث– بحر المتقارب– بحر المتدارك

بـــحـــر المقـــتضـــب:

وزنـــه: وزنه في دائرته

مَفْعولات مستفعلن مستفعلن ⁂ مفعولات مستفعلن مستفعلن

مفتاحه: اقتضِبْ كما تسألوا ⁂ مفعولاتُ مُفتَعِلُ

تسميته: قال عنه ابن رشيق «أن الخليل سماه بالمقتضب لأنه اقتضب من السريع».[1]

وقال عنه التبريزي: «سمي مقتضبا لان الاقتضاب في اللغة، هو الاقتطاع ومنه سمي القضيب قضيبًا».[2]

أعاريضه وأضربه: وللمقتضب عروضة واحدة مطوية (مفتعلن) عوض (مستعلن) ولها ضرب واحد مثلها (مفتعلن).

مثال هذا البحر

هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَـــرَجٍ	مِنْ سِهَامِ غَيبَتِهِمْ
هل لديك من فرجن	من سهام غيبتهم
0///0//0//0/	0///0//0//0/
فاعلاتُ مفتعلن	فاعلات مفتعلن

استنتاج:

يجوز في حشو هذا البحر الخبن فتصبح به «مفعـــولات» «معـــولات» وتنقـــل إلـــى «مفاعيل» والطيّ، فتصبح به «مفعولات» وتنقل إلى «فاعلات».

«هذا البحر، كالمضارع والمجتث نادر في الشعر العربي القديم حتى أنكـــر وجـــوده بعضهم، وهو يصلح للغزل والزهديات والحكم».[3]

---

(1) – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

(2) – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 160.

(3) – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 145.

بـحـــر المجتـــــث:

وزنه: وزنه في دائرته.

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ... مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

مفتاحه: إن جُثت الحركات ... مُستفع لن فاعلاتُ

تسميته: يقول ابن رشيق «إن الخليل سماه مجتثا أي قطع من طويل دائرته».[1]

ويقول عنه التبريزي «سمي مجتثًا لان الاجتثاث في اللغة الاقتطاع، كالاقتضاب ويقع في هذه الدائرة الخفيف وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن، ويقع المجتث وهو مستفع لن فاعلاتن، فلفظ أجزائه يوافق أجزاء الخفيف بعينها، وإنما يختلف من جهة الترتيب، فكأنه قد اجتث من الخفيف».[2]

أعاريضه وأضربه: وله عروضة واحدة صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها (فاعلاتن) ويجوز فيه التشعيث فيصير (مفعولن).

مثال هذا البحر:

طُوبَى لِعَبْدٍ تَقِـــيٍّ	لَمْ يَأْلُ فِي الْخَيْرِ جُهْدا
طوبي لعبدن تقين	لم يأل فلـــخير جهـــدا
0/0//0/0//0/0/	0/0//0/0//0/0/
مستفع لن فاعلاتن	مستفع لن فاعلاتن

مثال الضرب المشعث

لَمْ لاَ يَعِي مَا أَقُولُ	ذَا السَّيِّـــدُ الْمَأْمُولُ؟
لم لا يعي ما أقولو	ذســـسييدُ لمأمـــول
0/0//0/0//0/0/	0/0/0/0//0/0/
مستفع لن فاعلاتن	مستفع لن مفعولن

---

[1] – ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122

[2] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 104.

الاستنتاج: يجوز في حشوه الخبن فتصبح متفع ل : متفع لن كما يجوز فيه الكف فتصبح مستفع لن: مستفع ل، ويجوز فيها الشكل فتصبح متفع ل، اما بالنسبة للعروض والضرب فيجوز فيهما الخبن فتصبح التفعيلة فعلاتن كما يجوز كفها فتصح فاعلات، وشكلها وتصير فعلات.

يقول إبراهيم أنيس عن هذا البحر: «ولا تكاد نعلم شيئا عن هذا الوزن قبل عصور العباسين، حيث بدأ الشعراء ينظمون منه مقطوعات قصيرة أغلب الظن أنها كانت تلحن ويغنى بها».[1]

ويقوم حازم عن المجتث والمقتضب «فالحلاوة فيهما قليلة على طيش فيهما».[2]

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

بحر المتقارب:

وزنه: وزنه في دائرته:

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فعولن

مفتاحه:

عن المتقارب قال الخليل ... فَعُولن فعولن فعولن فعولُ

تسميته: قال ابن رشيق «وسماه الخليل متقاربا لتقارب أجزائه لأنها خماسية كلها، يشبه بعضها بعضًا».[3]

يقول عنه التبريزي: «سمي متقاربا لتقارب أوتاده بعضها من بعض لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتتقارب الأوتاد، فسمي لذلك متقاربا».[4]

ويقول عنه ابن السراج: «وهو رب دائرة المتفق ولا يتركه فيها غيره عند الخليل».[5]

---

[1] – إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مرج سابق، ص 127.

[2] – حازم القرطجن، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، مصدر سابق، ص 268

[3] –ابن رشيق العمدة، مصدر سابق، ج1، ص 122.

[4] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 169.

[5] – ابن السراج: المعيار في أوزان الأشعار، تح محمد رضوان الداية، دار الملاح، ط 1973، ص 105.

أعاريضه وأضربه: للمتقارب عروضتان الأولى: صحيحة (فعولن) ولها أربعة أضرب: صحيح مثلها (فعولن) ومقصور (فعول)، ومحذوف (فَعَلْ) عوض (فَعو) وأبتر (فَعْ).

الثانية مجزوة محذوفة: ولها ضربان: الأول مثلها، والثاني مجزوء أبتر.

1- مثال العروضة الأول (فعولن) وضربها الأول (فعولن)

وَكُنَّا نَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ فَهَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الأَمَانَا

وكنا نعددك لنائبات فها نحن نطلب منك للأمانا

0/0//0/0///0//0/0// 0/0//0/0///0//0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعولن

2- مثال العروضة الأولى (فعولن) مع الضرب الثاني (فعول)

تُنَافِسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامٍ وَكُلٌّ يَزُولُ وَكُلٌّ يَبِيدْ

تنافس في جمع مالن حطامن وكللن يزول وكللن يبيدُو

0/0//0/0//0/0///0// 0/0//0/0///0//0/0//

فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعول

3- مثال العروضة الأولى (فعولن) مع الثالث الضرب (فعل)

تَلَقَّ الْأُمُورَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ وَصَدْرٍ رَحِيبٍ وَخَلِّ الْحَرَجْ

تلقق الأمور بصبرن جميلن وصدرن رحيبن وخلل لحرج

0/0//0/0///0//0/0// 0//0/0//0/0//0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل

4- مثال العروضة الأولى (فعولن) مع الضرب الرابع الأبتر (فَعْ)

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ

خليلي عوجا على رسم دارن خلت من سُليمى ومن ميه

0/0//0/0//0/0//0/0// 0/0/0//0/0//0/0//

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعْ

5- مثال العروض الثانية المجزوءة وضربها المماثل لها.

أَمِــنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ	لِسَلْمَى بِذَاتِ الْغَضَى
أمن دمنتن أقفرت	لسلمى بذات لغضى
0//0/0//0/0//	0//0/0//0/0//
فعولن فعولن فعل	فعولن فعولن فعل

6- مثال العروضة الثانية المجزوءة المحذوفة وضربها المجزوء الأبتر

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِــسْ	فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَــ
تعففف ولا تبتئس	فمايقض يأتيكــا
0//0/0 //0/0//	0/0/0//0/0//
فعولن فعولن فعل	فعولن فعولن فع

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

استنتاج: يجوز في حشو المتقارب زحاف القبض فتصبح فعولن: فعــول وهــو زحــاف مستحسن.

الخرم (حذف أول الوتد المجموع أول التفعلية وذلك في تفعليته الأولى (فعولن)، فــإن كانت سالمة أصبحت (عولن) ويسمى هذا "ثَلْمًا"، وإذا كانت مقبوضــة صــارت (عُــولٌ) وسمي "ثَرْمًا"، والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وهو قبيح قليــل الوقوع في الشعر.

«هذا البحر رتيب الإيقاع لأنه مبني على تفعيلة واحدة، "فعولن" لكنه متــدفق ســريع نظرا إلى قصر هذه التفعيلة، ولذلك يصلح للسَّرد وللتعبير عن العواطف الجياشة فــي آن واحد».[1]

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 124.

بحـــر المتـــــدارك

وزنه: وزنه في دائرته

فاعلن فاعلن فاعلن ... فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

مفتاحه:

حركات المحدث تنتقل ... فعلن فعلن فعلن فعل

تسميته: قال الدمنهوري: «وسمي بذلك لأنه تدارك به الأخفش المحوي على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور، أو أنه تدارك المتقارب أي التحق به لأنه خـــرج منـــه بتقديم السبب على الوتد».[1]

المكتبة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

وقد سمي هذا البحر بأسماء عديدة، كالمخترع والمحدث لاختراع وإحداث وضـــعه مع البحور من بعد الخليل، وبالتسق أي المنتظم لأن كلا من أجزائه على خمسة أحـــرف، وبالشقيق لأنه أخو المتقارب، وسمي بالخبب، الذي هو نوع من السير فـــي الســـرعة إذا خبن، وسمي يركض الخيل: لأنه يحاكي الحاصل به يشبهه، إذ يحكى أن عليا رضـــي الله عنه سمع صوت الناقوس، فقال الله ورسوله أعلم، فقال: إن علمي من علـــم رســـول الله صلى الله عليه وسلم وإن علم رسول الله من علم جبريل، وإن علم جبريل مـــن علـــم الله تعالى هذا الناقوس يقول:

حقـــاً حـــقًا حـــقًا حـــقًا صدقًا صدقًا صدقًا صدقًا

يا ابن الدنيا جَمْعًا جَمعًا إن الدنـــيا قـــد غَـــرّتنـــَا

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً لســـنا نـــدري ما فرْطنـــَا[2]

فقد جاءت هذه الأبيات على وزن المتدارك (فعلن فعلن فعلن فعلن)

أعاريضه وأضربه: ويستعمل تاما ومجزوءًا، وله عروضتان وأربعة أضرب.

العروضة الاولى: صحيحة (فاعلن) ولها ضرب مثلها (فاعلن)

---

[1] – الدمنهوري الارشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي، مصر، ط2، 1972، ص 107.

[2] – الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي، مصدر سابق، ص 139، 140.

العروضة الثانية: مجزوءة صحيحة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب ضرب مثلهـــا (فـــاعلن) ومجزوء مخبون مرفل (فعلاتن) ومجزوء مُذال (فاعلان).

1- مثال العروضة الاولى (فاعلن) وضربها (فاعلن)

لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرْ فَضْلَ عِلْـــمٍ سِوَى أَخْـــذِهِ بِالأَثَرْ

لم يدع من مضى للذي قدغير فضل علمن سوى أخذهي بلاثر

0//0/0//0/0//0/0//0/ 0//0/0//0/0//0/0//0/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

2- مثال العروضة الثانية المجزوءة الصحيحة (فاعلن) وضربها (فاعلن)

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِيَنْ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالدِّمَنْ

قف على دارهم وبكين بين أطلالها وددمن

0//0/0//0/0//0/ 0//0/0//0/0//0/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

3- مثال العروضة الثانية (فاعلن) وضربها (فعلاتن)

دَارُ سُعْدَى بِشِحْرِ عُمَانِ قَدْ كَسَاهَا الْبِلَى الْمَلَوَانِ

دار سعدى بشجر عماني قد كساهـــلبللملوانـــي

0/0///0//0/0//0/ 0/0///0//0/0//0/

فاعلن فاعلن فعلاتن فاعلن فاعلن فعلاتن

4- مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلان)

هَـــذِهِ دَارُهُـــمْ أَقْفَـــرَتْ أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الدُّهُورْ

هـــاذي دارهـــم أقفرت أم زبورن محتهددهور

0//0/0//0/0//0/ 00//0/0//0/0//0/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

استنتاج:

يجوز في حشو هذا البحر الخبن، فتصبح به (فاعلن) (فعلن)، والخبن فيه كثير وربما أتت كل تفعيلات البيت مخبونة، فيسمى حينئذ (الخبب).

وكذلك يجوز في حشوه القطع، فتصبح به (فاعلن) (فاعل) وتُنقل إلى (فَعْلُنْ) وربما جاءت الأجزاء كلّها مقطوعة، فسمي، حينئذ «قطر الميزان» أو «دق الناقوس».

هذا البحر قليل، بل نادر في الشعر القديم، لأنه أصبح شائعًا في العصر الحديث، ولكن ليس بنسبة بقية البحور وأكثر ما يصلح للغناء والموشحات. [1]

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 124.

تطبيق: قطع الأبيات الآتية تقطيعا عروضيا مع تحديد البحر وما دخله من تغيير.

إذا المَرءُ لَم يُدنَس مِنَ اللُؤمِ عِرضُهُ ... فَكُلُّ رِداءٍ يَرتَديهِ جَميلُ

يَمُوتُ الفتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ ... وَلَيْسَ يَمُوتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

إنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ ذُوْ رِيْبَةٍ ... رُبَّمَا يَأْتِيْكَ بِالْهَوْلِ

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتَ تَعْرِفُهُ ... كَكِتَابٍ لَسْتَ قَارِيْهِ

مَن يَفعَلِ الخَيرَ لا يَعدَم جَوازِيَهُ ... لا يَذهَبُ العُرفُ بَينَ اللَهِ وَالناسِ

لا تلتمس وصلة مُخلف ... ولا تكن طالبًا ما لا ينال

إذا لَم تَخشَ عاقِبَةَ اللَيالي ... وَلَم تَستَحيِ فَاِفعَل ما تَشاءُ

وَلَم أَرَ في عُيوبِ الناسِ شَيئاً ... كَنَقصِ القادِرينَ عَلى التَمامِ

مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّتَهُ ... لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ

اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُوْ ... دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهْ

متى أَشْفي غَليلي ... بِنَيلٍ مِنْ بخيلِ

لاخَيْرَ فِيْمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ ... إِنْ كَانَ لايُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ

لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقًا خُلَّبًا ... سَاطِعًا يَلْمَعُ فِيْ عَرْضِ الْغَمَامْ

أَعقِلُ في قَولي وَلَكِنَّني ... مِن بَعدِهِ أَجهَلُ في فِعلي

يقول للريح كلما عصفت ... هل لك يا ريح في مباراتي

فانشروا العلم إنما ... ساد بالعلم من ظفر

قد أتاك يعتذر ... لا تسله ما الخبر

أتيت جرماً شنيعًا ... وأنت للعفو اهلُ

وأبني من الشعر بيتًا عويصًا ... يُنسّى الرّواة التي قدرووا

لم يدع من مضى للذي قد غبر ... فضل علمٍ سوى أخذه بالأثر

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

المحاضرة الثانية عشر

دراسة القافية، حروفها، حركاتها، أنواعها، عيوبها

القافية: لغة وهي من «قفا يقفو (يتبع الأثر) إذا اتبع لأنها تتبع ما بعدها من البيت وينتظم بها».[1]

وكما وردت الكلمة في القرآن الكريم في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا﴾[2] ومنها قوافي الشعر لأن بعضه يتبع بعض.

أما في الاصطلاح وردت تعاريف عديدة للقافية بعد اختلاف القدماء في تحديد مفهوم واحد متفق عليه، وتبيان دورها الصوتي والدلالي.

وزنها : يعد ما توصل إليه الخليل أقرب إلى الإلمام ببنية القافية، حيث أورد صاحب العمدة عن الخليل أن القافية هي: «آخر ساكن في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله، مع حركة الحرف الذي قبل الساكن، والقافية على هذا المذهب وهو الصحيح، تكون مرة بعض كلمة، وتكون كلمة، وتكون كلمة وبعض كلمة وتكون كلمتين».[3]

ويذهب إلى مثل هذا التعريف حازم القرطجني حيث يقول: «القافية هي ما بين أقرب متحرك يليه ساكن إلى منقطع القافية وبين منتهى مسموعات البيت المقفى».[4]

ومن المحدثين العرب د/ إبراهيم أنيس الذي يقول:«ليست القافية إلاّ عدة أصوات تتكرر في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة، وتكرارها هذا يكون جزءًا هاما من الموسيقى الشعرية؛ فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها ويستمع لمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة، وبعد عدد معين من مقاطع ذات نظام خاص يسمى بالوزن».[5]

---

(1) – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 124.

(2) – سورة الحديد، الآية 27.

(3) – ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ص 151.

(4) – حازم القرطاجيني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص 275.

(5) – إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ص 246.

وانطلاقا من هذه التعاريف، فإن: القافية قد تطول أو تقصر، بحسب موقع الساكن الذي يلي روي القصيدة من قبله، وانطلاقا من هذا الأساس، تحدث **ألقاب القافية** وهي خمسة أنواع.

المتكاوس: وهو أكبر الأنواع وأطولها، يتكون من مقطعين طويلين بينهما ثلاثة مقاطع قصيرة (/0////0/).*

النَّسْرُ مِسْكٌ والوُجُوه دَنا ⁂ نِيرٌ وأَطْرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ (من السريع)

المتراكب: يأتي في الرتبة الثانية، وهو من مقطعين طويلين بينهما مقطعين قصيرين (/0///0/).

وما نَزَلْتُ مِنَ المكرُوهِ مَنْزِلةً .... إلا وَثِقْتُ بأَنْ أَلْقَى لَها فَرَجًا (من البسيط)

المتدارك: يتألف من مقطعين طويلين بينهما مقطع قصير (/0//0/).

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ....عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ (من الطويل)

المترادف: وهو مقطع طويل يتلوه ساكن أو ما يعرف بالمقطع شديد الطول وهو نادر الوجود (/00/). [1]

لَا تَلْتَمِسْ وُصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ .... وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالْ (من مجزوء البسيط)

وقد جمعها صفي الدين الحلي قال:

تجري القوافي في حروف ستة ⁂ كالشمس تجري في علو بروجها.

تأسيها ودخيلها مع ردفها ⁂ ورويها مع وصلها وخروجها

حروفها: وقد جمعت في هذا البيت [2]

رويها تأسيسها دخيلها ⁂ وردفها خروجها ووصلها.

---

* – النّسر: الرائحة الطيبة: * غَنَمْ، شجرة صغيرة دائمة الخضرة لها ثمرٌ أحمر تُتخذ للصباغ، (ينظر المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر)، ص 349.

[1] – عبد الرؤف محمد عولي، القافية والأصوات اللغوية، مكتبة الخانجي، مصر، دط، 1977، ص 6 .

[2] – أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي الآثاري الوجه الجميل في علم الخليل، تحقيق هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص 121 .

حروف القافية ستة: الرّوي، والوصل، والخروج، والردف والتأسيس، والدخيل، وهي كلها إذا دخلت القصيدة تلزم كل أبياتها.

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

المتواتر: وهي التي يفصل بين ساكنيها حرف متحرك واحد، والتسمية مأخوذة من الوتر، وهو الفرد، أو من تواتر الحركة والسكون، أي تتابعهما أو من تواتر الإبل على الماء، إذا جاء قطيع منها تم آخر بينهما مُهلة، نحو قول المتنبي (من الطويل).

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا ⁂ وَتَسْلَمَ أَعْرَاضٌ لَنَا وَعُقُولُ

1) **الرّوي:** هو النبرة أو النغمة التي ينتهي بها البيت، ويلتزم الشاعر تكراره في كل أبيات القصيدة، واليه تنسب القصيدة فيقال ميمية أو رائية أو دائية... واختلف في اشتقاقه فقيل أنه مأخوذ من الرِّواء، وهو الحبل، فالروي يصل أبيات القصيدة ويمنعها من الإختلاط كالحبل الذي تُشَدُّ به الأمتعة فوق الناقة، أو الجمل، وقيل إنه مأخوذ من الرواية بمعنى الجمع والحفظ، فالروي بمعنى المرويّ وقيل إنّه مأخوذ من الارتواء، لأنه تمام البيت الذي يقع به الارتواء والاكتفاء. [1]

والروي لا يكون حرف مدٍ، ولا هاء، مثل ذلك قول ليلى العامرية في قيسها:

لَم يكنِ المَجنونُ في حالةٍ

إلاَّ وَقَد كنتُ كَما كانا

لكنّهُ باحَ بسرّ الهَوى

وَإِنّني قَد ذبتُ كِتمانا

فحر الروّي هو النون وليس الألف

وكنتُ إذا ما جئتُ سعدى أزورُها

أرى الأرضَ تُطوىٰ لي، ويدنو بعيدُها

فليست الهاء رويا، وإنما هو الدال. [2]

---

[1] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 302.

[2] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص 157.

2- **الوصل:** هو حرف مدّ ينشأ عن إشباع الحركة في آخر الروي المطلق، فيكون ألفا أو واوا أو ياءًا كقول الشاعر:

وَإذا المَنِيَّـــةُ أَنشَبَت أَظفارَهـــا أَلفَيتَ كُلَّ تَميمَةٍ لا تَنفَعُ

فالوصل هو الواو المتولدة عن إشباع الحركة بعد العين في (تنفع) فهي منزلة (تنفعو)

مثال الوصل بالياء المدّ كقول الشاعر:

كنتَ لي ظِلاّ على الأرض وريفا كنتَ لي معنى سماويا لطيفا.

فالألف الناتجة من إشباع فتحة الفاء هي الوصل ومثال الوصل بالياء الممدودة كقول الشاعر:

كالغناء المبثوث في ذلك الكون ن، جميعًا، وكالغمام الرقيق

اللجنة العلمية
القسم الآداب
واللغة العربية

ومثال الوصل بالهاء الساكنة قول أحمد شوقي:

كانَ شِعري الغِناءَ في فَرَحِ الشَر ⁂ ق وكانَ العَزاءُ في أَحزانِه

3- **الخروج:** هو حرف لين يلي هاء الوصل، كالياء المولّدة من إشباع الهاء في (مساويه) عوض (مساويهي) من قول القائل:

لاَ تَحْفَظَنَّ عَلَى النَّدْمَانِ زَلَّتَهُ ⁂ وَاقْبَلْ لَهُ الْعُذْرَ وَاحْلُمْ عَنْ مَسَاوِيهِ

4- **الردف:** هو حرف لين ساكن (واو أو ياءٌ) بعد حركة لم تجانسهما، وحرف مدّ (ألف أو واو أو ياء بعد حركة مجانسة، قبل الروي يتصلان به، فمثل حرف اللين الياء في (عين) من قول أبي العتاهية:

الدَّارُ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي يَا أَخَا مَرَحٍ ⁂ دَارٌ أَمَامَكَ فِيهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ

ومثل حرف المدّ الياء في (سبيل) من قول: [1]

لا تَعـمُـرِ الدُنـيـا فَـلَيـ ⁂ سَ إِلى البَقاءِ بِها سَبيـلُ[2]

---

[1] – أبو العتاهية، ديوان، ص 319.

[2] – المصدر نفسه، ص 319.

وربما جمعوا بين الواو والياء في ردف المد (وهذا يجوز في ردف اللين)، كقول السموأل وقد جمع بين فعول ونزيل. [1]

إِذَا سَيِّدٌ مِنَّـا خَلاَ قَـامَ سَيِّـدٌ قَؤُولٌ بِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ

وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ

5- **التأسيس:** هو ألف هاوية لا يفصلها عن الروي إلا حـرف واحـد متحـرك كـألف (جاهل) في قول الشاعر: [2]

نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ وَفِكْرَةِ مَغْرُورٍ وَتَأْمِيلِ جَاهِلِ

وإذا كانت الألف في غير كلمة الروي لا تعد تأسيسها كما في قول عنترة، ولم يحسب في (ألفهما) ألف المثنى تأسيسا

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ ⁂ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ

الشَّاتِمِين عِرْضِـي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا ⁂ وَالنَّاذِرِيـنَ إِذَا لَمَ الْقَهُمَا دَمِـي [*]

6- **الدخيل:** هو حرف متحرك فاصل بين التأسـيس والـروي كالـدال فـي (صـادق) من قول الشاعر:

فَلاَ تَقْبَلَنْهُمْ إِنْ أَتَوْكَ بِبَاطِلٍ ⁂ فَفِي النَّاسِ كَذَّابٌ وَفِي النَّاسِ صَادِقُ

حركات القافية: وهي ستة عند الخليل [3]

مجرى نفاذ حذو الإشباع ⁂ رَسٌّ وتـوجيـه لهـا وضـاع

أ- **الرس:** هو حركة ما قبل ألف التأسيس، فلا يكون إلاّ فتحة، واختلف في أصل تسميته، ولعلّ أصح الآراء الرأي الكائن: إنه سمي بذلك من قولهم: رسستُ الشيء بمعنى ابتدأتـه على خفاء، وسميّ الرّسُ بذلك لابتداء لوازم القافية به، ولخفائه، فهو بعض حرف خفـيّ، وهو الألف. ومثاله فتحة نون (نائل) في قول المعري من الطويل.

---

[1] – السموأل، الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1982، ص 11

[2] – أبو العتاهية، الديوان، 319.

[*]– من معلقة معلقة عنتر.

[3] – أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، ص 130.

ألا فـــي ســـبيلِ المَجْدِ ما أنا فاعـــلُ عَـــفـــافٌ وإقْـــدامٌ وحَـــزْمٌ ونـــائِلُ

ب- **الحذو:** هو حركة الحرف الذي قبل الرّدف، ويكون فتحة قبل الألف وضمة أو فتحة قبل الواو، وكسرة أو فتحة قبل الياء، وسميت هذه الحركة بذلك لأنهـــا تحـــاذي، غالبـــا، الرّدف الذي بعده ومثال الحذو وكسرة اللام في "قليل" في قول السموأل من (الطويل).

تُعَيِّرُ أَنّا قَليلٌ عَديدُنا فَقُلتُ لَها إِنَّ الكِرامَ قَليلُ

ج- **الإشباع:** هو حركة التخيل في القافية المطلقة، وسميت هذه الحركـــة بـــذلك، لأنهـــا أشبعت التخيل وبلّغته غاية ما يستحق من الحركة بالنسبة إلى أخويه" التأســـيس والـــرّدف الساكنين، ومثال الإشباع كسرة الهمزة في كلمة "الخلائق" في قول المتنبي (من الطويل).

وَما الحُسنُ في وَجهِ الفَتى شَرَفاً لَهُ ⁂ إِذا لَم يَكُن في فِعلِهِ وَالخَلائِقِ

د- **التوجيه:** هو حركة ما قبل الرّوي المقيّد (الساكن)، سمي بذلك لأن الشاعر له الحـــقّ أن يوجّهه إلى أي جهة شاء من الحركات، وقيل: سُمّيت هذه الحركة بذلك، لأن الحركـــة قبل السّاكن كالحركة عليه، فكأن الرّوي مُوجَه بها، أي مُصَيَّر ذا وجهين: سكون وتحّرك. ومثال توجيه فتحة المضاد في كلمة (مُضَرْ) في قول لبيد (من الطويل).

تَمَنَّى آبْنَتَاي أَنْ يَعيشَ أَبُوهُمَا ⁂ وَهَلْ أَنَا إلاَّ مِن ربيعَه ومَضَرْ [1]

ه- **المُجـــرّى:** هو حركة الرّوي المطلق (المتحـــرك)، وسُـــميت هـــذه الحركـــة بـــذلك، لأنها مبدأ جَريان الحركة فـــي الوصـــل ومثـــال المجـــرى ضـــمَّةُ الـــدال فـــي كلمـــة (تجديد) في قول المتنبي (من الطويل).

عيدٌ بِأَيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ ⁂ بِما مَضى أَم بِأَمرٍ فيكَ تَجديدُ

و- **النّفاذ:** هو حركة هاء الوصل المتحركة، وقد سميت هذه الحركة بذلك لنفوذ الصَّـــوت معها إلى غاية هي الخُروج، وسَّماها بعضهم النّفاذ، وعللوا التسمية بأن النّفاذ هو الانقضاء والتمام، وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي، ومثال النّفاذ كسرة الهاء في كلمة (بِسِمَائِهِ) في قول مصطفى آغا التونسي (من الكامل). [2]

---

[1] – لبيد بن ربيعة العامري، الديوان، دار صادر بيروت، د س، د ط، ص 13.

[2] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 370، 371.

لَمَّا بَدَا مِلك النَّهَار بِنُورِهِ ⁂ مُتَدَرِجًا مِنْ شَرْقِهِ بِسَمَائِهِ

أنواعها: القافية نوعان: مطلقة – ومقيدة:

فالمطلقة: ما كان رويها متحركًا، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مطلقة مؤسسة: وهي ما كان رويها متحركًا واشتملت على ألف تأسيس مثل كلمة (رَازِقِي) في قول الشاعر:

تَوَكَلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللهِ خَالِقِي ⁂ وَأَيْقَنْتُ أَنْ اللهَ لاَ شَكَ رَازِقِي

الثاني: مطلقة مؤسسة موصولة بهاء: مثل كلمة (عاشره) في قول الشاعر:

إِذا لَم أَجِد خِلاًّ تَقِيّاً فَوحدَتي ⁂ أَلَذُّ وَأَشْهَى مِن غَوِيٍّ أُعاشِرُه

الثالث: مطلقة مردفة: وهي ما كان رويها متحركًا، واشتملت على ردف مثل كلمة (قليل) في قول الشاعر:

وما أَكثَرَ الإِخوان حينَ تَعدّهُم ⁂ وَلَكِنَهُم في النائِباتِ قَليلُ

الرابع: مطلقة مردوفة موصولة بمدْ: مثل كلمة (اكتسابها) في قول الشاعر:

وَأَحسِن إِلى الأَحرارِ تَملِك رِقابَهُم ⁂ فَخَيرُ تِجاراتِ الكِرامِ اِكتِسابُها

الخامس: مطلقة مردفة موصولة بهاء: مثل كلمة (الرحالا) في قول الشاعر:

أيا صاحِ هذا مُقَامُ المحبِّ ⁂ وربعُ الحبيبِ فَحُطَّ الرِّحالا

السادس: مطلقة مجردة: وهي ما كان رويها متحركا ولم تشتمل على ردف ولا تأسيس مثل كلمة (ودعه) في قول الشاعر:

المَرءُ إِن كانَ عاقِلاً وَرِعاً ⁂ أَشغَلَهُ عَن عُيوبِ غَيرِهِ وَرَعُه

أما القافية المقيدة فتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- **مقيدة مردوفة:** وهي ما كان رويها ساكنا، واشتملت على ردف مثل قول الشاعر:

وابْغِ رِضَى المَوْلَى فأغْبَى الوَرَى ⁂ مَنْ أسخَطَ المولَى وأرضى العَبِيدْ

2- **مقيدة مؤسسة:** وهي ما كان رويها ساكنًا، واشتملت على ألف تأسيس: مثل قـول الشاعر: [1]

يَا مَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكِي وَإِلَيْهِ أَمرُ الخَلْق عَائِدْ

إِنِي دَعَوْتُكَ وَالْهُمُومُ جُيُوشُهَا نَحْوِي تُطَارِدْ

يَسِّرْ لَنَا فَرَجًا قَرِيبًا يَا إِلَهِـي لاَ تُبَـاعِدْ

عيوبها: وقد جمعها الزمخشري في قوله:

عُيُوبُ قَوَافِي الشِّعْرِ يَا صَاحِ سَبْعَةٌ ⁂ عَلَى فَهْمِ مَعْنَاهَا تَوَكَّلْ عَلَى الْكَافِـي

سِنَـادٌ وَإِكْفَـاءٌ وَإِقْـوَاء إِجَـازَةٌ ⁂ وَخَامِسُهَا الإِيطَاء وَتَضْمِينُ إِصْرَافِ"

1- **<u>الاكفـاء</u>:** وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة في المخرج اشتقوه من قولهم: (أَكْفَأْتُ الإناء، أي قلبتُه؛ لأن الشاعر قلب الروي عن وجهته الأولى، ومثال الإكفـاء (شـارخْ) و (شارحْ) و (قارسْ) و (قارصْ) فالحاء والخاء متقاربان في المخرج، وكذا السين والصاد، ومن أمثلة الإكفاء قول الراجز.

إذا نَزَلْتُ فاجعلاني وَسَطَـا

إنِّيَ شَيْخٌ لا أُطيقُ العَـنَّـدَا

فروي البيت الأول الطاء، وروي البيت الثاني الدال، وهذان الحرفـان مـن مخـرج واحد، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا.

2- **<u>الإجـازة</u>:** هي اختلاف الروي بحروف متباعدة في المخرج مثل اللام والمـيم فـي (قليل) و (ذميم) في قول الشاعر:

أَلا قَـدْ أَرَى إِنْ تَكُنْ أُمُّ مَـالِكٍ ⁂ بِمِلْـكٍ يَـدي أَنَّ البقَـاءَ قَلِيـلُ

رَأَى مِنْ رفيقـهِ جَفَـاءً وبَيعُهُ ⁂ إِذَا قَامَ يَبتَـاعُ القِـلاصَ ذَمِيـمُ

---

[1] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص 169، 170.

3- **الاقـــواء**: وهو اختلاف حركة الروي بين الضَمَّ والكَسْرِ في القصيدة الواحدة، وهـــذه التسمية أُخذت من قول العرب (أقواتِ الدَّار) إذا خَلَتْ وسميت القافية مقواةُ لخلوهـــا مـــن الحركة التي بنيت عليها، ومنه قول النابغة الذبياني:

زَعَمَ البَوارِحُ أَنّ رِحلَتَنا غَداً ⁂ وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُداف الأَسوَدُ

لا مَرحَباً بِغَدٍ وَلا أَهلاً بِـــهِ ⁂ إِن كانَ تَفريقُ الأَحِبَّةِ في غَدِ

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

حيث جاء بالروي مضمومًا في البيت الأول ومكسورًا في البيت الثاني.

4- **الإصراف**: هو اختلاف حركة الروي (المجرى) بالفتح مع الضم أو الكسر، أخذ مـــن قولهم: صَرَفْتُ الشيء، أي أبعدته عن طريقه، كأن الشاعر صرف الروي عـــن طريقـــه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي الأول ومثاله قول الشاعر:

أَرَيتَكَ إِن مَنَعْتَ كَـــلامَ يَحْيَى ⁂ أَتَمنعُنِـــــي عَلَـــى يحيى البُكَـــاءَ

فَفِي طَرْفِي عَلَى يَحيى بُكَاءٌ ⁂ وَفِـــي قَلْبِـــي عَلَـــى يَحْيَى البَلاءُ

5- **الايطاء**: هو تكرار كلمة الروي بلفظها ومعناها من غير فاصل أقله ســـبعة أبيـــات، وكلما قل الفاصل زاد الايطاء قبحًا وهو مأخوذ من المواطاة التي تعنـــي الموافقـــة ومـــن أمثلته قول الشاعر:

أَأَزعُمُ أَنّـــي هائمٌ ذو صَبابَـــةٍ ⁂ بِلَيلى وَلا أَبكي وَتَبكي الحَمائِـــمُ

كَذَبتُ وَبَيتِ اللَهِ لَو كُنتُ عاشِقاً ⁂ لَما سَبَقَتني بِالبُكاءِ الحَمائِـــمُ

6- **التضمين**: تعليق قافية البيت بصدر البيت الذي بعده، وهو نوعـــان: قبـــيح وجـــائز، فالأول ما لا يتم الكلام إلا به مثل جواب الشرط والقسم، والخبـــر، والفاعـــل، والصـــلة، والثاني ما يتم الكلام بدونه، وتكون الحاجة إليه هي تكميل المعنى المتقدم فقط، مثل جواب بالشرط، والنعت، والاستثناء وغيرها.

مثال التضمين القبيح: قول الشاعر:

وَهُم وَرَدوا الجِفارَ عَلى تَميمٍ ⁂ وَهُم أَصحابُ يَومِ عُكاظٍ إِنّي

شَهِدتُ لَهُم مَواطِنَ صادِقــاتٍ ⁂ شَهِدْنَ لَهُمْ بِصِدْق الودِّ مِنِّى

فقافية البيت الأول قوله (إني) وإن تحتاج إلى خبر، وخبرها في صدر البيت التالي، ولذا كان التضمين قبيحا.

مثال التضمين الجائز: قول الشاعر:

عَفا اللَهُ عَن لَيلى وَإِن سَفَكَت دَمي ⁂ فَإِنّــي وَإِن لَم تَحزِني غَيــرُ عاتِبِ

عَلَيــها وَلا مُبــدٍ لِلَيلى شِكــايَــةٍ ⁂ وَقَد يَشتَكي المُشكى إِلى كُلَّ صاحِبِ

فقوله (عاتب) في البيت الأول تعلق بالجار والمجرور في صدر البيت التالي.

7- <u>السناد</u>: عيب يقع فيما قبل الروي من أحرف وحركات وهو أنواع:

1. ***<u>سناد الرّدف</u>***: هو أن يكون بيتُ مردَّفا، وآخر غير مرَّدف كقول الشاعر:

إِذا كُنتَ في حاجَةٍ مُرسِلاً ⁂ فَأَرسِلِ حَكيماً وَلا توصِهِ

وَإِن ناصِحٌ مِنكَ يَوماً دَنا ⁂ فَــلا تَنْأَ عَنــهُ وَلا تُقصِهِ

فقد جاء البيت الأول مردَّفا والآخر غير مرَّدف.

2. ***<u>سناد التأسيس</u>***: هو تأسيس أحد البيتين دون الآخر كقول الشاعر:

فلــم أرَ شيئــاً كــانَ أحسَنَ منظراً ⁂ من المَزْنِ يجري دمعه وهو ضاحــكُ

مَرَرْنَا على الرَّوْضِ الَّذِي قد تبسمت ⁂ رباه وأرواح الأبــــارق تُسْقِــــكُ

فروي هنا الكاف وقبلها ألف تأسيس رباهُ.

3. ***<u>سناد الإشباع</u>***: هو اختلاف حركة الدّخيل مثل كسرة الباء وضم الضاد في (الأصــابع) و(تواضع) في قول الشاعر:

وَهَل يَتَكافا الناسُ شَتّى خِلالُهُم ⁂ وَما تَتَكافا فــي اليَدَينِ <u>الأَصابِعُ</u>

يُبَجَّــلُ إِجــلالاً وَيكْبُــرُ هَيبَــةً⁂ أَصيلُ الحِجا فيهِ تُقىً <u>وَتَواضُــعُ</u>

4. ***<u>سناد الحذو</u>***: هو اختلاف حركة ما قبل الرّدف بحركتين متباعدتين في الثقــل (الفــتح والكسر) أو (الفتح والضم) مثل قول الشاعر:

تُخبِرُكَ القَبائِلُ مِن مَعَدٍ ⁂ إذا عَــدّوا سَعــايَةَ أَوَّلِينا

بِأَنّا النَازِلونَ بِكُلِ ثَغــرٍ ⁂ وَأَنّا الضارِبونَ إذا اِلتَقينَا

فحرف الردَّف هو الياء، وقد اختلفت الحركة قبله، فجاءت في البيت الأول مكســورة، وجاءت في البيت الثاني مفتوحة.

5. ***سناد التوجيه***: هو حركة ما قبل الروي المقيد، أي الساكن مثل ضمة القاف في قولــك (لم يقُلْ) سمي بذلك، لأن الشاعر له الحق أن يوجهه إلى أي جهة شاء من الحركات.

وأجاز بعضهم هذا الاختلاف ولم يعده عيبا، وأباح الخليل الجمع بــين الضــم والكســر، وعَابَ الجمع بين الفتح والضم أو الكسر. [1]

تطبيـــــق:

أولا: حدد القافية وبين حروفها في الأبيات الآتية:

1- قال أبو نواس:

دَعَانَــا والأسَّنَة مُشْرَعَــاتٌ ⁂ فَكُنَّــا عِنْــدَ دَعْوَتِــهِ الجَوَابَــا

2- وقال أبو العلاء المعري:

تَعَبُ كُلّها الحَياةُ فَما أعْجَبُ ⁂ إلاّ مِــنْ راغــبٍ فِــي ازْدِيَــادِ

3- قال بشار بن برد:

فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطْرِدُ الهَمّ بالمُنى ⁂ ولاَ تَبْلُــغُ العليــا بغيرِ المكارمِ

4- قال ابن زريق البغدادي:

جاوَزتِ فِي لَومهُ حَداً أَضَرَّبِهِ ⁂ مِن حَيثُ قَدرتِ أَنَّ اللَومَ يَنفَعُهُ

5- وقال آخر في وصف الذئب:

يَنَــامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيهِ وَيَتَّقِي ⁂ بِأُخْرَى الأَعَادِي فَهْوَ يَقْظَانُ نَائِمُ

---

[1] – محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، ص 173-184.

ثانيا: عين عيوب القوافي الآتية:

قال أبو القاسم الشابي:

كـــمْ مِـــنْ عُهودٍ عذبةٍ ⁂ في عَدْوَةِ الوادي النَّضيرِ

فِضِّيَّةِ الأَسْحارِ مُذْهبَةِ ⁂ الأَصـــائِـــلِ والبُـــــكورْ

قال النابغة الذبياني:

أَمِن آلِ مَيَّةَ رائِحٌ أَو مُغتَدِي ⁂ عَجلانَ ذا زادٍ وَغَيرَ مُزَوَّدِ

زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحلَتَنا غَداً ⁂ وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأَسوَدُ

وقال الربيع بن ضبع الغزاري:

أَصْبحتُ لا أَحمِلُ السِّلاَحَ ولاَ ⁂ أَملكُ رَأْسَ البعيرِ إِنْ نَفرَا

والذِّئبُ أَخشاهُ إِنْ مررْتُ بِهِ ⁂ وَحدِي وأَخشى الرِّياحَ والمطرَا

المحاضرة الثالثة عشر:

القافية في الشعر المعاصر- الجوازات الشعرية

القافية في الشعر المعاصر: وفي العصر الحديث، بدأت جماعة من الشعراء بهجر القصيدة الموحّدة القافية شيئا فشيئا، حتى تخلص منها بعضهم في الشعر الحرّ أو الشعر المنثور.

فإذا كانت القصيدة الخليلية العمودية تلتزم نظاما معينًا في القافية، وخاصة، بالنسبة إلى الروي، فإنّ قصيدة الشعر الحر لا تلتزم هذا النظام، وتجعل الروي صوتًا متنقلا لا يثبت على حال، ويرى بعضهم: «أن الروي المتكرر في نهايات كل الأبيات هو عامل تعطيل، حيث إنه يفرض نفسه على القافية من جهة، وعامل إملال لتكراره المستمر في سائر أبيات القصيدة من جهة أخرى، سواء أكانت هناك حاجة موسيقية له أم لم تكنْ».[1]

كما تأفف بعض الأدباء من قيود القافية، ورأوا فيها تكبيلا لا تجميلا، تقول نازك الملائكة: «إن الشاعر يريد أن يتحرك ويندفع، إن مشاكل [كذا] ذا العصر تناديه، وهو في هذا أشبه بإنسان يشتغل فلاحا، ويضايقه أن يلبس ثيابا أنيقة مشرقة لأنه يحتاج إلى لباس بسيط يعطيه الحرّية على الحركة، والقدرة على العمل، ولذلك أنطلق الشاعر الحديث، وخلق أسلوب الشعر الحر».[2]

ومن أشهر شعراء الشعر المعاصر ورواده بدر شاكر السياب ونازك ملائكة، ومحمود درويش، وصلاح عبد الصبور وخليل حاوي وغيرهم.[3]

كما ظهر الشعر المنثور، أو الطلق أو المتطلق أو المحرَّر أو قصيدة النَّثر تسميات مختلفة لنوع من الكتابة النثرية تشترك مع الشَّعر في الصور الخيالية، والايقاع الموسيقي

---

[1] – عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص 113.

[2] – نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مرجع السابق، ص 56.

[3] – اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 279، 280.

حينا، وتختلف عنه في أنظمة الوزن، والقافية، والوحدات، ومنهم من تسمى هذا النوع من الكتابة الشعر الحرّ غير فاصل بينهما وبين شعر التفعيلة.

ولهذه الكتابة أصول عميقة في الآداب العالمية ولاسيما الديني منها، والصّوفي، وقد شاعت في لبنان في مطلع الخمسينات ثم تبنتها مجلة "شعر" ومجلة "حوار" وجريدتنا "النهار" و"لسان الحال".

اللجنة العلمية
قسم الآداب واللغة العربية

ومن أهم روادها محمد الماغوط، وجبرا إبراهيم جبرا، وتوفيق صايغ، وشوقي أبو شقرا، وأنسي الحاج.

ومن أبرز ما يميزها من الشعر افتقارها إلى عناصر الجرس والإيقاع المتمثلة في الوزن، والقافية ونظام البيت، وكذلك شكل الكتابة، ففيها تستمر الكتابة خطوطيا كما النثر وتتوقف عند نهاية الجملة، وهي تختلف عن النثر في أنها تجمع إلى الذهنية الحدسية والرؤياوية والى التدفق والانسيابية التوتر المشحون. [1]

كما تتميز القافية في الشعر المعاصر بعدد من الظواهر يمكن أن نجملها فيما يأتي:

- عدم الانتظام في موقعية القافية من حيث وجودها بعد عدد غير محدد من التفاعيل.
- عدم الانتظام في حروفها ونوعها وشكلها، إذ من الممكن أن تظهر في القصيدة الواحدة غير قافية بحروف مختلفة وأنواع مختلفة وأضرب مختلفة.
- من الممكن ألا تظهر القافية أساسا في قصيدة الشعر. [2]

والقارئ للشعر العربي الحديث المعاصر يمكنه أن يلحظ عدة أنماط لبروز القافية في قصيدة التفعيلة لعل من أهمها:

- القافية الموحدة على طول القصيدة؛ وذلك على نحو ما نجد في قصيدة "مكاشفة" لأحمد مبارك من ديوانه "سيرة الجواد المعاند" يقول:

---

[1] – ينظر: اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 290.

[2] – ينظر: زين كامل الخويسكي ومحمد مصطفى أبو شوارب، العروض العربي، صياغة جديدة، ج2، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ص 163.

يمكنني الآن

أن أدرك ما للصورة..

من أبعاد

ما كانت تدركها من قبل العينان

يمكنني الآن..

أن أقرأ...

ما خلف الألوان

وأقشرْ...

بعيون القلب..

الألق القزحى الفتان.

– القافية المتنوعة، على نحو ما قدم عاطف حداد في قصيدته "لحظة الميلاد" من ديوان "الشوق لزمن الفوارس" يقول:

أقبلي... عند انحسار المدَّ

في البحر المعاند

وتلَّى.. بعض التعاويذ التي...

خُطت بجدران المعابدْ

غلقى الأبواب دون النازحين المرهقين

استوقفى الليل المهينْ

القافية المتلاحقة: وهذا ما نجده عند أحمد فضل شبلول في قصيدته "القادمون من السنلة" من ديوان "شمس أخر... بحر آخر" يقول:

لم يعد بحرنا

من بلاد الرؤى

أو بلاد المنافى

لم يعد مرة

كي يسامرنا

في المساء الحزين

لم نعد نتلاقى

عند هذا الصباح المبين

لم نعد واقفين

لم نعد مبحرين

اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

– القافية المتوالية: وذلك على نحو ما نجد عند شبلول في قصيدته "فاروس تخلع ريشها ثم تبحر للمقصلة" من ديوان اسكندرية المهاجرة يقول:

لكنـــــي

واقفة عند الباب

لأعلن عدلي وولائي

للأطـــفـــال

وللأحجـــار

للأزهـــــار

وللأنـــهـــار

وللأشجـــار

وللأقمـــــار

– القافية المتعاقبة في تنوعها: على نحو ما نجد عند محمود عبد الصمد زكريا في ديوان "هديل" حيث يقول:

يا الحمام الذي مثقلٌ بالحنين

الذي مُثَخن بالأنين

الذي بالرحيل استباح

وبـــــاح

وهذا لا يعني التزام شعراء التفعيلة المطلق بالقافية على أي نحو من الأنحاء فقد استغنت بعض التجارب الشعرية عن القافية تماما على نحو ما نجده عند علي عبد الدايم في قصيدة "خبل" من ديوان الديار التى لأمية" يقول:

هيأتك الشوارع للريح
ماذا ترى
تتنفس ظلا لغائبة
ومقاهٍ قديمة
يتأبط روحك كورنيش أصحابك الراحلين
مفرحة في يمينك ما أمتك الحدائق
تروي انفرادك. [1]

الجوازات الشعرية:

الضرورات الشعرية أو الضرائر أو الجوازات الشعرية هي رخص أعطيت للشعراء دون الناشرين في مخالفة قواعد اللغة أو أصولها المألوفة، وذلك بهدف استقامة الوزن وجمال الصورة الشعرية، فقيود الشعر هذه: منها الوزن، القافية، واختيار الألفاظ ذات الرنين الموسيقي والجمال الفني.... فيضطر الشاعر، أحيانا للمحافظة عليهما، إلى الخروج على قواعد اللغة من صرف ونحو ما إليهما. [2]

1-**صرف ما لا ينصرف:** كقول الشَّاعر:

وَيَوْمَ دَخَلْتَ الخِدْرِ عُنَيزةٍ ** فَقَالَت لَكَ الوَيْلاَتُ إنَّكَ مُرْجِلِي

فكلمة « عنيزة» ممنوعة من الصرف، فَلاَ تُنون، وَكَانَ حَقُّها أَنْ تَكُون مفتوحة نيابة عَنْ الكسرة، فجاءت منونةً مكسورة.

2- **قصر الممدود ومد المقصور:** كَقَول أبى تمام:

وَرِثَ النَّدى وَحَوى النُّهَى وَبَنَى العُلاَ وَجَلاَ الدُّجَى ورَمَى الفَضَا بِهُدَاءِ

فقر «الفضاء» ومد «الهدى».

---

[1] – ينظر: زين كامل الخويسكي ومحمد مصطفى أبو شوارب، العروض العربي، المرجع السابق، ص 161-171.

[2] – انظر: اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، مرجع سابق، ص 304.

3-ابدال همزة القطع وصلاً: كَقَول الشَّاعر:

وَمَنْ يَصْنَعِ المعْروفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يُلاقى الذي لاقَى مُجِيرُ أمِّ عَامرِ

فَقَدْ وصل همزة «أم».

4-قطع همزة الوصل: كَقَول أبى العتاهية:

أَيُّهَا البَانى لِهَدْمِ الليَالى إبْنِ مَا شِئْتَ سَتَلْقَى خَرَابَا

قطع همزة الأمر من «بنى» «ابن» وَهِي همزة وصل.

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

5- **تخفيف المشدد:** وَقَدْ كثر وقوعه فِي القوافي المقيدة بحرف صحيح ساكن، كَقَول الشَّاعر:

لِي بُسْتَانٌ أَنِيقٌ زَاهِرٌ غَدِقٌ تُرْبتُهُ لَيْسَتْ تَجِفْ

قد خفف شدة «تجف» ويلحق بِهَذَا الباب تخفيف الهمزة، كَقَول أمية بن أبى الصلت، وَقَدْ خفف همزة الباري:

هُوَ الله بارى الخَلْق والخلقُ كُلُّهُمْ إماءٌ لَهُ طَوْعًا جميعًا وأعْبُدُ

6- **تسكين المتحرك وتحريك الساكن:** كَقَول الشَّاعر وَقَدْ أسكن الهاء في «هو»:

فَالدُّرُّ وَهُوَ أجَلُ شَيءٍ يُقْتَنَى مَا حَطَّ قيمته هَوانُ الغَائِضِ

وكقول ابن الجوزى وقد حرك لام «حلم»:

تَبًّا لطَالبِ دُنْيا لاَ بَقَاء لَهَا كَأَنَّما هِي فِي تَصْرِيفها حُلُمُ

7- **تنوين العلم المنادى:** كَقَول الشَّاعر وَقَدْ نون «مطر»:

سَلاَمُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلاَمُ

8-**إشباع الحركة حتَّى يتولد منها حرف مد:** كَقَول امرئ القيس، وَقَدْ أشبع الكسرة بزيادة ياء «انجلى»:

أَلا أَيُهَا اللَيْلُ الطَّوِيْلُ أَلاَ انْجَلِى بِصُبحٍ وَمَا الإصباحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِى

9-**تحريك ميم الجمع:** كقول الشّاعر وَقَدْ حرك الميم في «هم» و «مجدهم»:

هُمُو أهَّلة غَسَّانٍ ومَدْهُمُو عَالٍ فَإن حاولوا مُلْكًا فَلاَ عَجَبَا

10- **كسر آخر الكلمة إن كَانَ ساكنًا:** كَقَول عنترة، وَقَدْ كسر ميم «أقدم».[1]

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسى وَأبْرَأ سُقْمَهَا قِيْلَ الفَوَارسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أقْدِمى

---

[1] – أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، ص 26-29.

خـــاتمـــــة

بنهاية هذا العمل البحثي الذي استهدف علـم العـروض وموسـيقى الشـعر نكـون قد ألممنا بأغلب عناصر الموضوع، بعـد أن اجتهـدنا فـي البحـث والتقصـي مـن أجل تقديمها بدقة ويسر إلى الطلبة ، ويمكـن أن نجمـل النتـائج التـي توصـلنا إليهـا من خلال هذه المحاضرات فيما يأتي:

- إن علم العروض له أهمية بالغة لا غنى عنها لمن له صلة بالعربية وآدابها.

- التمكين من قراءة الشعر قراءة سليمة.

- معرفة ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عروضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعروض ومقاييسه.

- لا يخفى علينا ما للدوائر العروضية من أهمية في اكتشاف البحور الشعرية.

- إن لكل بحر من البحور الشعرية صور مختلفة يأتي عليها، وتلك الصور عبارة عن تفاعيل نفسها لكن طرأت عليها بعض الجوازات، بعدما دخلت عليها زحافات أو العلل مما أدى الى تغيير بنية تركيبية.

- القافية عنصر مركزي في البنية الإيقاعية لأية قصيدة

ونخلـص إلـى القـول إن المسـؤولية فـي تـذليل عقبـات علـم العـروض، تقع علـى كاهـل الأسـاتذة الـذين يدرسـون هـذا العلـم بالدرجـة الاولـى. فعلـى هؤلاء الأساتذة حب هذه المادة أولا، قبل تدريسها ونقلها الى طلابهم.

ثـم بعـد ذلـك الحـرص علـى حسـن انتقـاء الشـواهد الشـعرية والإكثـار من التطبيقات والعمل علـى تيسـير مـا هـو صـعب فـي الـدروس مثـل الـدوائر العروضية، والزحافات العلل.

ولا يتأتى هذا العلم بسهولة، فعلم العروض علم صعب لا يلقي مفاتيح مغاليقه للطلاب والدارسين بسهولة. وما هذه المحاضرات إلا نموذجا لهذا التيسير والتدرج من السهل إلى الصعب.

على أن هذه المحاضرات بحاجة إلى إسهامات أخرى في الساحة الأدبية؛ لأنها تقدم جوانب معرفية محدودة ومختصرة تنتظر الإثراء والدعم من قبل الباحثين.

نسأل الله التوفيق لنا ، ولطلبتنا الاعزاء.

اللجنة العلمية
لقسم الآداب
واللغة العربية

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش

ثانيا: المصـــــادر

- ✓ ابن السراج: المعيار في أوزان الأشعار، تح محمود رضوان الداية، دار الملاح، ط 1973.
- ✓ ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح عبد الحميد هنداوي، بيروت، المكتبة العصرية صيدا بيروت، 2001، ط1، ج12.
- ✓ حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1981.
- ✓ الخطيب التبريزي: الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1994.

ثالثا: المراجع

- ✓ إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1.
- ✓ أبو سعيد شعبان بن محمد القرشي، الآثار الوجه الجميل في علم الخليل، تحقيق هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، لبنان،ـ ط1، 1991.
- ✓ أحمد الهاشمي ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب، تح، علاء الدين عطية، مكتبة دار البيروتي، بيروت، ط3، 1473هـ-2006.
- ✓ حسن الحاج حسن، أدب العرب في عصر الجاهلية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1984.
- ✓ الدمنهوري الارشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي، مصر، ط2، 1972.
- ✓ راحي الأسمر، علم العروض والقافية، دار الجيل، بيروت، 2005.
- ✓ سعد بن عبد الله الواصل، موسوعة العروض والقافية.
- ✓ طارق حمداني، علم العروض والقافية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د.ط، 2009.

✓ عبد الرحمن تبرماسين، العروض وإيقاع الشعر العربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

✓ عبد الروف محمد عولي، القافية والأصوات اللغوية، مكتبة الخانجي، مصر، دط، 1977.

✓ عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1987.

✓ عبد القدر عبد الجليل، المقاطع الصوتية وموسيقى الشعر، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998.

✓ عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة العزيزية، ط3، 1987.

✓ عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر "قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية"، دار الفكر العربي بيروت، ط3، 1981.

✓ فيصل حسين طحيمر العلي، الميسر الكافي في العروض والقوافي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، د ط.

✓ محمد أحمد قاسم، المرجع في علمي العروض والقوافي، جروس برس، لبنان، ط1، 2002.

✓ محمد النويهي، قضية الشعر الجديدة، مكتبة الخانجي القاهرة، ط2، 1981.

✓ محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2004.

✓ محمد عبد الحميد، إيقاع شعرنا العربي وبيئته، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2005.

✓ محمد علي الهاشمي، العروض وعلم القافية، دار البشائر الإسلامية، ط2، 1995.

✓ محمد مصطفى أبو شوارب، العروض العربي صياغة جديدة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ج1، د ط، د ت.

✓ موسى الأحمدي نويرات، المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي، دار البصائر، الجزائر، ط200.

✓ نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر.

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

رابعا: الدواوين

- ✓ ديوان ابن عبد ربه، جمعه وحققه وشرحه د. محمد رضوان الدّاية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1979.
- ✓ ديوان أبو العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1986.
- ✓ ديوان السموأل، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1982.
- ✓ ديوان طرفة بن العبد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2002.
- ✓ لبيد ابن ربيعة العامري، الديوان، دار صادر بيروت، د س، د ط.

خامسا: المعاجم:

- ✓ ابن خلكان، وفيات الأعيان، تح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1968، مح2.
- ✓ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت.
- ✓ اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1891.
- ✓ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1، 1979.

سادسا: موقع الكتروني

- ✓ زين كامل الخوبيكي ومحمد مصطفى أبو شوارب، العروض الغربي صياغة جديدة، ج1. http://elibsary.medui.edu.my/boohs/sdl1337.pdf
- ✓ لعلى سعادة، دورس في العروض وموسيقى الشعر Djefaflanadjah@gmail.com

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

فهـــرس

الموضـــوعات

فهرس الموضوعات:

الرقم	العنوان	الصفحة
	مقـــدمـــــــة	07-02
01	المحاضرة الأولى: التعريف بعلم العروض	10-8
	- تعريف علم العروض لغة واصطلاحًا	8
	- واضع علم العروض	8
	- أهمية علم العروض	9
	- معنى الشعر	10
	- موسيقى الشعر	10
02	المحاضرة الثانية: «تعـريـفـــات»	16-11
	- تعريف القصيدة	11
	- تعريف الأرجوزة	11
	- تعريف المعلقة	12
	- تعريف الملحمة	13
	- تعريف النقيضة	13
	- تعريف اليتيمة	13
	- تعريف البيت الشعري	14
03	المحاضرة الثالثة: «الكتابة العروضية»	23-17
	- تجزئة الكتابة العروضية	17
	- الترميز	18
	- التفعيلات العروضية	20
	- تعريف السبب	21
	- تعريف الوتد	21
	- تعريف الفاصلة	22

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

04	المحاضرة الرابعة: بـنـــــاء البيـــت	26-24
	- ألقاب الأبيات	24
	- أنواع الأبيات	25
05	المحاضرة الخامسة: الزحافات والعلل	38-27
	- تعريف الزحاف لغة واصطلاحًا	27
	- الزحاف المفرد	27
	- الزحاف المركب	29
	- أقسام الزحاف	30
	- تعريف العلة لغة واصطلاحًا	31
	- أنواع العلل	31
06	المحاضرة السادسة: التصريع والتجميع والتدوير، البحور والدوائر	49-39
	- تعريف التصريع	39
	- تعريف التجميع	40
	- تعريف التدوير	40
	- تعريف البحور	41
	- تعريف الدوائر	43
07	المحاضرة السابعة: البحور الشعرية، معنى البحر، عدد البحور الشعرية مفاتيح البحور، خصائص بحور الشعر، البحور في الشعر الحرّ	54-50
	- تعريف البحر لغة واصطلاحًا	50
	- تعريف البحور الشعرية	50
	- مفاتيح البحور	50
	- خصائص البحور	51

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

08	المحاضرة الثامنة: أوزان البحور: بحر الطويل، بحر المديد، بحر البسيط، بحر الوافر	64-55
	* تعريف بحر الطويل	55
	- سبب تسميته	55
	- أعاريضه وأضربه	55
	- زحافاته وعلله	56
	* تعريف بحر المديد	57
	- سبب تسميته	57
	- أعاريضه وأضربه	57
	- زحافاته وعلله	59
	* تعريف بحر البسيط	60
	- سبب تسميته	60
	- أعاريضه وأضربه	60
	- زحافاته وعلله	61
	* تعريف بحر الوافر	63
	- سبب تسميته	63
	- أعاريضه وأضربه	63
	- زحافاته وعلله	64
09	المحاضرة التاسعة: بحر الكامل، بحر الهزج، بحر الرجز، بحر الرمل	74-65
	* تعريف بحر الكامل	65
	- سبب تسميته	65
	- أعاريضه وأضربه	65
	- زحافاته وعلله	68
	* تعريف بحر الهزج	68
	- سبب تسميته	68

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

	– أعاريضه وأضربه	69
	– زحافاته وعلله	69
	* تعريف بحر الرجز	70
	– سبب تسميته	70
	– أعاريضه وأضربه	70
	– زحافاته وعلله	71
	* تعريف بحر الرمل	72
	– سبب تسميته	72
	– أعاريضه وأضربه	72
	– زحافاته وعلله	74
10	المحاضرة العاشرة: بحر السريع – بحر المنسرح – بحر الخفيف – بحر المضارع	82-75
	* تعريف بحر السريع	75
	– سبب تسميته	75
	– أعاريضه وأضربه	75
	– زحافاته وعلله	75
	* تعريف بحر المنسرح	76
	– سبب تسميته	76
	– أعاريضه وأضربه	77
	– زحافاته وعلله	78
	* تعريف بحر الخفيف	79
	– سبب تسميته	79
	– أعاريضه وأضربه	79
	– زحافاته وعلله	81
	* تعريف بحر المضارع	81
	– سبب تسميته	81

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

	– أعاريضه وأضربه	81
	– زحافاته وعلله	82
11	المحاضرة الحادي عشر: بحر المقتضب – بحر المجتث– بحر المتقارب– بحر المتدارك	90–83
	* تعريف بحر المقتضب	83
	– سبب تسميته	83
	– أعاريضه وأضربه	83
	– زحافاته وعلله	83
	* تعريف بحر المجتث	84
	– سبب تسميته	84
	– أعاريضه وأضربه	84
	– زحافاته وعلله	85
	* تعريف بحر المتقارب	85
	– سبب تسميته	85
	– أعاريضه وأضربه	85
	– زحافاته وعلله	86
	* تعريف بحر المتدارك	87
	– سبب تسميته	87
	– أعاريضه وأضربه	87
	– زحافاته وعلله	90
12	المحاضرة الثانية عشر: دراسة القافية، حروفها، حركاتها، أنواعها، عيوبها	103–92
	– تعريف القافية لغة واصطلاحًا	92
	– ألقاب القافية	92

اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية

	- أنواع القافية	98
	- عيوب القافية	99
13	المحاضرة الثالثة عشر: القافية في الشعر المعاصر- الجوازات الشعرية	101-104
	- تعريف القافية في الشعر المعاصر	104
	- أشهر شعراء الشعر المعاصر ورواده	104
	- خصائص القافية في الشعر الحر	105
	- الجوازات الشعرية	108
	الخاتمة	111-110
	قائمة المصادر والمراجع	115-113